

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

شعبة علم المكتبات
والمعلومات



كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص نظم
المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

المكتبات المدرسية ودورها في تنمية المقرئية لدى التلاميذ: متوسطة
الشهيد عمور محمد خير الدين - مستغانم - نموذجاً

إشراف الأستاذ:

د. بن دحو أحمد

من إعداد:

الطالب : مخلوف إبراهيم

الطالبة : بقدر ليلية

لجنة المناقشة:

د. عبد الثاني محمد نذير..... أستاذ محاضر.....جامعة مستغانم..... رئيساً

د. بن دحو أحمد أستاذ محاضر جامعة وهران 1 مشرفاً و مقررأ

أ. نيمور عبد القادر أستاذ مساعد جامعة وهران 1 مناقشاً

موافقاً على الجرداع

السنة الجامعية: 2016-2017

د. بن دحو أحمد
أستاذ محاضر في علم المكتبات
جامعة وهران 1

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

شعبة علم المكتبات
والمعلومات



كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص نظم
المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

المكتبات المدرسية وتنمية المقرئية: متوسطة الشهيد عمور محمد خير
الدين - مستغانم - نموذجاً

من إعداد: إشراف الأستاذ:

الطالب : مخلوف إبراهيم د. بن دحو أحمد

الطالبة : بقدر ليلية

لجنة المناقشة:

د. عبد الثاني محمد نذير.....أستاذ محاضر.....جامعة مستغانم.....رئيساً

د. بن دحو أحمدأستاذ محاضرجامعة وهران 1..... مشرفاً و مقرراً

أ. نيمور عبد القادرأستاذ مساعد.....جامعة وهران 1.....مناقشاً

السنة الجامعية: 2016-2017

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

شعبة علم المكتبات
والمعلومات



كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص نظم
المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

المكتبات المدرسية و تنمية المقروئية: متوسطة الشهيد عمور محمد

خير الدين - مستغانم - نموذجاً

إشراف الأستاذ:

من إعداد:

الطالب : مخلوف إبراهيم د. بن دحو أحمد

الطالبة : بقدر لياة

لجنة المناقشة:

د. عبد الثاني محمد نذير أستاذ مساعد.....جامعة مستغانم..... رئيساً

د. بن دحو أحمد أستاذ محاضرجامعة وهران 1.....مشرفاً و مقرراً

أ. نيمور عبد القادر.....أستاذ مساعد.....جامعة وهران 1.....مناقشاً

السنة الجامعية: 2016-2017

الشكر والتقدير

بادئاً ببدء نحمد الله ونشكره على منحه إيانا القوة

والإرادة و الصبر لإتمام هذا العمل المتواضع وما توفقنا إلا بالله عزو جل

خالص الشكر و الامتنان وأسمى تعابير الاحترام و التقدير نقدمه للدكتور

"بن دحو أحمد"

الذي تفضل علينا بقبوله الإشراف على هذا العمل الذي كان منه الانطلاقة الأولى

لهذا العمل.

الشكر لك على كل ما قدمته لنا.

كما نتقدم بجزيل الشكر لرئيسة المسار الأستاذة محمدي نادية.

كما لا ننسى أن نقدم شكرنا لرئيس القسم الدكتور عبد الله ثاني محمد نذير.

وننتقدم بالشكر الخالص لكلاستاذة علم المكتبات من أول سنة في هذا التخصص على مستوى

جامعة مستغانم إلى يومنا هذا والكل باسمه .

ألف تحية وتقدير لكم جميعا على مجهوداتكم .

شكرا لكل من ساعدونا من قريب أو من بعيد لانجاز هذا العمل

ولو بالكلمة الطيبة.

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمان "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما

ربياني صغيرا" صدق الله العظيم سورة الإسراء – الآية 24

إليك يا لؤلؤة حياتي المملوءة بالحب والعطف والحنان والأمل..إلى تلك التي مهما أقدم لها فلن أوفي لها ولو بجزء قليل من حقوقها.. إلى البسمة الخالدة في حياتي أسأل الله أن يبارك في عمرك على الصحة والعافية والطاعة"أمي الغالية".

إلى الذي أنار دربي وحسن خلقي وعلمني أن الحياة كفاح المنتصر..إلى من ضحى في سبيل أن أشق دروب العلم والمعرفة .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد.. "أبي العزيز".

إلى أعز ما أملك في الدنيا إلى رفقاء الدرب ومصدر العون في الحياة والدين قاسموني حلوة الحياة ومرها إلى كل إخواني الدين قدموا لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد. إلى رفقاء دربي في الحياة الجامعية الدين تقاسمت معهم مر الحياة وحلوها "وفاء إبراهيم، حبيب، محجوبة ، صليحة ، عالية ، أمينة، روبة "

إلى كل من لم يسعني ذكره في هذه السطور.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد.

إلى زميلتي الذي تقاسمت معي أعباء هذا العمل بقدر ليلة.

إبراهيم
عبدالله

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمن : " وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما "صدق الله العظيم .سورة الإسراء -الآية 23 .

إلى منبع الحنان الذي استفاض حبا وحنانا إلى من كانت معي بروحها وسهرت

معى أمة الحبببة بارك لك الله فى عمرك و أيامك.

إلى من ربانى وأحسن تربيتى أبى العزيز بارك الله فىك.

إلى أمة الثانية بارك الله فى عمرك و أيامك.

إلى زوجى وكل عائلته من كبيرهم إلى صغيرهم كل باسمه .

إلى أختى الوحيدة أتمنى لها النجاح فى شهادة التعليم المتوسط هذه السنة عواطف.

إلى إختى جمال توفيق وزوجته مراد ومحمد .

وإلى أعمامى وعماتى وخاصة عمى بلحول وأولادهم .

وإلى عائلة بوعزة من صغيرهم إلى كبيرهم ولا سيما خالاتى و أولادهم وخاليقادة

وزوجته وابنه وبنت خالى أمينة.

إلى كل زميلاتى العام المنصرم وهذا العام 2016-2017

إلى زميلى الذى تقاسم معى أعباء هذا العمل مخلوف إبراهيم.

لبيلة

الشكر والتقدير

بادئاً ببدء نحمد الله ونشكره على منحه إيانا القوة

والإرادة و الصبر لإتمام هذا العمل المتواضع وما توفقنا إلا بالله عزو جل

خالص الشكر و الامتنان وأسمى تعابير الاحترام و التقدير نقدمه للدكتور

"ابن دحو أحمد"

الذي تفضل علينا بقبوله الإشراف على هذا العمل الذي كان منه الانطلاقة الأولى

لهذا العمل.

الشكر لك على كل ما قدمته لنا.

كما نتقدم بجزيل الشكر لرئيسة المسار الأستاذة محمدي نادية.

كما لا ننسى أن نقدم شكرنا لرئيس القسم الدكتور عبد الله ثاني محمد نذير.

وننتقدم بالشكر الخالص لكل أساتذة علم المكتبات من أول سنة في هذا التخصص على

مستوى جامعة مستغانم إلى يومنا هذا والكل باسمه .

ألف تحية وتقدير لكم جميعا على مجهوداتكم .

شكرا لكل من ساعدونا من قريب أو من بعيد لانجاز هذا العمل

ولو بالكلمة الطيبة.

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمان "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربني ارحمهما كما
ربياني صغيرا" صدق الله العظيم سورة الإسراء - الآية 24

إليك يا لؤلؤة حياتي المملوءة بالحب والعطف والحنان والأمل..إلى تلك التي مهما أقدم
لها فلن أوفي لها ولو بجزء قليل من حقوقها..إلى البسمة الخالدة في حياتي أسأل الله أن
يبارك في عمرك على الصحة والعافية والطاعة"أمي الغالية".

إلى الذي أنار دربي وحسن خلقي وعلمني أن الحياة كفاح المنتصر..إلى من ضحى في
سبيل أن أشق دروب العلم والمعرفة .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ..أرجو من ا
لله أن يمد في عمرك وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد..
"أبي العزيز".

إلى أعز ما أملك في الدنيا إلى رفقاء الدرب ومصدر العون في الحياة والدين قاسموني
حلوة الحياة ومرها إلى كل إخواني الدين قدموا لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

إلى رفقاء دربي في الحياة الجامعية الدين تقاسمت معهم مر الحياة وحلوها "وفاء
إبراهيم، حبيب، محجوبة ، صليحة ،عالية ، أمينة ، روبة "

إلى كل من لم يسعني ذكره في هذه السطور.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد.

إلى زميلتي الذي تقاسمت معي أعباء هذا العمل بقدر ليلة.

إلى
إبراهيم

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمن : " وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا
كريما " صدق الله العظيم .سورة الإسراء – الآية 23 .

إلى منبع الحنان الذي استفاض حبا وحنانا إلى من كانت معي بروحها وسهرت

معى أمة الحببية بارك لك الله فى عمرى و أيامى .

إلى من ربانى وأحسن تربيتى أبى العزيز بارك الله فىكى .

إلى أمة الثانية بارك الله فى عمرى و أيامى .

إلى زوجى وكل عائلته من كبيرهم إلى صغيرهم كل باسمه .

إلى أختى الوحيدة أتمنى لها النجاح فى شهادة التعليم المتوسط هذه السنة عواطف .

إلى إختى جمال توفيق وزوجته مراد ومحمد .

وإلى أعمامى وعماتى وخاصة عمى بلحول وأولادهم .

وإلى عائلة بوعزة من صغيرهم إلى كبيرهم ولا سيما خالاتى و أولادهم وخالى قادة
وزوجته وابنه وبنت خالى أمينة .

إلى زميلى الذى تقاسم معى أعباء هذا العمل مخلوف إبراهيم .

ليلىة

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	اسم العنصر	رقم العنصر
	بطاقة فهرسية	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	قائمة الأشكال	
15	مقدمة	
الفصل التمهيدي: إجراءات الدراسة		
17	أساسيات موضوع الدراسة	1
17	مشكلة الدراسة.....	1 - 1
18	فرضيات الدراسة.....	2 - 1
19	أهمية الدراسة.....	3 - 1
19	أهداف الدراسة.....	4 - 1
20	أسباب اختيار الموضوع.....	5 - 1
20	الدراسات السابقة.....	6 - 1
22	إجراءات الدراسة الميدانية	2
22	منهج الدراسة.....	1 - 2
22	أدوات تجميع البيانات.....	2 - 2
22	الاستبيان.....	1 - 2 - 2
23	المقابلة.....	2 - 2 - 2
23	حدود الدراسة.....	3 - 2
23	الحدود الأكاديمية.....	1 - 3 - 2
23	الحدود الموضوعية.....	2 - 3 - 2
23	الحدود البشرية.....	3 - 3 - 2
23	الحدود الزمنية.....	4 - 3 - 2
24	العينة.....	4 - 2

قائمة المحتويات

24	ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة.....	5 - 2
الفصل الأول : المقروئية والمكتبات المدرسية		
27	المبحث الأول : ماهية المقروئية	
28	مفهوم المقروئية	1 - 1
29	العوامل المؤثرة في المقروئية	2 - 1
31	أسباب تدني نسبة المقروئية	3 - 1
32	أساليب الرفع من نسبة المقروئية لدى التلاميذ.....	4 - 1
33	مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمقروئية	5 - 1
35	المبحث الثاني : ماهية القراءة و المطالعة	
36	القراءة	1 - 2
36	مفهوم القراءة	1 - 1 - 2
37	أنواع القراءة	2 - 1 - 2
38	العوامل المؤثرة في عملية القراءة.....	3 - 1 - 2
39	أهم المواد المقروءة	4 - 1 - 2
41	اليونسكو والقراءة.....	5 - 1 - 2
42	المطالعة	2 - 2
42	مفهوم المطالعة	1 - 2 - 2
43	أنواع المطالعة	2 - 2 - 2
44	خصائص المطالعة	3 - 2 - 2
45	دوافع المطالعة	4 - 2 - 2
45	الفرق بين القراءة و المطالعة.....	5 - 2 - 2
47	المبحث الثالث : المكتبات المدرسية و التلميذ	
48	نبذة تاريخية حول المكتبات المدرسية	1 - 3
51	المكتبة المدرسية.....	2 - 3
51	مفهوم المكتبة المدرسية.....	1 - 2 - 3

قائمة المحتويات

52 مفهوم التلميذ	2 - 2 - 3
52 علاقة التلاميذ ببعض البعض	3 - 2 - 3
53 أنواع المكتبات المدرسية	3 - 3
54 نشأة المكتبات المدرسية بالجزائر	4 - 3
56 أهمية المكتبة المدرسية	3 - 5
57 أهداف المكتبة المدرسية	6 - 3
58 وظائف المكتبة المدرسية	7 - 3
59 فضاءات المكتبة المدرسية	8 - 3
60 مباني و تجهيزات المكتبة المدرسية	9 - 3
63 معايير الموحدة للمكتبات المدرسية	10 - 3

المبحث الرابع : معايير الاقتناء بالمكتبات المدرسية

68 مفهوم سياسة الاقتناء	1 - 4
68 أنواع المقتنيات بالمكتبة المدرسية	2 - 4
	أسباب الاختيار بالمكتبات المدرسية والعوامل المؤثرة	3 - 4
69 فيها	
70 مراحل تنمية المقتنيات	4 - 4

المبحث الخامس : خدمات المكتبة المدرسية

72 تعريف الخدمة المكتبية المدرسية	1 - 5
72 أنواع الخدمات المكتبية	2 - 5
76 خدمات المكتبية المباشرة وغير المباشرة	3 - 5
76 الخدمة المكتبية المباشرة	1- 3 - 5
79 الخدمة المكتبية غير المباشرة	2 - 3 - 5

المبحث السادس: المكتبي ودوره في المكتبات المدرسية

80 تعريف المكتبي	1 - 6
80 مواصفات ومؤهلات المكتبي	2 - 6

قائمة المحتويات

81 مهام مكتبي المكتبات المدرسية	3 - 6
82 دور المكتبي في تشجيع على القراءة	4 - 6
83 أساليب وطرق تشجيع التلاميذ على القراءة	5 - 6
84 خاتمة الفصل الأول	

الفصل الثاني: دراسة ميدانية في المكتبة المدرسية لمتوسطة الشهيد عمور محمد خير الدين - مستغانم -

المبحث الأول: متوسطة الشهيد عمور خير الدين - مستغانم

86 تمهيد	
86 موقعها الجغرافي	1 - 1
87 المكتبة المدرسية نموذجا	2 - 1

المبحث الثاني : إجراءات الدراسة الميدانية

88 الاستبيان	1 - 2
88 تقرير البيانات	1 - 1 - 2
108 عرض الأسئلة المقابلة والإجابات	2 - 2
119 النتائج والاستنتاجات	3 - 3
122 خاتمة	
123 الببليوغرافية	
132 الملاحق	
146 الملخص	

يتسم هذا العصر بالتغير السريع في شتى مجالات الحياة المختلفة ولقد كان لميدان التربية والتعليم نصيب وافر من ذلك، حيث أن أهم ما يميز عالمنا المعاصر هو ذلك التطور الكمي والكيفي للمعلومات الإنسانية وتجدها بسرعة، حتى أصبح من الضروري لكل فرد أن يزيد من معارفه و خبراته وهذا بدوره يفرض على التعليم متطلبات أساسية، ومن هنا كان للاعتماد على المكتبات دور في مواكبة العصر وعلى نتيجة لذلك فإن القائمين على شؤون التربية و التعليم يدركون أهمية المكتبة المدرسية في حسن سير العملية التعليمية التي تقوم بها المدرسة لنشء وأن دورها بمثابة القلب النابض والعقل المفكر لعملية التربية بكاملها.

وتأتي أهمية المكتبة المدرسية في دعمها المباشر والفعال في تحقيق أهداف المناهج، فهي تتلاحم مع البرامج التعليمية و التربوية للمدرسة، وبالتالي فإن المكتبة المدرسية لم تعد مخزناً أو مستودعاً لحفظ الكتب فقد أصبحت بمفهومها الحديث جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية ، بل من البرامج الدراسية والمنهج التعليمي حيث تعتبر مركزاً لمصادر التعلم إذ تقدم خدمات عديدة في البحث و القراءة ودعم و إثراء المناهج الدراسية كأنها بذلك تدمج بين الوظيفة الخاصة بها مع الوظيفة التعليمية .ومن بين المكتبات المدرسية المكتبة الموجودة بالمتوسطة التي تتسم بالتوسع والعمق حيث أصبح التلميذ يجيد التعامل مع مصادرها إذ تجاوز استخدام روادها أسلوب القراءة والمطالعة إلى التوسع من أجل الحصول على المادة العلمية .

ولهذا السبب علينا أن نضع المكتبة المدرسية بعين الاعتبار و الاهتمام بها قدر الإمكان في جميع المراحل التعليمية ، هذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على المكتبة المدرسية ودورها في تنمية المقرئية من أجل إبراز الدور المهم الذي تقوم به في هذه المحطة التربوية من إثراء معلومات التلاميذ وتزويدهم بالمعارف المختلفة و كذا لمساندة المناهج والمقررات الدراسية وتدعيم النشاطات الفكرية وإكساب التلاميذ المزيد من المهارات لتهيئتهم للمرحلة الثانوية ثم الجامعية .

1 - أساسيات موضوع الدراسة :

1 - 1 مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن تراجع نسبة المقرئية في وسط المجتمع الجزائري بصفة عامة أضحت واقعا ، و المشكل الأكبر أن المجتمع المدرسي الذي أساسه القراءة هو الآخر أصبح يعاني من هذه الأزمة ، إذ تتمحور أغلبية قراءة التلاميذ حول ما يرتبط بالمنهج الدراسي فقط ، وقد نجد هذه القراءة هي الأخرى تؤول إلى الانعدام ، وهذا ما ينطبق عليه حال القراءة خارج المقرر الدراسي أيضا ، مما يقضي إلى ظهور مجتمع مدرسي لا يقرأ ، بل مجتمع غابت لديه ثقافة القراءة و أساسياتها .

وعند البحث عن أسباب مشكلة تراجع نسبة المقرئية وسط المجتمع المدرسي ، نجد أن هناك تعدد في الرؤى التي تحدد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلة ، فنجد منظمة اليونسكو صرحت بأن تراجع نسبة المقرئية لدى الأطفال في العالم العربي سببها البرنامج الدراسي الذي لا يشجع التلميذ على القراءة خارج المقرر، و يرى الباحثين المهتمين بدراسة هذا الموضوع أن غياب المكتبات المدرسية بالمدارس الجزائرية يعد هو الآخر أحد هذه الأسباب بل الأبرز فيها ، مما يجعل التلميذ بعيد كل البعد عن الكتاب والقراءة على حد سواء، و فيما يخص الإنتاج الفكري المرتبط بالأطفال فجله يصب أو يتمحور حول الكتاب الشبه المدرسي و يهمل في نفس الوقت أدب الأطفال الذي يعد أهم الأدوات التي تساعد التلميذ على القراءة الحرة و التنقيفية ، التي تتميز بكونها أهم القراءة التي تساعد على ترسيخ المعلومات و تشجع في نفس الوقت التلميذ على القراءة الذاتية ومن ثم التعلم مدى الحياة ، وهذا ما أضحت تركز عليه أهداف المدرسة العصرية.

وفي خضم المشاكل التي تتخبط فيها المدرسة الجزائرية ، نجد أن وزارة التربية والتعليم تعمل جاهدة من أجل معالجة تراجع المقرئية في الوسط المدرسي ، وهذا من خلال وضع مجموعة من الحلول التي تساهم في معالجة أو القضاء على أسباب تراجع المقرئية لدى التلاميذ، وهذا ما يتجلى في إدراج نقطة تقويمية تتعلق بتثمين المطالعة . ومن هذا المنطلق لا يمكننا إلا التأكيد على الدور الكبير الذي تلعبه المكتبات المدرسية

التي تعتبر أهم الأركان التي تقوم عليها المدرسة الحديثة التي تسعى المدرسة الجزائرية إلى الوصول إليها، إذ تعد المكتبة المدرسية أولى الروافد الثقافية التي يلتقي بها الطفل خلال حياته؛ فهي المصدر الذي يعلم ويربي التلميذ على القراءة التي تدعم المنهج الدراسي من جهة، وتشجعه على القراءة خارج هذا المنهج من جهة أخرى، مما يؤدي إلى غرس عادة القراءة لديه، ومن ثم الرفع من نسبة المقرئية وسط المجتمع المدرسي، ولا يمكن للمكتبات المدرسية تحقيق هذا الهدف إلا من خلال تنوع هذه الأخيرة في مقتنياتها التي لا بد من أن تكون شاملة لمختلف المصادر، والقيام بالترويج وإحداث نشاطات يكون الغرض منها تقريب التلميذ من المكتبة، وتقع مأمورية تأدية هذه المهام على عاتق مكتبي تتوفر لديه المؤهلات التي تساهم في تعليم وتربية هذا التلميذ على التعامل مع المكتبة ومختلف الخدمات التي تقدمها وهذا ما يندرج في إطار التربية المكتبية التي يتجل هدفها الأسمى في تحبيب القراءة لدى التلميذ، وتشجيعه على التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، وعليه ما يسعنا إلى القول أن التربية المكتبية من أهم الوسائل المثلى والخدمات المكتبية التي تساعد في معالجة تراجع المقرئية لدى التلاميذ. وعلى إثر ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤل العام:

✓ ما هو دور المكتبات المدرسية في الرفع من نسبة المقرئية لدى التلاميذ ؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما مدى توافق سياسة الاقتناء المعتمدة من طرف المكتبات المدرسية مع الاحتياجات القرائية للتلاميذ ؟

2- هل تتوفر المكتبات المدرسية على مكتبي له صفات ومؤهلات التي تشجع التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي؟

3- هل تؤثر الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية على نسبة المقرئية لدى التلاميذ ؟

1 - 2 الفرضيات:

1 - 2 - 1 الفرضية الرئيسية:

تلعب المكتبات المدرسية دورا فعالا في الرفع من نسبة المقرئية في الوسط المدرسي.

1 - 2 - 2 الفرضيات الفرعية:

- 1 - توفر المكتبة المدرسية مكتبي له القدرة والكفاءة في التعامل مع التلاميذ مما يشجعهم على القراءة خارج المقرر الدراسي .
- 2 - توفر سياسة الاقتناء المعتمدة من طرف المكتبات المدرسية مجموعات مكتبية تتوافق مع احتياجات التلاميذ القرائية المرتبطة بالمقرر الدراسي وأيضاً مع القراءة التثقيفية .
- 3 - تؤثر الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية بشكل إيجابي على نسبة المقرئية لدى التلاميذ.

1 - 3 أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع المعالج في حد ذاته و المتمثل في :
المكتبات المدرسية ودورها في تنمية المقرئية لدى التلاميذ . مما يمكننا من معرفة الدور الذي تلعبه المكتبات المدرسية في الرفع من نسبة المقرئية لدى التلاميذ وتكمن أهمية الدراسة في ما يلي :

- ✓ تسليط الضوء على المقرئية عند التلاميذ ، و طرق والأساليب المثلى التي لابد لهذا النوع من المكتبات إتباعها لرفع نسبة المقرئية لديهم .
- ✓ معرفة مدى استخدام وتردد التلاميذ على المكتبات المدرسية .

1 - 4 أهداف الدراسة :

كان هدفنا من هذه الدراسة هو :

- 1 التعريف بأهمية المكتبات المدرسية ودورها في الرفع من نسبة المقرئية لدى التلاميذ .
- 2 معرفة مدى توافق سياسة الاقتناء المعتمدة من طرف المكتبات المدرسية مع الاحتياجات القرائية لدى التلاميذ.
- 3 معرفة ما إذا كانت الخدمات التي تقدمها المكتبات المدرسية تؤثر على نسبة المقرئية لدى التلاميذ.

5 - 1 أسباب اختيار الموضوع :

1 - 5 - 1 الأسباب الذاتية :

الرغبة الشخصية في إجراء دراسة حول موضوع المكتبات المدرسية .

1 - 5 - 2 الأسباب الموضوعية :

* محاولة معرفة نسبة المقرئية عند التلاميذ في مؤسساتنا التربوية .

* المساهمة في إثراء الدراسات حول هذا الموضوع وتكملة الدراسات السابقة التي تناولته.

* إبراز الدور الذي تلعبه المكتبات المدرسية في الرفع من نسبة المقرئية لدى التلاميذ .

* أهمية تنمية المقرئية لدى التلاميذ.

1-6 الدراسات السابقة:

إن أي بحث يستدعي الاطلاع على ما سبقه من بحوث ودراسات أي : يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون للاستفادة مما وصلوا إليه ولعدم وضع الجهود التي لا مبرر لها، حتى يكون بحثا محدد لا تكرر فيه للبحوث السابقة .

الدراسة الأولى:

عباد ، وفاء . المكتبات الرئيسية الجزائرية وتنمية المقرئية لدى الأطفال : دراسة ميدانية بمكتبة مولاي بلحميسي . مستغانم . مذكرة ماستر : علم المكتبات . مستغانم . 2016

هي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول دور المكتبات الرئيسية للمكتبات العمومية للرفع من نسبة المقرئية لدى الأطفال حيث سلطت الضوء على المقرئية عند الأطفال، والأساليب المثلى التي لابد من هذا النوع من المكتبات أن تنتهجها لرفع من نسبة المقرئية لدى هذه الفئة العمرية . بالإضافة إلى الأطفال على عادة القراءة وحب الكتاب والطرق المثالية لغرس هذا الفعل لديه . كانت هذه الدراسة سنة 2016.

الدراسة الثانية:

مقروس، نعمان . المكتبة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي . دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد بن باديس قسنطينة . مذكرة ماستر : علم المكتبات . قسنطينة . 2011

عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات ، حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول مدى مساهمة المكتبة المدرسية في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من خلال استخدام المكتبة المدرسية ، كانت هذه الدراسة سنة 2011.

الدراسة الثالثة:

بوعناقة، سعاد. المكتبات المدرسية في الجزائر: دراسة ميدانية بثانويات و إكماليات مدينة قسنطينة . رسالة ماجستير :علم المكتبات.قسنطينة .1997
عالجت هذه الدراسة من أجل التعرف على وضعية المكتبات المدرسية بحيث توصلت في دراستها إلى أن مهمة المكتبات المدرسية تختلف عن جميع المكتبات الأخرى ، وأن مهامها حساسية في تنمية المنشأ وذلك لتلبيتها للحاجات التربوية و العلمية و الفنية والثقافية فهي تعمل على تدريب التلاميذ على كيفية استخدام محتويات الكتب والمراجع و اكتسابهم المهارات و القدرات المناسبة ، وكانت الاستفادة أكثر من سابقتها أنجزت هذه الدراسة 1996.

الدراسة الرابعة:

بوطلاعة، حليلة . صولي، و داد. المكتبات المدرسية ودورها في دعم العملية التعليمية :دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية – رابح خدروش بدائرة القرارم قوقة.مذكرة ماستر :علم المكتبات.ميلة . 2011

تبين من خلال هذه الدراسة تحديد ماهية المكتبة المدرسية كنظام تعليم من خلال عرض أهدافها ووظائفها ونشاطاتها وعلاقتها بالمنهج المدرسي بالإضافة إلى إبراز العلاقة بين العملية التعليمية و المكتبة المدرسية وكذا التعريف بالدور المهم الذي تلعبه مكتبة المدرسة الثانوية وتحديد العلاقة بين متعلم ومصادر المعرفة .

الدراسة الخامسة :

شليح ، عبد الرحيم . قادري، نصر الدين .الميول و الممارسات القرائية لدى طلبة الطور الثانوي : دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية الأختين سعدان . قسنطينة .مذكرة ماستر : علم المكتبات .قسنطينة . 2011.

إذ تعتبر هذه الدراسة إسهام هام لتوضيح علاقة واتجاه التلميذ نحو المادة المقروة، إذ تقوم فكرة هذا البحث على قناعة بدور الهام الذي تلعبه القراءة كوسيلة تثقيفية على اعتبارها نموذج علمي راقى يقوم بنقل القيم والأفكار و المعايير التي تساهم بشكل كبير في تحديد الاتجاهات وتثبيت الآراء ،وكذا دور المكتبة المدرسية (الثانوية) كمكان للقراءة وتواجد الأوعية الفكرية التي تتناسب مع الميول والاتجاهات القرائية للتلاميذ.

2 - إجراءات الدراسة الميدانية:

2 - 1 منهج الدراسة:

إن المنهج هو « مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف » ، ومن المتعارف عليه أنه بغية إجراء أي دراسة علمية من ضروري اختيار المنهج الذي يتوافق وطبيعتها، ونحن في دراستنا هذه اتبعنا المنهج الميداني، حيث يستخدم هذا المنهج لدراسة الظواهر الموجودة في نفس الفترة، كما يتيح إمكانية دراسة طرق العمل والتفكير والإحساس، ويمكن تطبيقه في الدراسات التي تعتمد على أداة الاستمارة وكذلك المقابلة¹.

2-2 أدوات جمع البيانات:

من خلال معالجتنا لموضوع المكتبة المدرسية و دورها في تنمية المقرئية حاولنا تسليط الضوء على الموضوع و محاولة جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات من خلال الاستمارة .

2 - 2 - 1 الاستبيان: هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و متقنة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها ، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات².

¹ . أنجرس ، موريس . منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية . ط.2 . ترجمة : بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون، إشراف : مصطفى ماضي . الجزائر : دار القصة ، 2006 . ص. 98 ، 106
² . عبد الحميد ، محمد . البحث العلمي في الدراسات العلمية . القاهرة : عالم الكتاب ، 2000 . ص.353

2 - 2 - 2 المقابلة : هي إحدى وسائل جمع البيانات و هي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث أو مساعده بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين الإجابة...¹ ، وقد استخدمنا هذه الأداة مع أمين المكتبة .

2 - 3 حدود الدراسة الميدانية

2- 3 - 1 الحدود الأكاديمية:

تمثلت في الإطار الجغرافي الذي يشتمل عناصر مجتمع الدراسة وقد قمنا في دراستنا باختيار عينة البحث داخل المجتمع المدرسي لمتوسطة الشهيد عمور محمد خير الدين - مستغانم -

2- 3 - 2.... الحدود الموضوعية:

تمثلت في موضوع المكتبات المدرسية ودورها في تنمية المقرئية لدى التلاميذ وهذا من خلال الدور الذي تقدمه المكتبة المدرسية في رفع من مستوى المقرئية .

2- 3 - 3 الحدود البشرية:

يتمثل المجتمع المدروس في فئة التلاميذ متوسطة الشهيد عمور محمد خير الدين - مستغانم - جميع المستويات من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط ، وأيضا أمين المكتبة .

2 - 3 - 4 الحدود الزمنية:

ويتمثل في المدة الزمنية التي يقضيها الباحث في بداية تحديد الموضوع إلى غاية اختيار الوسيلة المراد تطبيقها على العينة، إلى مرحلة جمع البيانات وتحليلها وتمثيلها في شكل جداول و التعليق عليها، حيث دامت هذه الفترة حوالي أكثر من ثلاثة أشهر ونصف للموسم الجامعي 2016 - 2017 من بداية شهر جانفي إلى غاية شهر ماي ، وفيما يخص الدراسة الميدانية فقد كانت من 2017-04-03 إلى غاية 2017-04-12.

¹. عباد، أحمد . مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: الديوان المطبوعات الجامعية، 2006. ص.11،12.

2 - 4 العينة:

هي عبارة عن جزء من المجتمع الكلي للدراسة وهي دائما تتبع في الدراسات والبحوث لتسهيل القراءة¹ ، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية، التي تم سحب من خلالها مفردات العينة بإتباع أسلوب العشوائي الذي يركز على عامل الصدفة²، فكان العدد الذي أجريت معه الدراسة 70 تلميذ لكافة مستويات المتوسطة ما يمثل 10% من العدد الإجمالي وهو 760 تلميذ، هذا من حيث الاستبيان، أما المقابلة فقد كانت مع مسؤول المكتبة.

2 - 5 ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

كي لا يكون هناك تداخل أو التباس بين المفاهيم والمعاني ارتأينا توضيح بعض المصطلحات الأساسية التي تضمنتها هذه الدراسة و التي يصعب فهمها من طرف الباحثين والطلبة وهذا ما يفرض علينا ضرورة شرحها وتبيان معانيها :

1- المكتبة المدرسية: هي مكان يتمتع بالاحترام العميق، ويمكن أن يتصل فيه المتعلم الراغب في الحصول على المعلومات، وهي المكان الوحيد في المدرسة الذي يمكن أن يعمل فيه الفرد بمفرده دون مساعدة من الآخرين³.

2- المقروئية : وفق التحليل الصرفي مصدر صناعي، ألحق باسم المفعول، واسم المفعول يدل على وقوع الحدث (حدث القراءة) وما وقع عليه الحدث، أي أنه وصف فقط. فالمقروء هو للدلالة على القراءة ما وقع عليه القراءة. دون إفادة بسهولة أو صعوبة أو مطاوعة النص للقراءة.

بالعودة إلى أصول علم الصرف وقوانينه نجد بأن النسبة سواء النسبة نفسها أم بالتحويل إلى المصدر الصناعي ينذر حدوثها لاسم المفعول، فغالبا ما تقع للجنسية وللبلدان وللمصادر⁴.

1. عقيل ، حسين . فلسفة مناهج البحث العلمي . [د.م] : مكتبة مدبولي ،1999. ص. 220

2. بن مرسل، أحمد . مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال . ط . 3 . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007. ص. 203

3. العلي ، أحمد عبد الله . عبد الهادي ، زين . المكتبات المدرسية: بين التطورات التربوية و التكنولوجيا المعاصرة . [د.م] : كوم للنشر و التوزيع وخدمات المعلومات ،2002.ص.15

4. أبو عشة ،خالد حسين ، المقروئية : ماهيتها أهميتها وكيفية قياسها . [د.م]: الألوكة ،[د.ت] . ص.04

3- التلميذ: ونقصد به في دراستنا التلميذ الذي يزاول دراسته على مستوى المتوسطة الذي يستخدم ويتردد على المكتبة المدرسية من أجل التحصيل الدراسي للانتقال إلى القسم الأعلى.

4 - الخدمة المكتبية المدرسية: هي كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للمستخدمين من أجل استخدام الكتب و المواد المكتبية الأخرى...¹.

¹. المدادحة ، أحمد نافع. الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستخدمين. عمان : المعتر للنشر و التوزيع ،2007. ص.25.

الفصل التمهيدي :

أجزاء الدراسة

الفصل الأول :

المقروئية و المكتبات

المدرسية

المبحث الأول: ماهية المقروئية

تمهيد:

ما زالت المقروئية في العالم العربي ككل، والجزائر بالأخص، من أهم القضايا التي يثار حولها النقاش، والتي تشغل بال الكثير من المتابعين والمهتمين، فمجرد مقارنة بسيطة بين ما يقرؤه فرد عربي وآخر غربي نجد أنه لا مجال للمقارنة، وبعدها ظلّ ثقافة منذثرة ومعلما متدنيا، يبحث الكتاب هذا الأنييس المعرفي الدائم الذي عملت الوسائل التكنولوجية على إزاحته تدريجيا من الحياة الاجتماعية، ما جعله يبقى على الهامش، وإعادة بعثه بغية الرفع من نسبة المقروئية التي لا يختلف اثنان على أنها في تقهقر واضح ودائم. وأمام غياب إحصائيات دقيقة عن واقع المقروئية في الجزائر، يصعب تقييم مستويات التعاطي مع الكتب وسط إجماع الكثيرين أنها في انخفاض مستمر بسبب عدة عوامل. وكان المعرض الدولي الأخير للكتاب فرصة للوقوف على واقع المقروئية، فمن شاهد الإقبال على الصالون في أيامه الأولى قد يغيّر وجهة نظره بخصوص الانتقادات التي طالما وجهت للمقروئية في بلادنا، ولكن وبعد مرور أيام بدأت الأمور تتضح، حيث تبيّن أن حركة اقتناء الكتب كانت أنشط عند بعض الهيئات أو المكتبات الخاصة التي اغتنمت فرصة المعرض الدولي للكتاب لتزويد رفوفها بالجديد، فيما لازال إقبال المواطنين محدودا. ويذهب البعض إلى أنه لا يمكن قياس حجم المقروئية من خلال إقبال المواطنين على الكتب، لأنّ الكثيرين يشترون كتباً ولا يقرؤونها. و يقول الحق تبارك وتعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق(1) خلق الإنسان من علق(2) اقرأ وربك الأكرم(3) الذي علم بالقلم(4) علم الإنسان ما لم يعلم(5)".

صدق الله العظيم¹.

¹.القران الكريم. سورة العلق. الآية 1-5

1-1- مفهوم المقروئية

التعريف الأول :

- تعرف نبيلة شرف عواد المقروئية "بأن القراءة عملية عقلية تشمل الإدراك والتفسير والربط والموازنة والاستنباط"¹.

التعريف الثاني :

- وترى السامرائي أن مفهوم المقروئية يرتبط بمشكلة الاتصال بين المادة المكتوبة أو المطبوعة في وضوحها وغموضها أو سهولتها وصعوبتها، وبين القارئ وتوافقه مع المقروء، ومدى فهمه لما يقرأ².

التعريف الثالث :

- ويعرفها " Johnson KEITH " : بأنها السهولة التي يمكن أن يقرأ بها نص ما، وترجع إلى كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في نجاح قراءة النص وفهمه، ويقع ضمن ذلك اهتمام القارئ ودفاعيته، فضلاً عن وضوح النص وحسن إخراجها، ودرجة تعقيد الكلمة والجملة³.

التعريف الرابع :

- يشير إلى مدى استيعاب المستقبل للرسالة، ويقاس عادة بواسطة حساب المتوسط عدد الكلمات في الجملة ومتوسط عدد الجمل البسيطة وعدد المقاطع في الكلمات والرسالة، ذات المقروئية جملها في العادة قصيرة وبسيطة وكلماتها قصيرة⁴.

¹ شرف عواد، نبيلة. " تنمية الميول القرائية لدى الأطفال". مجلة التربية . العدد30(1990). ص.ص.109-134

² اللامي، رحيم علي صالح . صاحب الزويني، ابتسام. " المقروئية : مستوياتها - العوامل المؤثرة فيها - صعوبات

تطبيقها".مجلة كلية التربية الأساسية.العدد 17(2014).ص.ص.172- 181

³ أبو عظمة، خالد حسين.المرجع السابق. ص.04

⁴ حجاب، محمد منير. الموسوعة الإعلامية . مج. 6 . [د. م.] : دار الفجر، 2003 . ص. 2321

1 - 2 العوامل المؤثرة في المقروئية:

توصلت العديد من الدراسات إلى وجود عوامل عدة تؤثر في المقروئية، إذ يمكن التوصل إلى أكثر من مائتي عامل أو متغير يتعلق بالمقروئية، وصنفت هذه العوامل إلى أربعة أصناف بحسب أهميتها على النحو الآتي: المحتوى، وطريقة العرض، أو أسلوب التعبير، والشكل، وعوامل أخرى تتعلق بالتنظيم¹.

يرتبط مفهوم المقروئية بموضوع الاتصال بين التلميذ والمادة المكتوبة في الكتاب، فالإتصال السليم بين المرسل و المستقبل لن يتم ما لم يفهم المستقبل الرسالة التي يبثها المرسل و معرفة مضمونها و دلالاتها، ومقاصد المرسل العلنية والمضمرة، و اتخاذ موقف محدد من الرسالة يستطيع المرسل بدوره أن يتخاطب مع المستقبل فيؤدي إلى خلق حالة من الاندماج الفكري واللغوي².

وبذا يمكن القول أن هناك عدد من العوامل التي تتأثر بها المقروئية فهناك عوامل تتعلق بالطالب وأخرى تتعلق بالمادة المكتوبة، وتعد القدرة اللغوية للطالب من أهم العوامل التي تحدد كيفية اتصاله بالمادة التعليمية المكتوبة واستيعابه لها ويمكن توضيح ذلك في النقاط الآتية:

* ميول التلميذ:

تعد الميول من أهم العوامل المؤثرة في صعوبة المقروئية لدى التلميذ ، وكذلك عدم استئارة الموضوعات المقدمة لدوافعهم، ومسايرتها لحاجاتهم، وإشباعها لرغباتهم، لذا يجب مراعاة ميولهم الطلاب في الموضوعات المقدمة لهم، كي لا تكون عبء ثقيل عليهم، مما تؤدي إلى عدم شعورهم بالارتياح عند قراءتها.

فميل التلميذ إلى القراءة واهتمامه بالموضوع الذي يقرأ من أجله يعد عاملا مهما وأساسيا في تحديد سهولة النص المقروء بالنسبة له، فيمكن إعطاء تلميذ كتابا ينظر فيه³.

¹ مقدادي، محمد فخري. المقروئية: "ماهيتها وطرق قياسها". مجلة التربية. العدد 121 (1997). ص.ص.199-

216

² جمل، محمد جهاد. سمر روجي ، الفيصل. مهارات الاتصال في اللغة العربية. العين : دار الكتاب الجامعي،

2004. ص.24

³ البسيوني علي، سامية . " قياس بعض جوانب انقرائية : كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي". مجلة القراءة والمعرفة. العدد19 (2002). ص.ص.166-172

ولكن لا يمكن إرغامه على قراءته، ولكن لو أعطي كتابا يدور حول اهتمامه سوف يتحول من تلميذ غير قارئ إلى تلميذ قارئ، فالتلميذ لا يريد فقط كتابا سهلا، بل يريد كتابا يستمتع به أيضا، ويتعلم منه¹.

* الخبرة السابقة لتلميذ :

يختلف التلاميذ في قدرتهم على القراءة، فالذين يمارسون القراءة منذ بداية مشوارهم الدراسي يميلون إلى فهم ما يقرؤونه فهماً أسرع وأيسر من الفهم الذي يحققه القراء المبتدئون. إلى جانب ذلك يثري القراء القدامى قراءاتهم بخبرات تأسيسية أكثر من القراء الجدد، فهم يستطيعون استعمال خبراتهم لإضافة معلومات مهمة ربما لم يفصح عنها النص الذي يقرؤونه إفساحاً تاماً، لذا فإن استيعاب المادة المقروءة يتطلب استحضار معرفة القارئ وخبرته في عملية الحصول على معنى من الكلمات².

وللخبرة السابقة أهمية كبيرة وتأثير واضح في استيعاب التلميذ وفهمه للنص المقدم للقراءة، فالخبرة السابقة تسهم في تنمية القدرة على فهم النصوص المقدمة لهم، فالمتعلم ذو الخبرة بالموضوع يمكنه أن يربط بين خبراته السابقة، وبين المعلومات الجديدة التي يتضمنها النص القرائي.

لذا يجب على واضعي المناهج أن يكونوا على علم تام بما يملكه التلميذ من خبرة سابقة عن الموضوعات المقدمة، كي يتسنى لهم كتابة النصوص بشكل يناسب تلك الخبرة السابقة، وتحدد درجة البساطة أو التعقيد في التعبيرات والاصطلاحات الخاصة التي يتطلبها التلميذ، فقد تكون المادة المقروءة صعبة على قارئ وسهلة عند آخر³.

* دافعية التلميذ للقراءة:

إن لدافعية التلميذ نحو المقروء أثر كبير في فهم المقروء، ويرى (كلير) إن دوافع التلميذ عند القراءة تختلف من قارئ لآخر، ولكل دافع مستوى استعداد محدد إزاء نوع⁴.

1. البسيوني علي ، سامية .المرجع السابق . ص.ص.166- 172

2. أحمد، محمد رياض . محمد ، جابر. "تحسين مهارة التعرف وأثره على الفهم القرائي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة". مجلة كلية التربية، العدد 2. (2000). ص.ص.331 - 349

3. البسيوني علي، سامية .نفس المرجع .ص.ص.166- 172

4. كلير، جورج. مقياس صلاحية القراءة. ترجمة إبراهيم محمد الشافعي، عمادة شؤون المكتبات. الرياض :جامعة الملك سعود، 1988، ص.ص. 12، 13

الدافع فمثلا القارئ بدافع التسلية والترويح يكون استعداده أضعف من القارئ بدافع التعلم، فالدافعية تكون مشكلة ذات أهمية عندما يكون لدى القارئ هدف معين من الكتابة¹.

ومما يؤكد دور الدافعية في العملية التربوية نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الأشخاص ذوي الدافعية العالية يمتازون بمدى إنجازاتهم ويتصفون بخصائص الطموح والاستقلالية والتمتع بإنجاز المهمات التي توكل إليهم².

* المستوى التعليمي والثقافي للتلميذ :

يرتبط مدى فهم التلميذ للنص المقروء بمستواه التعليمي والثقافي ارتباطا طرديا، حيث كلما ارتفع مستواه التعليمي والثقافي، ارتفعت نسبة فهمه للمقروء، وكلما انخفض مستواه التعليمي والثقافي انخفضت نسبة فهمه أو صعب عليه الفهم لذا وجب على كاتب النص مراعاة ذلك³.

3-1 أسباب تدني نسبة المقروئية أو ساط التلاميذ :

هناك العديد من الصعوبات تواجه القراء بما فيهم التلاميذ أثناء القراءة فمنها ما يتعلق بالنطق والفهم وغيرها، يمكن ذكرها في ما يلي :

* صعوبات خاصة بالفهم وتتمثل في عدم القدرة على فهم النص أو الضعف في الفهم وكذلك عدم القدرة على التذكر⁴.

ويقر المهتمين بالمطالعة في الجزائر أن مستوى المقروئية يعرف انحطاط شديد حيث أنها صنفت من أكثر الدول العربية عزوفا عن القراءة وحددت بدقيقتين للفرد في السنة، وكشف تحقيق ميداني لمجموعة من الأساتذة بأن نسبة المقروئية في الجزائر لا تتعدى⁵.

1. كلير، جورج. المرجع السابق. ص.13

2. وزارة التربية والتعليم والثقافة. " رئاسة التوجيه التربوي ". مجلة أفق تربوية : عدد خاص عن القراءة في العربية والانجليزية . العدد 10. 1997ص.ص67-101

3. البسيوني علي، سامية . المرجع السابق. ص.ص166-172

4. فتحي ، حنان. دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة. القاهرة : دار الشتات، 2005. ص. 123

5. مسعى، سلمى لميس. كتب الطبخ والموضة والخياطة من الأوليات وأزمة المقروئية في تنام: الجزائر يقرأ دقيقتين فقط في السنة ونصف المجتمع لا يقرأ أبدا. [على الخط]. متاح على: <www.akhersas.dz.com>. اطلع

عليه بتاريخ : 2017/03/09

6.8% وإن نسبة الجزائريين الذين لا يمارسون فعل القراءة كليا تقدر بنحو 56.86%

أي معناه أن 20 مليون شخص لا يقرأ ويرد ذلك إلى:

- ظهور وسائط عديدة نافست الكتاب على غرار الانترنت .
- ارتفاع سعر الكتاب وانخفاض القدرة الشرائية.
- ضعف صناعة الكتب في الجزائر وتوجه دور النشر إلى الشراء .
- تراجع دور المؤسسات التعليمية وتربوية في غرس عادة القراءة بحيث أن أكثر من 93% من المدارس ليس بها مكتبات أو قاعات للمطالعة¹.

وكثيرا ما يكون سبب انصراف التلاميذ عن القراءة راجعا إلى أسباب نفسية، أثرت فيهم من قبل بواسطة التوجيه الخاطئ، مثل إجبار التلاميذ على قراءة كتب أو موضوعات لا يميلون إليها، ولا توافق رغباتهم ، وقد ترتبط القراءة في أذهانهم بخبرات مؤلمة . إذا كانوا مثلا يتعرضون للعقاب لعدم إحرازهم التقدم في القراءة، أو لعدم تقديم مادة مناسبة لهم، مادة تعلق أو تقل عن المستوى القرائي، أو التحصيلي الذي وصلوا إليه ، وفي هذه الحالة يجب تزويدهم بالمواد المناسبة ومعالجة أسباب انصرافهم عن القراءة بتوفير الجو الملائم للقراءة في حرية، ودون إجبار أو إلزام ، وطبقا لميولهم وهواياتهم وقدراتهم واحتياجاتهم².

1 - 4 أساليب الرفع من نسبة المقروئية لدى التلاميذ :

...إن مسلمات كثيرة تؤكد على وجود علاقة دالة ومباشرة بين القدرة على القراءة والتقدم في المناهج الدراسية الأمر الذي يفسر مدى أهمية الدور الذي يمكن للمكتبة المدرسية أن تلعبه في تشجيع عادة القراءة بين أوساط التلاميذ .
وفيما يلي آلية مقترحة لتكون المكتبة مركزا لتشجيع عادة القراءة بين التلاميذ:

- معرفة أهمية القراءة.
- وضع برنامج للقراءة قابل للتنفيذ³.

¹ . مسعى، سلمى لميس . المرجع السابق .

² . عبد الشافي، حسن . الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية . ط.2 . القاهرة : دار الشروق ، 1992 . ص. 246 ،

254

³ . عليان ، ربحي مصطفى. المكتبات المدرسية. عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010 . ص.54

- التعريف بوظائف المكتبة المدرسية لتشجيع القراءة .
 - الإرشاد القرائي، وسائله وخصائص المرشد .
 - القارئ الموهوب و القارئ الضعيف.
 - لاختبار المواد للقراءة .
 - جذب اهتمام الصغار للقراءة .
 - أعراض العجز القرائي وسبل معالجتها¹.
- ويطرح الباحثين بعض الحلول لمحاولة رفع لمستوى المقروئية عن طريق:
- تحفيز القراء وتشويقهم نحو مطالعة وقراءة الكتب مهما كان شكلها (ورقي أو الإلكتروني).
 - تنظيم مسابقات بين القراء حول ما تم قراءته.
 - الترويج لإصدارات الجديدة عن طريق وسائل الإعلام.
 - ضغط على مؤسسات التربية على تفعيل دور المكتبة المدرسية وتقريب التلاميذ إليها².

1-5 مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمقروئية:

يرتبط تقدم الفرد في حياته التغذية الفكرية التي يقدمها له عناصر مجتمعه والذي يتكون بصفة رئيسية من الركائز التالية:

أولاً: الأسرة :

حيث أن أول اتصال للطفل يكون داخل محيط أسرته، وهي عائلته الصغيرة، وهي المسؤولة عن وضع القواعد التي تبنى عليها شخصيته لذا تسعى إلى تنمية ميوله القرائية، من خلال تخصيص الوالدين وقت لقراءة حكاية للطفل ، ومحاولة تكوين مكتبة صغيرة داخل البيت لترسيخ الثقافة المكتبية في أذهان الأطفال³.

¹ عليان ، ربحي مصطفى. المرجع السابق .ص.54
² حداد ، عبد المالك. حقيقة المقروئية وأزمة الكتاب: واقع مرعب تعانيه الجزائر. [على الخط]. متاح على: www.chihab.net/modules.php?name=newsetfile=article&etsid=2017/03/09 .
³ محمد الهوش ، أبو بكر . " الطفل و القراءة و الخدمة المكتبية العامة ". المجلة العربية للمعلومات العربية للتربية . العدد11 (1990) . ص.ص. 07 - 45

ثانيا : المدرسة :

القراءة هي أساس التعلم ، كما هو شائع ، فلا يجوز لنا أن نفهم أن عملية التعليم تنحصر في مجرد ساعات يقضيها التلميذ في حجرته ، مقيدا بالمناهج التربوية والقانونية، إذ أن الغرض الأساسي للتعليم هو توجيه التلميذ إلى القراءة المستمرة وتنمية ميوله من خلال خلق علاقة بينهما كأن يتفق المدرس مع التلاميذ. على موضوع للبحث يتعلق بمادة دراسية كالتاريخ، العلوم... وتوجيههم إلى استخدام المكتبة .

ثالثا : المجتمع :

تعتبر المكتبة العامة أهم المؤسسات الثقافية في المجتمع الكبير، و بما أن خدماتها موجهة للمجتمع بكل فئاته، وجب عليها تخصيص فضاء التلاميذ داخل أقسامها وتوفير جميع المرافق اللازمة لذلك ، والسعي إلى المجموعات المناسبة لميولهم وقدراتهم وتوفير الراحة والمتعة التي يعجز البيت عن توفيرها ، كما تعمل على تنظيم أنشطة قرائية لتنمية المواهب والميول، وتكوين خبرة لدى التلاميذ في استعمال المكتبة ووسائل البحث والمصادر التي منها التنشيط كتخصيص ساعة قصة والحديث عن الكتب، الندوات والمحاضرات¹.

رابعا : المكتبة:

تتسم المكتبات بكونها مركز إشعاع علمي ثقافي و تربوي و تعليمي ، فهي تجمع مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وموضوعاتها وتعمل على معالجتها وتنظيمها وبنائها واسترجاعها، ويشهد للمكتبات بتنوعها وتنوع الجماهير التي تخدمها، ومن ابرز هذه الأنواع ما هو موجه لخدمة فئة الأطفال كمكتبات المطالعة العمومية التي أضحى هي الأخرى تخصص فضاءا خاصا بهم، ولدينا مكتبة الأطفال والمكتبات المدرسية، فكلها تصبوا إلى خدمة الأطفال والعمل على تلبية احتياجاته ومتطلباتهم القرائية، مع العمل الدءوب على تكوين علاقة وطيدة حسنة بين المكتبة والطفل، وعليه ضمان غرس حب القراءة لديه والاطلاع على الكتب ومن ثم الرفع من نسبة المقروئية لديه².

1. محمد الهوش ، أبو بكر . المرجع السابق .ص. 07 - 45

2. عباد ، وفاء . المكتبات الرئيسية الجزائرية وتنمية المقروئية لدى الأطفال : دراسة ميدانية بمكتبة مولاي بلحميسي . مستغانم . مذكرة ماستر: علم المكتبات . مستغانم ، 2016 . ص. 34

المبحث الثاني : ماهية القراءة والمطالعة

تمهيد :

تعد القراءة، وتيسير موادها، والدعوة إليها، وإتاحة الفرص الكافية للتلاميذ والطلاب لممارستها وفقا لميولهم واحتياجاتهم في جميع المراحل التعليمية، لذا فإنها تولي هذا الهدف اهتماما خاصا نظرا لتأثير الفعّال للقراءة ، ودورها الواضح في حياة الفرد والمجتمع، وتكسبهم المهارات الآلية في القراءة الجهرية والصامتة. وعلى ذلك فإن على المكتبة المدرسية أن تعمل على تحقيق هذا الهدف بفضل ما يتوفر لديها من إمكانيات، تتمثل أهمها في تكوين مجموعات من المواد القرائية المنتقاة، وفقا لمعايير محددة، وإتاحتها للاستخدام الميسر للتلاميذ.

فالقراءة هي أساس التعليم بمعناه المعروف ، وهي باب المعارف والخبرات جميعا، لذلك كان التخلف فيها منذ البداية ، تخلفا في الحياة الدراسية وعلّة الحياة النفسية للأطفال. كما أن تنمية الميل للقراءة عند التلميذ مرتبط أشد الارتباط بإتقانها، ففي أثناء تعلم التلميذ القراءة والكتابة يبدو ميله للمواد القرائية واضحا ، لذا وجب على كل من يهتم بتربية وتعليم التلميذ أن يلم بعوامل نجاحه في إتقانه للقراءة وتنمية ميوله، أما المطالعة فهي مفتاح المعرفة والثقافة الشاملة وبدونها لا يستطيع الفرد مواكبة الأحداث من حوله، فهي من العوامل الأساسية في نمو شخصية الأفراد وبلورتها، ومن هذا المنطلق تعمل كل المؤسسات والهيئات والجمعيات الثقافية والتربوية إلى تشجيع المطالعة بين فئات المجتمع المختلفة.

2 - 1 القراءة2 - 1 - 1 مفهوم القراءة:

- يعرف القاموس الجديد القراءة "على أنها النطق بالمكتوب أو إلقاء النظر عليه ومطالعه"¹.
- والقراءة تعرف في الاصطلاح بأنها عملية استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة أو المكتوبة. وهي أساسية في التعليم، وتعد إحدى المهارات المهمة في الحياة اليومية.
- والقراءة مفتاح لكل أنواع المعلومات ، حيث تمكننا من معرفة كيف نبني الأشياء أو نصلحها ، ونستمتع بالقصص ، ونكتشف ما يؤمن به الآخرون ، ونعمل خيالنا ، ونوسع دائرة اهتمامنا ، ونطور أفكارنا ومعتقداتنا الخاصة .
- وقد يقرأ الناس مئات الكلمات بل آلافها كل يوم، من غير أن ينظروا في كتاب أو صحيفة أو مجلة².
- القراءة هي مهارة شديدة الارتباط بالتعلم الذي يكتسبه الفرد في أوساط المدرسية من خلال تعلمه مَكانزَ ماتها من مراحل التعلُّم الأولى وهي ليست عملية فطرية³.
- القراءة هي عملية تحويلية يناقش فيها القارئ المعنى وآليات المقروء لفهمه أو تفسيره، أثناء القراءة إذ لا يتجه المعنى من الصفحة إلى القارئ، وبدلاً من ذلك تتضمن القراءة مناقشة القارئ للنص عن طريق عوامل متعددة، مثل معرفة القارئ المتعلقة بالموضوع، وغرض القارئ من القراءة لغة المجتمع الذي يعود إليه القارئ، وثقافة وتوقعات القارئ من القراءة من منطلق الخبرات السابقة⁴.

¹ .القاموس الجديد للطلاب. تونس : الشركة التونسية للتوزيع ، 1984.ص.832

² .عارف، الشيخ .القراءة من أجل التعلم .الأردن : مؤسسة عبد الحميد شومان عمان ، 2008. ص. 19

³ .بوشاقورهدفي، حليلة .المطالعة لدى المتحررين من الأمية : دراسة ميدانية بمركز محور الأمية ببلدية قسنطينة .

رسالة ماجستير : علم المكتبات. قسنطينة، 1998.ص.22

⁴ .عاشور، راتب قاسم. مقدادي، محمد فخري .المهارات القرائية والكتابية : طرائق تدريسها وإستراتيجياتها .عمان :

دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005 . ص. 610

2- 1- 2 أنواع القراءةأولا - من حيث طريقة الأداء :

* القراءة الصامتة : وهي " قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان ولا شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الجمل والكلمات دون الاستعانة بعنصر الصوت " أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة .ولذلك تسمى بالقراءة البصرية فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.

* القراءة الجهرية :

هي " التي ينطق القارئ، خلالها بالمقروء ، بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه"¹.

وتعتبر القراءة الجهرية وسيلة للكشف عن الأخطاء وإجادة النطق ، وتنشيط الخيال وتمثل المعنى ،كما أن القراءة تعود على الطلاقة و الجرأة والقدرة على مواجهة².

ثانيا- من حيث أغراض القارئ:* القراءة التحصيلية :

تساعد على ترسيخ المعلومات في الأذهان، حيث تستلزم قراءة متأنية وقدر كبير من التركيز ،حتى يتسنى للقارئ تحليل المعلومات والإلمام بالموضوع من كل جوانبه كقراءة الدروس و التحضير للامتحانات .

* القراءة التثقيفية :

تتم بدافع شخصي لرغبة القارئ في توسيع معارفه وتزويدها بالمعلومات في مجالات مختلفة تبعا لميوله و رغباته، وتكمن أهميتها في التكوين الثقافي للقارئ.

* القراءة الترفيهية :

هي قراءة للاسترخاء، إذ لا تتطلب من القارئ تفكيراً معمقاً كما تتيح له الفرصة الاستمتاع بما يقرأ، و تلبية رغبته في ممارسة ميوله¹.

¹الحسن ، هشام. طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة . عمان : دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2005 . ص.17،18
²محيريق مبروكة ، عمر . دراسات في المعلومات والبحث العلمي و التأهيل و التكوين . القاهرة : عصمي للنشر والتوزيع ،1996.ص.178

ثالثاً: من حيث المرجع المستخدم :

* **القراءة العادية :** هي عملية فكرية يتفاعل القارئ معها في فهم ما يقرأ، وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات و الانتفاع بها في المواقف الحيوية .

* **القراءة الإلكترونية :** هذا النوع من القراءات ظهر مع التطور التكنولوجي واستخدام أجهزة الحاسوب في شتى المجالات فدخلت مجال القراءة و ذلك من خلال الكتب الالكترونية التي تصدر في أشكال مختلفة و أهمها الأقراص المدمجة وهي تعمل على اختزان كميات هائلة من المعلومات و البيانات في شكل نصي صور ورسوم متحركة ، وكلمات منطوقة وغيرها من الوسائل التي تجذب انتباه القارئ وتعمل على إثارة تفكيره اتجاه المشكلات و إيجاد الحل لها².

2- 1 - 3 العوامل المؤثرة في عملية القراءة :

أولا العوامل الجسمية: نحتاج تعلم القراءة إلى جسم مكتمل النمو و خاصة فيما يتعلق بالجهاز العصبي ، فالعينان لابد أن تكونا مكتملتا النمو ليبصر بوضوح الرموز المطبوعة، والأذنين لابد أن تكونا سليمتان لالتقاط الأصوات ، كذلك المخ لا بد أن سليما لتحقيق الضبط الحركي و أن يتفق وما تحتاج إليه اليدين من قدرة على الإمساك بالكتاب، لأن سيطرة الكتاب على الكتاب من أمور الهامة في تهيئته للقراءة كما أن حركة تساعد على توجيه حركة العين نحو الشيء المقروء وبالتالي يمكننا القول بأن عملية القراءة ليست عملية عقلية وحسب فالحواس تؤثر وتدخل فيها كالإبصار والاستماع والنطق كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم أو القارئ .

ثانيا العوامل الحسية : لحاسة السمع دور كبير في تعلم القراءة فالطفل إذا لم يكن قادرا على السمع الجيد فانه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المربوطة بالكلمات المرئية التي تستخدم له لقراءتها، كما أنه سيجد صعوبة في التمييز بين مقومات الصوت وعناصر³:

¹ عبد الهادي ، محمد فتحي. مكتبات الأطفال. القاهرة : مكتبة الغريب ، [د.ت] . ص. 160
² البدوي محمدي ، عبد العليم . دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل. القاهرة : مؤسسة طبية للطبع والنشر والتوزيع ، 2007. ص. 128
³ الحسن ، هشام . المرجع السابق. ص. 47.

ومن ثم ربط حديثه بحديث الآخرين وحتى يتمكن التلميذ من تعلم القراءة يجب أن يكون قادرا على العنصرين التاليين:

- * السمع السوي إلى الحد الذي يمكنه من المشاركة في النشاط الصفي المؤلف.
- * تميز الأصوات والتعرف على المتشابه منها وغير المتشابهة حيث تعتبر هذه القدرة أساسية في تعلم القراءة، غير أن انعدام هذه الحاسة لم يمنع من تقدم القراءة اعتمادا على لغة الإشارات وآليات أخرى.

ثالثا العوامل البصرية: من التسرية المؤثرة في القراءة الإبصار السوي الذي يعد ضرورة للنجاح في تعلم القراءة لأن تعلمها يقتضي رؤية الكلمات بوضوح، وملاحظة ما بينهما من خلاف لأن كل انحراف واضح عن الإبصار السوي يؤدي إلى رؤية الكلمات على غير صورتها الحقيقية .

رابعا العوامل العصبية: تتمثل في نضج الإدراك البصري من خلال القدرة على التنسيق بين العينين ورؤية الشيء وإدراك تفاصيله مثل إدراك الخصائص الأساسية للشيء المرئي كالشكل العام، اللون ، الحجم ... كما تسير إلى التطور العلمي التكنولوجي الذي أدى إلى توفير بدائل كلغة "البرايل" التي تعد طريقة يستخدمها المكفوفون في قراءة والكتابة وتعتمد هذه الأخيرة على اللمس¹.

2-1-4 - أهم المواد المقروءة :

أولا المواد المطبوعة : وهي كل ما يتم إنتاجه بشكل ورقي ويكون في متناول القارئ كالكتب ، الموسوعات، الدوريات، المجلات، ولعل أهمها وأكثرها تداولاً هي الكتب والدوريات، فالكتاب كما هو معروف "عبارة عن أوراق يزيد عددها عن 50 ورقة ، وإذا كانت أقل فالوعاء يعد كتيب ..."تعالج صفحاته موضوعا معيناً بلغة واضحة، لأنه يعد همزة وصل بين المؤلف والقارئ حيث عرف "إيريك جولييد" الكتاب بأنه: "أداة ابتكرها الإنسان لتكون عوناً لتفكيره حقق بها الانتقال من المرحلة الشفوية من الذاكرة الذاتية إلى مرحلة الكتابة، أي الذاكرة الموضوعية الإنسانية التي اكتسبت صفة الدوام²

¹الحسن ، هشام . المرجع السابق. 48، 49

² خليفة، شعبان. التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1996. ص.39

وقد ارتبط الكتاب بالكتابة التي تعتبر نشاط يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات حيث يستطيع من خلال التعبير عن الأفكار و تسجيل المعارف و إيصالها بأمانة عبر العصور في وسائط متنوعة مختلفة.

أما الدوريات فهي وعاء فكري يصدر دوريا بانتظام بعنوان واحد يشترك في إعداده العديد من المؤلفين و المحررين كل حسب تخصصه ومن أهمها المجلات و الصحف... فالمجلات نوعان: متخصصة موجهة لجمهور محدد، وعامة تهتم بمواضيع مختلفة ومتنوعة تتناسب مع احتياجات عامة الناس . حيث تعتبر المواد المطبوعة سواءا كانت كتب أو مجلات أو صحف وسيلة أو مصدر للمعلومات و الخبرات التي يفهمها القراء ¹.

ثانيا المواد غير المطبوعة :

هي مواد غير مطبوعة شأنها شأن المواد المطبوعة سابقة الذكر، ولا تختلف عنها في الغرض العلمي، وإنما تختلف يكمن الاختلاف في طريقة العرض للحقائق ، وفي هذا السياق نجد عدة أشكال للمواد غير المطبوعة كما يلي :

* المواد السمعية :

تعتمد على الصوت وحده في تسجيل المعلومات والسمع في استرجاعها ومن أمثلتها ، التسجيلات الصوتية التي تعتبر من المواد التعليمية الهامة للأطفال ، كذلك تسجيل للقصص التي ترفق بالكتاب المطبوع ، وأخرى تضم مواضيعها علمية كالتسجيلات الخاصة بأصوات الطيور للتعريف بها ... ².

* المواد البصرية:

تعتمد في استخدامها على حاسة البصر فقط ومن أمثلتها: الخرائط ، الصور الكرتونية والرسوم البيانية... وتشغل كل من المواد السمعية و البصرية أهمية كبيرة باعتبارها إحدى المواد غير المطبوعة بظهور الوسائط الالكترونية تم استعمالها بشكل واسع فيما يخص البرامج التعليمية و التثقيفية والترفيهية³.

¹.خليفة، شعبان.المرجع السابق . ص.39

². أحمد محفوظ ، سهير .الخدمات المكتبية وأدب الأطفال : دراسات و بحوث. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ،1997.

ص.68

³. عبد الهادي ، محمد فتحي . المرجع السابق .ص.92

اليونسكو و القراءة:

يعتبر الثالث والعشرون من أبريل تاريخاً رمزياً للاحتفال بيوم الكتاب العالمي إذ توفي في هذا اليوم شكسبير عام 505م ، كما هو تاريخ ميلاد أو وفاة عدد من المؤلفين المشهورين .

تقوم اليونسكو بتعبير "عن تقديرها وتقدير العالم أجمع للكتاب و المؤلفين وذلك عن طريق تشجيع القراءة بين الجميع وبشكل خاص بين الشباب وتشجيع استكشاف المتعة من خلال القراءة وتجديد الاحترام لمساهمات التي لا يمكن إلغاؤها لكل الذين مهدوا الطريق للتقدم الاجتماعي والثقافي للإنسانية جمعاء".

يقول "الفيلسوف الياباني فوشيدو كيندو": "أن الجلوس في ضوء الشموع و أمامك كتاب مفتوح في حوار مع أشخاص من أجيال لم تعاصرهم هي المتعة ليس لها مثيل".
يقول "مويشيرو ماتسوار"- مدير العام لليونسكو- : " ويبقى الكتاب أكثر من أي وقت مضى ، بأشكاله المتنوعة إلى أكثرها جدة ، أداة لا بديل عنها لنشر المعارف ، والتأمل النقدي و التعلم"¹.

¹. حسين الكندري ، لطيفة . تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة و الأمومة، 2004. ص.33

2-2 - المطالعة

2-2-1 مفهوم المطالعة :

لغة: طالع، يطالع، مطالعة فهو مطالع والمفعول مطالع. طالع في البحث : قراءة أدام النظر فيه¹.

المطالعة هي أيضا مداومة الاطلاع والتي تعني :بلوغ الشيء والوصول إليه والظهور عليه بمعنى الانكشاف (طلوع الشمس) والاطلاع مرتبة متقدمة من مراتب العلم والتعلم لأنها تعتمد على مقدرة الشخص في توظيف حواسه في الوصول إلى ما يريد معرفته .

اصطلاحا: ورد في العديد من المؤلفات العلمية العديد من التعاريف المطالعة وستعرض البعض منها والتي رأيناها شاملة وتخدم موضوع بحثنا.

"فهي عملية ذهنية تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة والحصيلة اللغوية والقدرة على التحليل والموازنة والحكم النقدي والذوق الأدبي والإحساس بالجمال وزيادة القدرة على البحث من مصادر المكتبة، واكتساب المثل العليا والاتجاهات الايجابية"².

ويضيف "كارل يونغ" على المفهوم السابق " على أنها الزيادة في الثروة اللغوية والفهم وتنمية الرغبة في مطالعة الكتب، ونمو حركات العين المنتظمة وحفظ الحركات الرجعية والوقفات والزيادة في سرعة القراءة والتركيز واستعداد الصوت أثناء القراءة³.
ومنه يتضح لنا أن المطالعة هي عملية عقلية تهدف إلى إكساب الفرد مصطلحات ومعاني لغوية جديدة، وذلك عن طريق فهم النصوص واستخراج الأفكار وربطها بأفكار سابقة لتكون لنا أفكار ومعارف جديدة⁴.

¹ قاموس المعاني لكل رسم معنى. [على الخط]. متاح على: < www.almaany.com/ar/dict/ >. اطلع عليه بتاريخ: 03-03-2017 على الساعة 10:38

² خليل زايد، فهد. إستراتيجيات القراءة الحديثة: القراءة فن ومهارة. عمان : دار يافا، 2006. ص. 08.

³ نفازي، مكي. مدى تأثير الطلبة على المطالعة باتجاهاتهم نحو المكتبة وأداء المكتبي . رسالة ماجستير: جامعة الجزائر نموذجاً، قسم علم المكتبات والتوثيق. الجزائر، 2009.ص.24.

⁴ خليل زايد، فهد. نفس المرجع. ص09

2-2-2 أنواع المطالعة:

تعد المطالعة وسيلة أساسية للحصول على المعلومات من مختلف المصادر الوثائقية ويمكن تمييز أنماط متعددة من المطالعة حسب الهدف منها.

أولاً- المطالعة للتسلية والترفيه (الترويحية):

المقصود بالمطالعة الترويحية هي المطالعة من أجل الاسترخاء، أي القراءة التي نختارها بمحض إرادتنا. لا للقراءة التي تفرض علينا، وهي القراءة التي نمارسها لأجل المتعة أساساً وتتسم نصوص هذا النوع من المطالعة بسهولة الأسلوب التي تكفل سرعة القراءة والفهم بدون جهد أو عناء¹.

وهي تهدف إلى زيادة الرغبة في المطالعة لشغل أوقات الفراغ وتنمية القدرة على اختيار المادة التي يجد فيها القارئ متعة ولذة وهكذا يستطيع الفرد أن يقرأ الكتاب دون أن يرهق نفسه بالاستذكار لتثبيت المعلومات "وأكثر المواد القرائية شيوعاً في المطالعة الترويحية المواد الأولية الأدبية، الكتب والمجلات العامة وكتب التاريخ والمذكرات الشخصية وأدب الرحلات"².

ثانياً- المطالعة التحصيلية (التعليمية):

القراءة التي تهدف إلى الدراسة والتحصيل والتزود بالمعلومات التي يستخدمها القارئ في المدرسة والجامعة لاجتياز الاختبارات، ويتيح هذا النوع من المطالعة مجالاً واسعاً لاستعمال العقل، فالقارئ يجتهد على فهم المقروء وتنظيمه وتلخيصه .

"وتتم المطالعة التحصيلية بالقراءة بتأن شديد مع تسجيل كل ما يعمله لنا الكتاب، أي كل ما يحتويه الكتاب من أمور نجهلها، ثم يجب أن نعيد قراءة كل ما كتبناه بتأن كبير" بحيث أن المطالعة لغرض التعلم عمل جدي ولا يحتوي على أية متعة³.

1. حشمت، قاسم. المرجع السابق. ص.26

2. محاجبي، عيسى. التربية المكتبية والمطالعة لدى الطلبة الجامعيين: استقصاء ميداني لدى عينة من أقسام ملحقة

بوزريعة. رسالة ماجستير: جامعة الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق. الجزائر، 2002. ص.38

3. أفنوخ، جزيرة. المطالعة الطلابية: دراسة ميدانية على طلبة جامعات الجزائر. رسالة ماجستير: جامعة الجزائر :

علم الاجتماع التربوي. الجزائر، 2001. ص.50

ثالثا- المطالعة للحصول على حقائق معينة:

القراءة لأجل البحث عن الحقائق ومعلومات معينة عادة ما تكون مرتبطة بموقف يتطلب الإجابة عن السؤال معين وتتطلب سرعة تصفح السطور والصفحات بالعين لإيجاد المعلومات¹. وعادة ما يكون هذا النوع من المطالعة مرتبط باستعمال الكتب المرجعية "كالقواميس التي تتبع ترتيبا معيناً، وقد يكون هجائياً أو موضوعياً أو تاريخياً، حيث يتصفح القارئ كل البيانات بشكل سريع بإتباع الترتيب المستعمل إلى أن يصل إلى المعلومة التي يبحث عنها.

رابعا- المطالعة الموجهة:

هي من الطرق التي تساعد المتعلم على أن يتماشى مع روح العصر وتساعد على الرفوف على أحدث النظريات والتطورات في ميدان التربية والتعليم. ومن واجب المشرف على أن يثير اهتمام المتعلمين بالمطالعة والقراءة وتشجيعهم عليها، وإذا كان المشرف محبا للقراءة فانه ينقل ذلك لتلاميذه عن طريق لدخول معهم بمناقشات علمية أو بان يوجههم بالاطلاع على كتب أو مقالات خاصة تتصل بمشكلة تعليمية يراد حلها، وسوف يجد المشرف نفسه أمام نوعيات مختلفة في مدى استجابة التلاميذ لدعوة المطالعة وهنا تظهر مهارات المعلم في تحفيز التلاميذ للمطالعة².

2 - 2 - 3 خصائص المطالعة:

• خصائص نفسية:

- 1- ربط الإنسان بالآخرين فكريا ووجدانيا وعاطفيا وروحيا وخروج الفرد من عزلته وانطوائه الذاتي إلى مشاركة الآخرين من خلال الكلمة المكتوبة بالإضافة إلى أنها تشبع بعض الحاجات الإنسانية مثل الإحساس بالانتماء وتطوير الشخصية.
- 2- تساهم في كشف الإنسان لذاته وتساعد في إيجاد حلول لمشاكله الشخصية³.

1 . قاسم، حشمت. المرجع السابق. ص.27

2 . القيسي، نايت. المعجم التربوي وعلم النفس : أول معجم شامل بكل المصطلحات التربوية المتداولة في

العالم وتعريفاتها. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2006 . ص.335

3 . خيثر، حياة. دوافع المطالعة لدى طالبات علم الاجتماع المقيمت بالأحياء الجامعية : دراسة ميدانية بجامعة مستغانم - خروية - رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي. مستغانم ، 2014 . ص 18-19

• خصائص سياسية:

1- ربط المجتمعات و الأحداث وتوجيه المجتمع والشباب نحو إيديولوجيات وقيم اجتماعية وسياسية للضبط الاجتماعي.

• خصائص اقتصادية:

1- إنشاء مؤسسات وزيادة تقسيم العمل.
2- تحريك الاقتصاد وزيادة الدخل المادي .

• خصائص ثقافية:

1- تشكل عنصر هام في التبادل الثقافي بين الشعوب وتدوين التراث وتطويره.
2- إنها تسهل إنتاج الثقافي في المجالات مختلفة من خلال الكتب و المجالات وغيرها، ليكون في متناول مختلف الفئات حسب ميولهم ومستوياتهم.

2-2-4- دوافع المطالعة :

✚ حب الاستطلاع.

✚ الاستزادة في المعلومات والمساعدة في التحصيل العلمي .

✚ قد يكون الدافع هو التسلية.

✚ إشباع الحاجة الاجتماعية و تطوير الذات .

✚ التغلب على هموم العمل والإرهاق العقلي و العصبي¹.

2 - 2 - 5 الفرق بين القراءة و المطالعة:

من خلال المفاهيم التي أوردناها حول المطالعة والقراءة قد يتضح للقراءة للوهلة الأولى على انه يوجد تشابه بين المصطلحين. ولفك اللبس أردنا أن نبين أهم الفروق ما بين المطالعة والقراءة.

• تهدف القراءة إلى نمو المهارات الأساسية مثل التعرف على الكلمات ومعرفة دلالتها بدقة وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات والقراءة جهرا هي².

¹. خيثر، حياة . المرجع السابق .ص. 19

². خليل زايد، فهد. المرجع السابق.ص. 11.

صحة وسلامة واكتساب القارئ حصيلة لغوية من المفردات الانتفاع بالمقروء في مواجهة المشكلات. أما المطالعة فتعمل على تعزيز المهارات القرائية وتنمية المعلومات وموازنتها ونقدها وتوسيع شغف الطلاب بها وإفادتهم للبحث والإفادة من مصادر المعرفة غير المقروءة، وتنمية القدرات الكتابية وإكسابهم الاتجاهات الايجابية والمثل العليا.

● موضوعات القراءة نصوص شائعة قصيرة وتكون معبرة عن مواقف دينية واجتماعية وإنسانية وتكون بلغة أدبية تمتاز بالسهولة والسير خاصة لسنوات الأولى للدراسة وتندرج في اللغة والأسلوب مع تقدم في الأطوار الدراسية. أما موضوعات المطالعة فتختار من الأعمال الأدبية المحلية أو العالمية ومن المؤلفات المتعددة من فروع المعرفة المختلفة ومادتها تخاطب العقل وتثير التفكير، وتبنى الخيال وترفق العاطفة¹.

● إن مفهوم المطالعة يشمل على الأقل ثلاث أبعاد: القارئ والنص المكتوب (المقروء) فالعلاقة الموجودة بينهما أي الناجمة عن فعل قراءة القارئ للمقروء عند سيشال شارل أو لعبة التخمينات عند غودمان أو كما يسميها جماعة الباحثين الفعالية المنتظرة من القراء ونقصد مدى تأثير النص على القارئ للمكتوب (المقروء) وهكذا الفرق بين مفهوم القراءة المطالعة على النحو التالي:

● "المطالعة قراءة + مدى إدراك وفهم النص المكتوب (المقروء) أي أن ليس كل قارئ يطالع ... بالقراءة و القراءة أكثر مرحلة لتعلم الفرد و الحروف و المفردات وتعلم النحو والصرف أو ما يسميه البعض أوليات القراءة. أما عن معنى المقروء، نص مكتوب أو شفوي فتختلف مع الاتجاه الذي يلمح إلى معنى النص وعلى التعبير².

¹ خليل زايد، فهد. المرجع السابق.ص.11

² شافي ، حمزة. شرفي، زوبير. القراءة لدى تلامذة الطور الثانوي : دراسة ميدانية لثانوية الإخوة مزارى. مذكرة ماستر. معسكر ، 2012. ص.23

المبحث الثالث: المكتبات المدرسية و التلميذ

تمهيد :

تعتبر المكتبة المدرسية من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المدرسة في عالمنا المعاصر ولم يعد هناك من يشك في أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية بعد أن أصبحت محوراً من المحاور الأساسية للمنهج المدرسي ومركزاً للمواد التعليمية التي يعتمد عليها في تحقيق أهدافه. وكنتيجة لهذا الكم الهائل من المعلومات الذي شكّل انفجاراً في المعرفة رأى رجال التربية ضرورة الانتقال بالمناهج الدراسية من حدود الكتاب المدرسي المقرر إلى الآفاق الواسعة لمصادر المعلومات المختلفة وذلك بالتأكيد على ضرورة وجود الركن الداعم لهذه الفكرة ألا وهو المكتبة.

وتتميز المكتبة المدرسية عن بقية المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة عددها وسعة انتشارها بالإضافة إلى أنها أول ما يقابل القارئ في حياته العلمية وكذلك المهارات التي يكتسبها من المكتبة المدرسية تؤثر على مدى الانتفاع بالخدمات المتوافرة في المكتبات الأخرى مثل الجامعية والمتخصصة وغيرها. وبذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل.

كما تتمثل أهمية المكتبة المدرسية في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية التي تنتج عن المتغيرات التي طرأت على الصعيدين الدولي والمحلي كالتطور التكنولوجي والاكتشافات العلمية وتطور وسائل الاتصال التي يسّرت نقل المعرفة والثقافة والمعلومات بين الأمم والشعوب.

3-1 نبذة تاريخية حول المكتبات المدرسية :

تعود نشأة المكتبات المدرسية في الحضارة الإسلامية إلى العصر العباسي الذي يعد عصر العلم والإبداع في متلف جوانب الحضارة الإسلامية ومنها المكتبات التي أنشئت في المدارس القائمة آنذاك.

وقد وجدت في ذلك العصر مكتبات كثيرة منتشرة في أرجاء الدولة الإسلامية. ففي دمشق وحدها كان هناك نحو من ثلاثين مدرسة في القرن الخامس الهجري، درس فيها الأئمة الأعلام، وتشغل المكتبة فيها حيزا واضحا تمثل مرتكز العملية التعليمية و المساند الرئيس لها¹.

وقد حظيت مكتبات المدارس في تاريخ الإسلامي باهتمام الحكام والأمراء والمماليك والعلماء، وكان مهمهم أن تكون لكل مدرسة مكتبة تسهل عملية التحصيل لدى الطلاب والمدرسين و تساعدهم في توفير المصادر المختلفة التي يطلبونها.

ويذكر عدد المؤرخين أن أول من أسس مدرسة في الإسلام هو نظام الملك وزير السلاجقة الشهير في النصف الثاني من القرن الخامس للهجرة . إلا أن الحقيقة خلاف ذلك، إذ وجدت المدارس قبله بفترة ليست وجيزة ، ولكن يمكن القول : بأنه أول من نظمها وجعلها عملا رسميا تقوم به الدولة و تلتزم به وتقدم له التسهيلات التي تسهم في بنائه و تطويره ، كما انه نشرها في عدد كبير من المدن في شرقي البلاد الإسلامية مثل بغداد و أصهبان و نيسابور... الخ وأشهرها جميعا نظامية بغداد التي خرجت عددا كبيرا من فطاحل علماء العالم الإسلامي والتي ظلت في الوجود فترة طويلة من الزمن وعاصرت سقوط بغداد بيد المغول و نجت من الهلاك و الدمار².

وقد يكون من الصعب تحديد أول مدرسة احتوت على مكتبة، إلا أنه من الممكن القول : بأن أقدمها **المدرسة البيهقية في نسابور** حيث يعود تاريخها إلى القرن الرابع الهجري وقد ضمت مكتبة وقفت عليها³.

1. سعيد أحمد ، حسن . المكتبة المدرسية ورسالتها التربوية. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985. ص. 17
 2. محمد ماهر ، حمادة . المكتبات في الإسلام : نشأتها وتطورها ومصادرها . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1981. ص. 125، 126
 3. ساعاتي، يحي محمود. الوقف وبنية المكتبة العربية : استبطان للموروث الثقافي . الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ، 1996. ص. 77

ولقد أسهم وقف الكتب والمكتبات الخاصة على المدارس في توفير مصادر المعلومات في المدارس، وتوفير المعرفة لطلاب العلم على مدى قرون طويلة. حتى أن كثيرا من المكتبات كانت نشأتها قائمة على مجموعة من الكتب الموقوفة من العلماء وطلبة العلم وأهل الخير.

فكان إدراك الأسلاف لأهمية الكتاب و دوره في تعليم وحاجة المعلم و المتعلم سببا في إنشاء المكتبات بالمدارس الموجودة في ذلك الوقت، ومن ثم استمرار تزويدها بالكتب التي تتصل بالمجالات الموضوعية المختلفة¹.

وعندما نتحدث عن تاريخ المكتبات المدرسية، فإننا نتحدث عن تاريخ المدارس في الإسلام، حيث كانت توجد مكتبات مستقلة أو ملحقة بكل مدرسة بغرض مساعدة طلاب العلم والمتعلمين.

وذلك الارتباط الوثيق بين المكتبات والمدارس ، يؤكد أسبقية العرب والمسلمين في إدراك العلاقة الوثيقة بين العملية التعليمية وتوفير المكتبة داخل المدرسة، ليتسنى للطلاب الخروج من دائرة الاعتماد على ما يسمعه من المدرسين إلى عالم أرحب تتعد فيه مصادر التلقي².

والتلازم بين المكتبة المدرسية في تلك الأيام الغابرة قبل الانحدار تحت سيطرة الأمية المدمرة، يبين بجلاء ووضوح ما يمكن أن يعرف في الوقت الحاضر بالوسيلة التربوية ، و التي تؤكد على أهمية وجود مكتبة ففي كل مؤسسة تعليمية³.

كما تلازم في حد ذاته يعد سبقا حضاريا فطن إليه العرب والمسلمون. واستفادت منه الحضارات الأخرى في رفع المستوى الفكري و الثقافي لمجتمعاتها، وذلك ما هو عليه الوضع في الغرب، إذ عندما يبدءون في بناء مدرسة، تكون المكتبة قد أخذت حيزها في المبنى، ثم يكون التوجه بعد ذلك للاهتمام بما في داخل المكتبة من مصادر علمية و تربوية⁴.

1. ساعاتي، يحي محمود. المرجع السابق . ص 77.

2. ساعاتي، يحي محمود. نفس المرجع. ص.94

3. ساعاتي، يحي محمود. كيف ورثنا الأمية :أسس الحضارة وعوامل السقوط. الرياض : دار العلوم، 1988. ص.66

4. عبد العزيز باناجة، ايمان. مكتبات المدرسية الثانوية للبنات بمنطقة جدة التعليمية. [د.م] ، [د.ت].ص.25.

ويجب أن لا يغيب عن الذهن أن المكتبات المدرسية في الإسلام لا ينسحب عليه بصف مباشرة ما هو معهود في مكتبات المدارس في العصر الحديث من ناحية ارتباطها بمستوى دراسي محدد الأفق والمعرفة، إذ أنها تخدم مستويات متباينة لطلاب يتدرجون تحت أسقفها مبتدئين حتى يصيروا من نوابغ العلماء المتميزين.

أما المكتبات المدرسية في العصر الحديث فقد ارتبطت بالتغير والتطور في أساليب التربية والتعليم نتيجة لعلاقتها المباشرة بهما وقد بدأ التطور الفعلي للمكتبة المدرسية مع نهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة للدعم المالي والجهود الفعالة التي شاركت بها الجمعيات المهنية للمكتبات في مختلف دول العالم.

ومن مظاهر ذلك التطور ما قامت به الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية في عام 1960م عندما نشرت الوثيقة الوحيدة بالغة الأهمية في تاريخ تطور المكتبات المدرسية، حيث تضمنت الوثيقة "المكتبة المدرسية كقوة تعليمية". وتوضح مقدمتها النواحي التي ينبغي أن تتعرض لها المكتبة المدرسية من منطلق دورها التعليمي والتربوي في المجتمع¹.

وهذا وقد حققت المكتبات المدرسية في العشرين الماضية تقدماً ملحوظاً ونمواً مطرداً من كافة الجوانب، كان من نتائجه دمج مجموعات مصادر التعليم بالمكتبة سواء المواد المطبوعة أو غير المطبوعة، والاستفادة من هذه المجموعات في مساعدة وإعداد البرامج التعليمية. ونتج عنه ازدياد كبير في إعداد المكتبات المدرسية وحجمها واهتمام الدول المتقدمة علمياً بدعم المكتبة المدرسية الحديثة وتطويرها. هذا بالإضافة إلى تحسين أوضاع العاملين فيها ورفع مكانتهم والاهتمام بمستويات تدريبهم وتعليمهم².

1. عبد العزيز باناجة ، إيمان. المرجع السابق. ص. 25.

2. عبد العزيز باناجة ، إيمان . نفس المرجع . ص . 54.

3 - 2 المكتبة المدرسية :

3- 2 - 1 مفهوم المكتبة المدرسية:

المكتبة المدرسية:

بأنها المكتبة التي تلحق بالمدارس في مراحل التعليم المختلفة والتي تخضع المؤسسة التربوية في تسييرها وتمويلها...¹

المكتبة المدرسية:

هي مركز مصادر التعلم داخل المدرسة وهي مركز توجيه وإرشاد وتعليم الأطفال والتلاميذ والطلاب، حي يتعلمون مهارات متعددة ويمارسون أنشطة تربوية وثقافية².

المكتبة المدرسية:

هي المركز الفكري للمدرسة الذي يجب أن يتردد عليه الشخص من أجل استشارة مواد التعلم³.

المكتبة المدرسية :

هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية تهدف إلى جمع وحفظ مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة)، وبالطرق المختلفة (الشراء، الإهداء، التبادل)، وتنظيمها، فهرستها، تصنيفها وترتيبها)، وتقديمها لمجتمع المدرسي المكون من طلاب والهيئتين الإدارية والتدريسية، من خلال عدد من الخدمات المكتبية (كالإعارة، الإرشاد والتصوير... الخ) وذلك عن طريق أمين المكتبة أو أكثر، متخصص أو متدرب⁴

¹ عبد اللطيف، صوفي. المكتبات المدرسية: تنظيمها، مصادرها، دورها في مستقبل التربية. ط.2 . دمشق: مكتبة الأسد، 1997. ص.78

² العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامية: الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص.59

³ بن أحمد ، نوح بن إبراهيم . مدى توظيف المكتبة المدرسية من قبل معلمي المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية في خدمة المقررات الدراسية بتعليم محافظة محايل . رسالة ماجستير: مناهج وطرق التدريس: المملكة العربية السعودية،

[على الخط] <http://eref.edu.sa/files/thesis/ind4052> اطلع عليه بتاريخ . 2017/03/15

⁴ خالد عبده، الصرايره . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عربي- انجليزي . عمان: دار المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010. ص.239

3 - 2 - 2 مفهوم التلميذ :

هو ركن هام في العملية التربوية فهو مبدؤها وهدفها، وكما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين، ووضع المناهج والكتب بما يلائم مواهب التلاميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط¹.

تعريف آخر للتلميذ :

يقصد بالمصطلح التلميذ لدى الكثير من المهتمين والمنتمين للتربية والتعليم، الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، أو الثانوية. ويستخدم هذا المصطلح رسمياً في كشوف وأوراق وشهادات التلاميذ².

3 - 2 - 3 علاقة التلاميذ ببعضهم البعض:

نجد علاقة التلاميذ ببعضهم البعض تنعكس سلباً أو إيجاباً على تفاعلهم في الأنشطة المدرسية المختلفة سواء كانت داخل القسم أو خارجه ، فقد يكون تفاعلاً إيجابياً أو سلبياً يأخذ مظاهر الكراهية والتشاحن، كذلك تحدد علاقة التلاميذ ببعضهم البعض على أساس أعمارهم و مراحل نموهم وحاجاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية، ومن لم يحاولون إشباع هذه الحاجات من خلال تفاعلهم ، فهم بحاجة إلى تحقيق ذواتهم والشعور بالأمن والطمأنينة والانتماء إلى الجماعة كله يتم من خلال تفاعلهم مع الأنشطة المدرسية والذي ينعكس على عملهم سواء بالإيجاب أو بالسلب. إذا المدرسة تعمل على توافق التلاميذ سويًا مع بعضهم البعض وذلك لإشباع حاجاتهم وشعورهم بالانتماء إلى المدرسة، ولكي نصل إلى تحقيق ذلك على المدرسة أن تكثر من المنافسات لإبداء الرأي وكذلك إشباع عقول التلاميذ والعمل على توزيع التلاميذ في الفصول على أساس التجانس بينهم ومعالجة المنبوذين منهم³.

¹ الهاشمي ،عبد الرحمان محمد. أصول علم النفس العام. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1985. ص.77
² الغندوري، سناء. "مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي عند التلميذ". المجلة الدولية التربوية المتخصصة. العدد 12 (2014). ص.ص. 196-215
³ سرحان ، منير المرسي . في اجتماعات التربية . ط.8. [دم.] : مكتبة لأنجلو المصرية. 1996 . ص.209

3 - 3 أنواع المكتبات المدرسية:

تنقسم المكتبات المدرسية حسب مستويات التعليم والدراسة إلى مكتبة المدارس الابتدائية، مكتبات المدارس الإعدادية أو المتوسطة، مكتبات المدارس الثانوية، وكذلك تنقسم المكتبات المدرسية بشكل عام إلى أربعة أنواع:

❖ **مكتبة الصف** : وهي التي تقع داخل الغرفة الصفية وتضم عادة كتباً للمطالعة وغيرها من المواد التي تتصل بهوايات وميول الطلبة ودروسهم وعادة يساهم طلبة الصف و المدرسون في اختيار وشراء موادها بالإضافة إلى ما يرد لها من كتب عن طريق المكتبة الرئيسية للمدرسة أو عن طريق الإهداء ويقتصر استخدامها على طلبة الصف .

❖ **مكتبة المواد أو الموضوع** : وفيها توضع مجموعات من الكتب في قاعات مستقلة، بحيث كل قاعة لمادة أو موضوع معين أو موضوعات ذات العلاقة كالتاريخ والجغرافيا، وتكون هذه المجموعات تحت تصرف الطلبة و المعلمين عند التدريس المادة أو القيام بأية نشاطات أو مشروعات تتصل بالمادة وتتكون مجموعاتها عادة من الدوريات والكتب والمواد المطبوعة والمواد السمعية والبصرية كالصور والخرائط والمجسمات والنماذج والشرائح والأفلام وكل ما يتعلق بالموضوع من مواد مكتبية أو مصادر المعلومات .

❖ **مكتبة الرئيسية اللامركزية** : وهي بؤرة الشعاع الفكري في المدرسة باعتبارها الرئيسي للقراءة والمطالعة والبحث وهي تزود جميع أفراد المجتمع الطلبة والمدرسين و الإداريين بالمواد التي تعينهم في التعلم و التعليم وتقدم لهم الخدمات المكتبية المختلفة .

❖ **المكتبة المتنقلة** : وهي عبارة عن سيارة مجهزة تجهيزاً خاصاً تضم مجموعة من الكتب والمواد الأخرى وتنطلق من مكتبة مركزية كمكتبة الوزارة أو المديرية إلى المدارس التي ليس لديها مكتبات خاصة وخاصة في القرى¹.

¹ عزوز، رفعت . المكتبة المدرسية . القاهرة : مؤسسة طيبة للطبع والنشر، 2009. ص.145،147.

والأرياف حسب البرنامج زمني معين لتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لهذه المدارس المحرومة من المكتبات¹.

3 - 4 نشأة المكتبات المدرسية بالجزائر:

يمكن تقسيم هذا العنصر تاريخيا وفق ما يلي :

العهد العثماني: تميز الوجود العثماني في الجزائر بانتشار العلم و التعليم في متلف أوساط الأمة الجزائرية ، فعرفت انتشار للحركة العلمية ساهم فيه أهالي الأتراك ، فانتشرت الثقافة بقدر كبير، فكان للمسجد والمدرسة والزاوية والمكتبة الدور البارز في العملية التعليمية لأفراد المجتمع وكان التعليم حرا من سيطرة الدولة وخصوصا يقوم على جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية فلم تكن ميزانية به فالأسرة هي التي تتحمل أعباء تعليم أبنائها. بعد إتمام المرحلة الابتدائية ينتقل التلاميذ إلى التعليم الثانوي مباشرة فارتكز التعليم على فئة الرجال في معظم الأحيان دون النساء، وواكب انتشار العلم في الجزائر في الحقبة العثمانية "انتشارا هائلا في المكتبات"، واتساع في حركة التأليف والنسخ، ولعب العلماء الحجاج دورا كبيرا في تنمية هذه المكتبات بما كانوا يجلبونه من مخطوطات والمؤلفات من الحجاز و مصر فكانت المكتبات والمدارس مملوءة بأهم الكتب، ومن أهم هذه المكتبات مكتبة الجامع الكبير التي تجاوزت مجموعاتها 40 ألف مجلد، ومكتبة "جامع كتشاوا" ومكتبة "ابن باديس"، وقد طغى الجانب الديني على معظم هذه المكتبات في العهد العثماني، بالإضافة إلى كتب الأدب والفلك والعلوم واللغة العربية والفلسفة والطب، إلا أن مصير هذه المكتبات كان غير أمن نتيجة الحروب الخارجية والقبلية².

أثناء الاستعمار: كان التعليم في الجزائر قبل الاستعمار مزدهرا، لكنه تدهور بشكل كبير أثناء الاحتلال، وذلك للسياسة المنتهجة من قبل الاستعمار والذي عمل على تجهيل الجزائريين بإحلال اللغة الفرنسية بدل اللغة العربية وهذا بالرغم من تزايد عدد السكان³.

¹. عزوز ، رفعت . المرجع السابق .ص. 148

². بوعنقة ، سعاد . المكتبات المدرسية في الجزائر : دراسة ميدانية على ثانويات وإكاليات مدينة قسنطينة .رسالة ماجستير: علم المكتبات قسنطينة ، 1988 .ص.13-32

³. بوعنقة ، سعاد . نفس المرجع .ص.52-59

والأطفال الذين هم في سن التعليم، وقد حارب المستعمر قضية التوسع في التعليم مستخدماً عدة وسائل منها دم إنشاء المدارس والفصول والقضاء على الكتاتيب والمكتبات، وتهديم المساجد وإحلال محلها الكنائس، وكذا فصل التعليم إلى مستويين سمي الأول بالتعليم الأهلي والثاني بالأوربي، فاتسم الأول بالضعف و قلة الإمكانيات والتجهيزات المدرسية، والثاني بالتطور وتوفير الإمكانيات والتجهيزات، ورغم هذا ظهرت الحركات الإصلاحية في الجزائر التي أخذت على عاتقها نشر التعليم وتطويره، من بينها "نجم شمال إفريقيا 1937" و"جمعية العلماء المسلمين 1931" والتي بدورها قامت بتأسيس الكير من المدارس والنوادي العلمية والمكتبات بمختلف أنواعها ، وذلك بالرغم من كل الضغوط التي مارسها الاستعمار الفرنسي على هذه الحركات الإصلاحية، فتم إنشاء أول مكتبة مدرسية في ولاية قسنطينة سنة 1863م وتجدر الإشارة إلى أن عدد المكتبات المدرسية كان كبيراً في هذه الولاية انطلاقاً من بيان الباحثين في الأرشيف الخاص بالجزائر والمتعلق بالمكتبات المدرسية في مركز الأرشيف بالجزائر والمتعلق بالمكتبات المدرسية في مركز الأرشيف بباريس، وتجدر الإشارة إلى أن وضعية المكتبات المدرسية أثناء الحقبة الاستعمارية لم تؤدي الدور المرجو منها ، وهذا نتيجة القيود المفروضة عليها من قبل الاستعمار¹.

بعد الاستقلال: واجهت الجزائر بعد استقلاله قضيتين عصيبتين في ميدان التعليم، تمثلت الأولى في إعادة الحياة إلى المدرسة الجزائرية، وثانية إعطائها طابعاً جديداً يتمشى والوضعية الجديدة للبلاد وخاصة أن التعليم كان عشية الاستقلال لا يخالف التعليم في فرنسا من كل النواحي ، فاستعانت الجزائر آنذاك بكل المواطنين الذين يحسنون القراءة والكتابة تم توظيفهم في مهام التعليم، وذلك للحفاظ على المدرسة الجزائرية التي واجهت هذه الأخيرة مشاكل لا تحصى، منها ازدواجية اللغة وانعدام الكتاب المدرسي المعرب، فظل المعلمون يمارسون عملهم بدون كتاب يعتمدون عليه، ومع كل هذا شهدت المدرسة الجزائرية نوعاً من محاولات الانعتاق والتطور من التبعية للمدرسة الفرنسية².

1. بوغناقة ، سعاد . المرجع السابق . ص.52-59

2. بوغناقة ، سعاد. نفس المرجع. ص.42

فتم تقسيم التعليم إلى أربعة مراحل هي مرحلة التعليم التحضيري، مرحلة التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثانوي وأخيرا مرحلة التعليم الجامعي. وأهم هذا إصلاح عرفه هذا القطاع هو إنشاء المدرسة الأساسية، وكانت الجهة المسؤولة عن الكتاب والمكتبات عامة بالجزائر منذ 1970م هي وزارة الإعلام والثقافة، حيث ضمت هذه الوزارة عدة مديريات من بينها المديرية الفرعية للقراءة العامة والمكتبات، فكانت تمد العون الفني للمكتبات، فحاولت إنشاء ديوان وطني للمكتبات والقراءة العامة، وتدريب العاملين بالمكتبات ومراكز التوثيق وتزويدهم بالمعلومات وتحسين مستواهم، ولكن بالرغم من كل هذا لم تستطع الجزائر وضع هذه الشبكة من المكتبات لرفع المستوى العلمي والثقافي للمواطنين، إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأت المكتبات تفرض نفسها، وهذا راجع إلى الإصلاحات الأخيرة التي تنص على وجود كل مكتبة في كل مدرسة وخمسة كتب على الأقل لكل تلميذ¹.

3 - 5 أهمية المكتبة المدرسية :

... تختلف المكتبات المدرسية عن أنواع المكتبات جميعها، فهي مكتبة لها رسالة خاصة "لأنها لا تستقبل الأطفال المحبين للقراءة فحسب بل ترغب المتأخرين في هذا الميدان فتساعد الذين يقرؤون بصعوبة، وتتخذ من الوسائل التعليمية ما يعالج انصراف هؤلاء التلاميذ عن القراءة وما ينمي الميل إليها، وحب الاطلاع كما أنها تعمل على خدمة المناهج المدرسية المقررة وتدعيمها بألوان مختلفة من المعرفة وتسد ما قد يحمله الكتاب المدرسي من ثغرات وتكشف ميول التلاميذ التي تتجلى في قراءاتهم الخاصة، وتوفر لهم فرصة العمل داخل المكتبة، فتنمي الروح التعاونية والاعتماد على النفس، والقدرة على التحليل والمقارنة والربط، كما أن المكتبة المدرسية تعد جزءا مهما بل حيويا في العملية التعليمية في العصر الحديث، ونجاحها يتوقف على قدراتها في مساندة النمو العقلي للتلاميذ، وتطوير اهتماماته بالقراءة"².

1. بوغناقة، سعاد. المرجع السابق. ص. 42.

2. حسن، رشاد. المكتبات ورسالتها. [دم.] دار الفكر العربي، [د.ت.]. ص. 37، 38.

تطورت علم المكتبات وأصبحت من الاختصاصات الأكاديمية العليا، كما أصبحت المكتبة تتطلب مجموعة من المعارف التي لا بد أن يكتفها الأفراد كي يتمكنوا من التواصل مع بنوك المعرفة التي تعددت و تطورت وتدخلت فيها التكنولوجيا وقوانين الاستخدام والنشر، وأصبحت من الأسس الثقافية والحضارية التي تنال اهتمام الحكومات في العالم كله .

...هذا التطور في مفهوم المكتبة شمل المكتبة المدرسية"كما أدى إلى تطور في عمل أمين المكتبة، فلم يعد خازنا للكتاب بل أصبح مدرسا بكل معنى هذه الوظيفة من حيث التأهيل والتدريب، بما ينعكس على أدائه وتعدد مسؤولياته من أجل تحقيق أهداف البرنامج التربوي عن طريق التشارك مع هيئة التدريس في تسهيل تعليم الطلبة و زيادة محصلتهم المعرفية"¹.

3 - 6 أهداف المكتبات المدرسية

اجتهد المهتمون بشؤون المكتبات المدرسية في تحديد أهدافها ولعل من أحسن الأهداف التي تطرحها جمعية المكتبات الأمريكية **ALA** ومن ذلك :

✓ أن توفر الكتب والموارد الأخرى بما يتماشى مع مطالب المنهج الدراسي. واحتياجات التلاميذ على اختلاف ميولهم وقدراتهم وأن تنظم هذه المواد بحيث تستعمل استعمال فعالا .

✓ إرشاد التلاميذ إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية الأخرى لتحقيق الغايات الفردية وأهداف المنهج.

✓ تنمية المهارات اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات لدى التلاميذ و الطلاب وتشجيع عادة البحث الفردي.

✓ مساعدة التلاميذ على تكوين مجال رحيب من الاهتمام عن طريق منحهم فرص مناقشة الكتب والإسهام الجدي في تكوين خبراتهم القرائية ².

¹ . مصطفى رياض ، بدري الهجرسي . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2005.ص.333، 334

² . مدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق. ص.198

✓ تشجيع التعلم مدى الحياة عن طريق الاستفادة الدائمة من مصادر المعلومات داخل المكتبة.

✓ تلقين العادات الاجتماعية الصالحة كضبط النفس والاعتماد عليها وتعاون واحترام حقوق وملكية الغير.

✓ تنمية الخبرة الجمالية وتغذية الفنون.

✓ تعاون مع هيئة التدريس ورجال الإدارة في المدرسة¹.

3-7 وظائف المكتبة المدرسية:

تعتبر المكتبة المدرسية من أساسيات التكوين التربوي للتلاميذ فهي لا تقوم بتأدية وظيفة مدرسية فقط، بل تعمل على تزويد الخبرات الناس وتنمي ميولهم ورغباتهم، وتبصرهم بعوامل حياتية رحبة وتخلق الباحث والمفكر والعالم والفيلسوف حيث يمكننا تحديد وظائف المكتبة المدرسية كالآتي:

✓ وظيفة تدعيم البرنامج الدراسي :

إن الاتجاهات التربوية الحديثة أعطت اهتماما خاصا بتنويع مصادر المعلومات، فلم يعد المنهج الدراسي يقتصر على المقرر الدراسي لأنه لا يمكن للتلميذ اكتساب المهارات اللازمة للإلمام والتعود على التفكير العلمي السليم الذي يعتمد على التدريب، وحب العمل الفردي والجماعي ، فالمكتبة المدرسية تلعب دورا أساسيا في تدعيم المناهج الدراسية، ولا يمكن الاستغناء عن خدماتها في هذا المجال².

✓ وظيفة توفير مصادر المعلومات :

حيث تأتي في مقدمة الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية، إذ تمثل الركيزة التي تبنى عليها الخدمات المكتبية وأنشطتها المتنوعة التي بدونها لا يمكن تحقيق الوظائف الأخرى للمكتبة، كما أن فعالية هذه الوظائف والخدمات تتأثر بمدى قدرتها على تلبية جميع احتياجات المستفيدين³.

1. مدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق. ص.198

2. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة . تونس: إدارة التوثيق والمعلومات، 1996. ص.22

3. كاظم ، مدحت. عبد الشافي، محمد حسن. الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها . ط.3 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1990. ص.240،241

✓ وظيفة دعم الأنشطة التربوية :

حيث تعد من أهم المجالات الحيوية التي تسمح للطلاب باكتساب العديد من المعارف، لأن ممارستها تساعد على زيادة قدراتهم وميولاتهم، فالأنشطة التربوية لا تقل أهمية عن المناهج الدراسية، بل أنها تثريها و تدعمها.

✓ وظيفة تنمية عادة القراءة والاطلاع :

إذا أخذت عادة القراءة فأصلها من الطفولة، فرغبة القراءة تكون ثمرة في الوسط العائلي، إذ أنها الأساس لتحصيل الدراسة وأهم وسيلة لكسب المعرفة ورغم التطور التكنولوجي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة وتنوعها، وعلى بث المعلومات والثقافة والمعرفة في أوعية غير تقليدية لا تعتمد على الكلمة المكتوبة، إلا أن القراءة ظلت عمادا للعلم والثقافة¹.

3 - 8 فضاءات المكتبة المدرسية :

***فضاء إداري وفني :** حيث يمارس أمين المكتبة ومساعدوه نشاطهم الإداري والفني وهو يضم:

- **مكتب المشرف أو أمين المكتبة:** فهو تربوي ومكتبي وإداري في نفس الوقت.
- **القسم الفني:** يعمل على إتمام الإجراءات المكتبية والفنية والإدارية من اقتناء وتصنيف وفهرسة وتسجيل المعاملات والعلاقات العامة والاهتمام بالمخازن، هذا فضلا عن ورش إضافية مخصصة لخدمات جمهور المستفيدين كالإعارة وصيانة المقتنيات المكتبية وترميمها والمحافظة عليها... الخ.

***فضاء مفتوح للجمهور:** هو قاعات مخصصة لخدمات جمهور المستفيدين وخدمتهم

ويضم:

- **قسم للمطالعة :** مخصص للمستفيدين كالطلاب مجهز بالمناضد والمقاعد ولوازم الراحة حيث تتوفر كامل المجموعات المكتبية على الرفوف مفتوحة ليسهل تناولها².

¹ . كاظم ، مدحت. عبد الشافي، محمد حسن. المرجع السابق . ص. 241

² . مداحي، رزيقة. المكتبات المدرسية في الجزائر : تطوير و أفاق. [على الخط]. متاح على:

[http://www.bibliont.dz.php.option=com_content & vie= article & id=20-09-2011&>](http://www.bibliont.dz.php.option=com_content&view=article&id=20-09-2011&>)
 <catid =79:rech- bib>. أطلع عليه بتاريخ : 2017 /02 /04

- قسم للمراجعة و العمل الجماعي : خاصة بأبحاث الطلاب ويساعدهم المشرف.
- قسم للمدرسين : إذ يطلبون جوا خاصا وخدمات مميزة.
- قاعدة متعددة الأهداف : لإلقاء محاضرات أو تقديم عروض أو معارض.
- قسم لإنتاج مواد تعليمية : من أجل المساهمة في شرح بعض الدروس وتوضيحها ويمكن الاستعانة بنوادي المدرسة التربوية لأجل ذلك وتحفظ في متحف المكتبة .
- قسم العلوم الطبيعية : يخصص للتطبيقات العلمية وهو أشبه بالمختبر.
- *فضاء للحركة في المبنى : يعمل على الربط بين مختلف أجزاء مبنى المكتبة وتوفير الأمن للأشخاص عبر مسالك طارئة مع مراعاة الأبواب الواسعة للمرور حتى للمعوقين. ولنقل المجموعات المكتبية والتجهيزات على عربات وإتاحة الفرصة للمستفيد للتنقل بسهولة داخل أجزاء المكتبة لاستخدام المواد ولتصفح الكتب بين الرفوف، بحيث تكون المسافة الفاصلة مناسبة للحركة و النظر إذ يجب توفير هذه الشروط للقيام بالعمل على أكمل وجه فنيا وإداريا مع حسن توزيع الأقسام المكتبية المختلفة لتتم المكتبة المدرسية مهمتها على أحسن وجه¹.

3- 9 مباني وتجهيزات المكتبة المدرسية :

*مبنى المكتبة المدرسية :

المبنى والمساحة : اهتمت الدول المتقدمة بالمكتبات المدرسية منذ أكثر من نصف قرن من الزمان ،ولقد أوصى المؤتمر الدولي للتعليم العام الذي عقد في 13-07-1936 حتى 17-07-1936 تهيأ الأماكن المناسبة للمكتبات المدرسية.

الموقع : يجب أن نختار للمكتبة المدرسية موقعا وسطا حتى يسهل الوصول إليها ، وان تكون في مكان هادئ حتى يتمكن القارئ في التركيز فيما يطلع إن اختيار المكان المناسب الذي تقام عليه المكتبة يعتبر من الأمور الهامة عند التخطيط في الأول لبناء هذه المكتبة، ماله من دور فعال في نشاطها و فعاليتها وتمكينها من تحقيق أهدافها في خدمة روادها، ومن أجل هذا يجب توفر الشروط التالية²:

1. مداحي، رزيقة. المرجع السابق .
 2. فهيم ، مصطفى. المكتبة المدرسية مركز مصادر التعلم: دليل عمال للأمناء ودليل إرشادي للموجهين. القاهرة: دار الفكر العربية ، 2001. ص. 229

- 1- جودة المكان أو الموقع و ملائمته لروادها: يجب أن يكون المكان هادئ، نقي تصله أشعة الشمس و الهواء، ويكون قريب.
- 2- سعة المكان المخصص لرواد المكتبة: أي تكون المساحة مناسبة و المكان واسع وفسيح و يحتوي على المرافق الأساسية.
- 3- جودة التصميم و ملائمته للوظائف والخدمات التي سوف تقدم: أي ملائمته لوظائف المكتبة هذا ما يؤدي إلى انتظام المكتبة.
- 4- توفر وسائل الراحة للرواد: مثل التدفئة، التبريد، التهوية، الإنارة، الهدوء هي أمور أساسية للرواد و حني للعمال لكي يتسنى لهم العمل في أحسن الظروف.

*أثاث وتجهيزات المكتبة المدرسية :

إن الأثاث التي تحتاجه المكتبة المدرسية متنوع، فكلما كان الأثاث ذا جودة عالية كانت الخدمة المقدمة أكثر فعالية ومردودية جيدة، فلا بد أن تراعى عوامل عديدة هامة في اختيار هذا الأثاث منها:

- 1- المكان الخاص بالأثاث مثل المساحة التي تكون بين الرفوف، وكذا طاولات المطالعة، ومكان وضع إدراج الفهارس.
- 2- أن تكون رفوف المكتبة من حجم موحد كلما أمكن، وكذا بالنسبة للمناضد والكراسي حتى تظهر المكتبة أكثر تنظيم و ترتيب.
- 3- التنسيق بين الألوان من اجل توفير الجو المناسب الجذاب المشجع الذي ينسجم مع أغراض المكتبة.
- 4- أن يكون الأثاث يساعد و يريح كل من القارئ و العامل، وتكون الرفوف غير عالية لسلامة التلاميذ.
- 5- يجب أن يتميز الأثاث بالجدة والحداثة تماشياً مع العصر مثل: أجهزة الإعلام الآلي، وكذا الفهرس الآلي.
- 6- تخصيص رفوف لعرض الكتب الجديدة للتعريف بالرصيد الجديد.
- 7- توفير الحماية مثل: الأبواب و النوافذ وأجهزة الإطفاء وغيرها من مواد الحماية¹.

¹. فهيم، مصطفى. المرجع السابق . ص.155.

عدد القطع	قطع الأثاث	تقسيم الأثاث
15	دولاب الكتب	الأثاث
05	منضدة المطالعة	
30	الكراسي	
01	وحدة إدراج الفهارس	الضروري
01	حامل المجلات	
01	حامل الصحف	الاختياري
لم يحدد	حامل دائري للمجلات	
01	دولاب بأرفف مائلة وأخرى مستوية لعرض وحفظ المجلات	
لم يحدد	صندوق لحفظ بطاقات الإعارة	
لم يحدد	دولاب لعرض وحفظ الكتب المصورة و كبيرة الحجم	
لم يحدد	مساند الكتب	
01	منضدة المراجعة	

جدول رقم (1) : يبين قطع الأثاث النموذجية للمكتبة المدرسية.

ويجب أن يتصف أثاث المكتبات المدرسية بما يلي:

- 1 - المتانة في الصنع .
- 2 - صلاحية العملية و الجمالية.
- 3- التنوع.
- 4 - كفاية العدد.
- 5 - مراعاة المعايير و المواصفات القياسية¹.

¹. مداحي، رزيقة. المرجع السابق.

3 - 10 المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية :

لقد اهتمت كثير من المنظمات وجمعيات المكتبات في عدد كبير من الدول بإنشاء وتكوين وإقرار مجموعة من المعايير الموحدة لمختلف أنواع المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، كما اهتمت بمراجعة هذه المعايير مراجعة مستمرة وبصفة دورية للتأكد من مناسبتها وصلاحياتها لمواجهة المتغيرات والتطورات التي تحدث في حقل المكتبات والتطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة التي تعتمد عليها الخدمات المكتبية في الوقت الحاضر، وتأتي المكتبات المدرسية في مقدمة الأنواع الأخرى للمكتبات من حيث الاهتمام بالمعايير الموحدة ذلك لأنها أول نوع من المكتبات - بعد مكتبات رياض الأطفال التي يتعامل معها التلميذ في حياته، وتتوقف علاقته المستقبلية بالمكتبات الأخرى - كالعامة والجامعية - على مدى تأثيره بمكتبة مدرسته وانطباعاته وسلوكيات وعادات مفيدة وإيجابية. وبناء على ما تقدم ومن أجل أن تحقق المكتبات المدرسية أهدافها في التكوين الثقافي والعلمي والتربوي والاجتماعي للتلاميذ كان لا بد من أن يتوافر لها الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة وفق المواصفات والمعايير المثالية المطلوبة التي تساعد على النهوض بمسئولياتها المتمثلة في تزويد التلاميذ بالمهارات التي تساعد على الاستخدام الصحيح لمصادر المعرفة وتنمية قدراتهم في جمع المعلومات وتقييمها وتحليلها واستخدامها في إنتاج وتوليد المعرفة الجديدة¹.

مفهوم المعايير الموحدة في قاموس المكتبات وعلم المعلومات الصادر عن الجمعية

الأمريكية للمكتبات ALA بأنها: " هي المقاييس التي يمكن بها تقييم أو قياس خدمات المكتبات وبرامجها وتوضع هذه المعايير بواسطة الهيئات المهنية أو الجهات المعترف بها أو الوكالات الحكومية وهذه المقاييس تعكس ما يمكن أن يطلق عليه بالحد الأدنى أو الشيء المثالي أو العمليات أو الإجراءات النموذجية وهي عادة².

² American Library Association Glossary of Library and information science
edited by H. young. Chicago: A. L.A, 1983.p.389

² محمد محمد، الهادي. الإدارة العلمية: للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. ط.2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1990. ص.340

إما مقاييس كمية أو تقييم نوعي، وفي السياق ذاته يمكن تعريف المعايير الموحدة للمكتبات بأنها : " قواعد وإرشادات أو توجيهات وصفية وكمية تساعد الإدارة في التعرف إلى الحد الأدنى من المدخلات المتعلقة بالمواد والأفراد والتسهيلات المادية ومدى جودة مخرجاتها من خدمات مرغوبة"¹.

* الجمعية الأمريكية للمكتبات A. L.A. :

وهي المنظمة القومية الأمريكية المشرفة على أعمال المكتبات في الولايات المتحدة. لقد أظهرت هذه الجمعية اهتماماً مبكراً بالعمل لأجل الأطفال ويوجد في سجلاتها ما يشهد بامتداد هذا العمل إلى المدارس وذلك بتأليف لجان التعاون مع الأرس حيث تقرر عام 1915م تنظيم قسم خاص للمكتبات المدرسية، وقد أدى هذا القسم عن طريق برامج وأعمال لجانه الشيء الكثير في روح المهنة بين أمناء المكتبات المدرسية وإبقائهم وإبقاء الجمعية بصفة عامة على اتصال بالتطورات الجارية في الميدان سريع النمو².

* الاتحاد الدولي لجمعيات ومعاهد المكتبات IFLA :

مؤسسة دولية غير حكومية، يرجع تاريخ إنشائها إلى عام 1972م. يشارك (ادجم IFLA) في أعمال اللجان الفنية أرقام (36، 46، 171) في (مدت : ISO) ومن مجالات التقييس التي يهتم بها (ادجم : IFLA) داخل (مدت : ISO) هي : (المصطلحات الآلية في التوثيق، معالجة عناصر البيانات الببليوجرافية يدوياً وآلياً، والمصغرات) ومن أهم مجالات النشاط الأساسي لـ (IFLA) الفهرسة الوصفية، ولقد صدر عنه سلسلة من التقنيات الموحدة للوصف الببليوجرافي نشرت كتوصيات للاستخدام في الببليوجرافيات القومية، وممارسات المكتبات، كما يهتم (ادجم : ILFA) أيضاً بإصدار معايير المكتبات العامة تشمل على إرشادات لتطوير الخدمة في المكتبة العامة³.

¹. محمد محمد، الهادي. المرجع السابق . ص.340

². Moore, Nick. Measurement and evaluation in A.L.A. world encyclopedia of Library and information sciences. 2nd ed..Chicago: A.L.A1986. P. 454

³. ISO. Directory of information standardizing bodies. Geneve:ISO, 1985.P.44

*** أهمية المعايير الموحدة :**

تعد المعايير الموحدة الصادرة في مجال المكتبات والتوثيق والمعلومات أداة لا غنى عنها بالنسبة لكل من إدارة المكتبة، وأمناء المكتبات، فبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن لأوعية المعلومات فقط. ولنا أن نتصور المكتبات وصورتها الكئيبة إذا ما كان لكل منها تصنيفها الخاص، وقواعد فهرستها المنفردة. فالمعايير أداة ضرورية ولازمة للتوحيد في العمليات الفنية، والتقييم في الخدمات المكتبية، والتخطيط لإنشاء مكتبات جديدة وتحسين المكتبات الموجودة بالفعل¹.

إن المعايير الموحدة الخاصة في بناء المجموعات المكتبية تميل إلى استخدام المقاييس الكمية. منذ أن كانت المعايير التي صاغتها مؤخرا لجان تخطيط ما بعد الحرب العالمية الثانية التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية تنص على أن: "مكتبة المدرسة التي تخدم حوالي 200 تلميذ يجب أن تشمل ما لا يقل عن (1000-1700) كتاب أختير بعناية ليناسب هذه الفئة الخاصة من التلاميذ وأنه لا بد من عملا لترتيبات لإضافة (100) كتاب جديد على الأقل إحلالاً محلاً للقديم". وتجدر الإشارة إلى أن حجم المجموعة يجب أن يزداد كلما زاد عدد التلاميذ فإذا كان عدد تلاميذ مدرسة ما (1000) تلميذ فهذا يتطلب توفير (6000 - 10.000) كتاب، وفيما يلي نموذج لمجموعة أساسية لمكتبة مدرسية تخدم (500) تلميذ أو أقل².

¹ Standards for Libraries.refernce ancien .P. 470

² A. L. A. Committee on post war planning School Libraries FV: Today and Tomorrow .[s.l.] :A.L.A ,1945: P.20-21

المادة	العدد	معدل لكل تلميذ
الكتب	8000 – 12000 مجلد	14-16 كتاباً
الدوريات والجرائد	50-170 عنواناً	
رسوم وصور وخرائط	800-1200 مادة	12-4
تسجيلات صوتية (أسطوانات، أشرطة)	1500-2000 مادة	4-3
لعب	400-750 قطعة	2-1
مجسمات	200-500 قطعة	
عينات	200-400 قطعة	
المجموع	20.000 مادة	مادة لكل طالب 40

الجدول رقم (2): نموذج لمجموعة أساسية مدرسية تخدم 500 طالب أو أقل¹.

أما لجنة المكتبات المدرسية بجمعية المكتبات الأمريكية فقد وضعت سنة 1946 م معايير بالنسبة لتخطيط المكتبة المدرسية وأركانها يوضحها الجدول رقم(3) الذي يبين أعداد تلاميذ المدرسة وما يقابلها من أعداد أمناء المكتبة والمساحة المطلوبة لكل قارئ والحد الأدنى المطلوب من المقاعد الدراسية وعدد قاعات المطالعة وعدد العناوين والمجلدات والمبالغ المخصصة لشراء كتب لكل تلميذ .

يلاحظ من هذا الجدول أن المعايير الأمريكية الخاصة بالمساحة المطلوبة لكل تلميذ هي نفسها المعايير التي أقرتها جمعية المكتبات البريطانية والبالغة (25) قدماً مربعاً لكل تلميذ².

¹.A. L. A. Committee on post war planning School Libraries FV Tomorrow. refrence ancien.P.21

².Douglas, Mary peacock. The Teacher- librarians Hand Book. 2nd.ed Chicago :, lionis A.L.A , 1949. p.8

عدد التلاميذ	عدد أمناء المكتبة	مساحة قدم مربع لكل تلميذ	الحد الأدنى لعدد المقاعد	عدد قاعات المطالعة	الحد الأدنى لعناوين الكتب	الحد الأدنى لعدد المجلدات	ميزانية الكتب لكل تلميذ بالدولار
500	1	25	75	1	3500	2000	150
1000	2	25	100	2	5000	7000	150
2000	4	25	200	3	6000	10000	150
3000	6	25	300	5	7000	12000	150
5000	10	25	500	1	8000	15000	150

الجدول رقم (3) : معايير جمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات المدرسية¹.

¹.Douglas, Mary peacock .referece ancien. p.8

المبحث الرابع : معايير الاقتناء بالمكتبات المدرسية:

1-4- مفهوم سياسة الاقتناء:

سياسة الاقتناء:

سياسة تنمية المقتنيات مصطلح حديث نسبيا سبقه في المجال مصطلحان آخران هما: سياسة الاختيار وسياسة الاقتناء وإن كان مصطلح تنمية المقتنيات أكثر اتساعا وأكثر ملائمة في التعبير عن الأنشطة السائدة في المجال ، وسياسة تنمية المقتنيات بمثابة بيان تحريري لخطة المكتبة في المحافظة على مظاهر القوة وعلاج مواطن الضعف في مقتنياتها ، وعلى ذلك فإن هذه السياسة عبارة عن وثيقة تشمل على خطة العمل التي يسترشد بها العاملون في اتخاذ قراراتهم¹.

تعريف آخر لسياسة الاقتناء:

هو عملية توفير أو حصول على المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة ولمجتمع المستفيدين من خلال المصادر المختلفة للتزويد كالشراء والإهداء والإيداع والتبادل².

4 - 2 أنواع مقتنيات المكتبة المدرسية :

يمكن القول: إنه من المستحيل على أي مكتبة مدرسية مهما بلغت إمكاناتها أن تجمع كل ما ينشر من الإنتاج الفكري، وذلك لأن الإنتاج واسع جدا في أشكاله و موضوعاته ، ومتنوع في لغاته ومستوياته الفكرية والعلمية . فإن هذا الإنتاج في تزايد مستمر، حيث ينشر حاليا أكثر من مليون عنوان سنويا ، كما يصدر أكثر من نصف مليون دورية في شتى أنحاء العالم . ولهذا يجب أن تكون هناك سياسة واضحة ومكتوبة لعملية اختيار المواد المكتبية تتناسب مع واقع و تطلعات المكتبة المدرسية، على أن تكون هذه السياسة قابلة للتغير والتطوير وفق أي المواد يجب توفيرها للمكتبة إمكانية المقارنة والموازنة بين مادتين أو أكثر لتقرير أي منهما يجب الحصول عليه وتوفيره للمكتبة المدرسية وتأتي أهمية عملية الاختيار للمكتبات المدرسية من مساهمتها في³:

¹ . حشمت، قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . ط.3 . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995 . ص 39، 40

² . جنيدى كوداش، نبيلة . مساهمة في وضع سياسة تنمية المقتنيات بالمكتبة . المركز الجامعي بالجلفة، 2006 . ص.20

³ . عليان ، ربحي مصطفى . المرجع السابق. ص 133.

- ✚ تأمين حد أدنى من التوازن في تغطية مجالات اهتمام المستفيدين.
- ✚ تطبيق سياسة تنمية المجموعات من حيث التغطية الموضوعية واللغوية وشكل المواد والأمور المالية.
- ✚ السعي وراء مواكبة ما يصدر حديثاً من المواد.
- ✚ مواكبة تطور حاجات ومتطلبات المستفيدين وتلبيتها .

4 - 3 أسباب الاختيار للمكتبات المدرسية والعوامل المؤثرة فيها :

يمكن حصر الأسباب التي تدفع المكتبات المدرسية إلى عملية اختيار المواد المكتبية في النقاط التالية:

- 1- ضخامة الإنتاج الفكري سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وهذا يؤدي إلى صعوبة على كل ما ينشر، وذلك لأنه ينشر أكثر من مليار صفحة من كتاب أو مجلة أو مطبوع كل عام في العالم .
- 2- ميزانية المكتبة المدرسية دائماً محدودة بمقدار معين من المال يصعب تجاوزه، وهذا يعني لا تستطيع شراء كل ما تحتاج إليه، ولهذا لا بد من الاختيار ضمن الإمكانيات المالية المتوافرة.
- 3- المساحة المخصصة لحفظ المواد في المكتبات المدرسية عادة محدودة ومصممة أصلاً لاستيعاب عدد محدود من الكتب والمواد المكتبية الأخرى، بالإضافة إلى الأثاث والأجهزة وغيرها.
- 4- لا بد من الاختيار حتى تحقق المكتبة المدرسية مبدأ إيصال الكتاب للقارئ المناسب في الوقت المناسب ، وهذا يعني ضرورة اختيار الكتب القيمة و النافعة للقراء و التي تقع ضمن دائرة اهتماماتهم وحاجاتهم ضرورة الحصول عليها بالطرق المختلفة وتوفيرها للمستفيدين في فرصة ممكنة¹.

¹. عليان ، ربحي مصطفى. المرجع السابق. ص.134

4 - 4 مراحل تنمية المكتبات:

تختلف مسؤولية الاختيار للمواد المكتبية من مكتبة لأخرى. ولكن فضل أن تساهم أطراف أساسية متعددة في عملية الاختيار. وهذه الأطراف تشتمل على العناصر التالية بغض النظر عن نوع وطبيعة المكتبة :

- أمين المكتبة المدرسية.
 - عدد من المؤلفين المتميزين في المدرسة .
 - فئة مختارة من الطلبة ويفضل أن يكونوا من لجنة أصدقاء المكتبة.
 - بعض أولياء الأمور.
 - فئة مختارة من الطلبة ويفضل أن يكونوا من لجنة أصدقاء المكتبة.
- مهما كانت الأطراف المشاركة في الاختيار، فيفضل أن تتوافر الشروط والمؤهلات التالية في الشخص الذي يشارك في عملية الاختيار:
- ✓ ثقافة عامة واسعة الاطلاع .
 - ✓ معرفة جيدة بمصادر المعلومات في مجاله .
 - ✓ معرفة كافية بالمؤلفين في موضوع اختصاصه .
 - ✓ معرفة جيدة بمجتمع المستفيدين من المكتبة المدرسية من حيث طبيعتهم وخصائصهم ومستوياتهم وحاجاتهم.
 - ✓ شخصية قوية تستطيع التعامل مع المستفيدين وباعة الكتب.

التزويد في المكتبات المدرسية Acquisition :

بشكل عام يمكن تعريف التزويد بأنه عملية توفير أو الحصول على المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة ولمجتمع المستفيدين منها من خلال المصادر المختلفة للتزويد، كالشراء والإهداء والإيداع، وذلك بعد اختيار دقيق لها ضمن شروط أو سياسة اختيار معينة، وكذلك ضمن ميزانية محددة، من أجل اغناء وتطوير مجموعات المكتبة لتقديم خدمات أفضل للمستفيدين. هناك اتفاق على أن قسم التزويد... من أهم أقسام المكتبة وأن عملياته تعتبر واحدة من العمليات الفنية والتي بدونها لا يمكن أن تتوافر المواد¹.

¹. عليان ، ربحي مصطفى. المرجع السابق. ص.134

المكتبية المناسبة، وبالتالي لا يمكن تقديم الخدمات الفنية وغير الفنية الأخرى. ولهذا فالتزويد يعد بمثابة العمود الفقري الضروري لنجاح المكتبة المدرسية في تحقيق أهدافها.

أما المبادئ الأساسية لتزويد فتتضمن في ما يلي:

- ❖ طلب المواد المكتبية المناسبة بالسرعة الممكنة .
- ❖ الدقة في جميع مراحل عملية التزويد.
- ❖ البساطة في الإجراءات .
- ❖ ضرورة التنسيق بين قسم التزويد والأقسام الأخرى ذات العلاقة.

سياسة بناء المجموعات في المكتبات المدرسية

سياسة التزويد أو تنمية المجموعات هي في الحقيقة جزء من السياسة العامة للمكتبة المدرسية وهي وثيقة تعكس فلسفة المكتبة واتجاهاتها في المسائل المتعلقة ببناء المجموعات وتنميتها. وهي تحدد الأسس والمبادئ التي تتحكم في اقتناء الأنواع المختلفة من المواد أو المصادر التي تضمها المكتبة وهي الإطار النظري الذي ينظم في خطوطه العريضة عمليات الاختيار والاقتناء والحفظ والتعشيب والجرد لهذه المواد. وهي ليست نهائية بل قابلة للتعديل والمراجعة والتطوير كلما تطلبت الظروف، ولكنها لا يجب أن تتغير مع تغير الموظفين.

خطوات وضع سياسة تنمية المجموعات في المكتبات المدرسية :

- الإطلاع على السياسات في المكتبات المدرسية المماثلة ودراستها و تحليلها والاستفادة منها والاتصال مع الأشخاص الذين وضعوا هذه السياسات واستشارتهم.
- تحليل خصائص مجتمع المستفيدين من المكتبة المدرسية .
- تحديد المسؤولين عن صياغة السياسة.
- تحديد عناصر سياسة بناء المجموعات ووضع السياسة ومراجعتها وتدقيقها.
- اعتماد السياسة بشكلها النهائي¹.

¹. عليان ، ربحي مصطفى. المرجع السابق. ص. 148، 149.

المبحث الخامس : خدمات المكتبة المدرسية

1 - 5 تعريف الخدمة المكتبية المدرسية:

هي مصطلح شامل لكل الأنشطة المقدمة و البرامج التي تتعرض بواسطة المكتبات للاستجابة لاحتياجات المستفيدين من المعلومات أي أن يمكن أن تشمل نطاقا عريض من الخدمات كالخدمة الإرشادية العامة وخدمة المعلومات وخدمة التداول والإعارة والتي تحدد لمكتبة معينة طبقا لغاياتها وأهدافها¹.

2 - 5 أنواع الخدمات المكتبية:

تقوم المكتبة المدرسية بالعديد من الأنشطة والخدمات الضرورية داخل المجتمع المدرسي و الموجهة أساسا للتلاميذ والطلاب وأعضاء هيئة التدريس، بل قد يتعدى الأمر إلى الإداريين العاملين بالمدرسة، وكل ما تقوم به المكتبة من إجراءات وعمليات فنية وإدارية، يعد مقدمة ضرورية تمكنها من أداء هذه الخدمات والأنشطة بمستوى مناسب ، يؤدي في النهاية إلى خدمة المستفيدين وتهيئة المناخ، والإمكانات المناسبة والكافية للاستفادة من مصادر المكتبة مما يواكب متطلباتهم، ويلبي رغباتهم، ويقابل احتياجاتهم . أي أن خدمة المستفيدين هي الهدف النهائي من جميع الأنشطة والخدمات التي تضطلع بها المكتبة المدرسية².

وتقوم المكتبة المدرسية بتقديم خدمات تعليمية وثقافية لأفراد المجتمع المدرسي (التلاميذ و المدرسين). ولذلك المكتبة المدرسية تعتبر مركزا هاما لمصادر المعلومات لما تحتويه من مواد تعليمية كالكتب و المراجع و الدوريات وغيرها من المواد المطبوعة.

ويجب أن نضع في اعتبارنا دائما أن أمين المكتبة هو الذي يقوم بتقديم الخدمات لكل من التلميذ والمدرس، لذلك من الضروري أن يكون على وعي كامل وإدراك تام³.

¹ مداحي، رزيقة. المرجع السابق .

² عبد الهادي ، محمد فتحي . عبد الشافي، محمد حسن. سيد شحاتة ، حسن . المكتبة المدرسية : دورها في نظم التعليم

المعاصرة. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1999. ص.109

³ العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة : الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار اللبنانية المصرية ، 1993. ص. 70

بمجموعات المكتبة من مواد مطبوعة وغير مطبوعة، وأن يكون على دراية بكيفية التعامل معها، واستخدامها لأي غرض من الأغراض المكتبية¹.
ومن جملة الخدمات الأساسية و الضرورية بالمكتبة المدرسية ما يلي :

❖ خدمة الإرشاد القرائي :

لا تقتصر الخدمة المكتبية على تدبير مواد القراءة المناسبة فقط، بل تتعداها إلى الإرشاد والتوجيه والتدريب على القراءة الواعية المستنيرة، التي تضيف للتلميذ خبرة ثقافية مثمرة. وكما سبق القول فإن التلاميذ لا يقبلون على قراءة هادفة، وإنهم في حاجة إلى البرنامج للإرشاد القرائي يوجه قراءاتهم إلى الموضوعات الجادة، إذ يتجه التلاميذ إلى القراءات السهلة التي لا تضيف خبرات أو تجارب جديدة لهم، أو تنمي قدراتهم العقلية. لذا كان من المهم تصحيح عن طريق تشجيعهم على تنمية مواهبهم الاستقلالية في تنمية معارفهم، وذلك بإعداد برامج مخططة للإرشاد القرائي، وعادة ما يتكون البرنامج القرائي من شفتين أساسيتين، أولهما: جذب التلاميذ المعرضين عن القراءة إلى المكتبة والأخذ بأيديهم تدريجيا إلى القراءة الواعية. ثانيها توجيه التلاميذ المقبلين على القراءة إلى أفضل المواد في كل موضوع من الموضوعات. ويستلزم البرنامج الإرشاد القرائي الجيد التعامل مع كل تلميذ على أنه فرد مستقل، لذا فإن التعرف على التلاميذ كأفراد يجب أن يسبق جهود الإرشاد القرائي.

❖ الخدمة المرجعية (الرد على الاستفسارات):

الخدمة المرجعية من الخدمات الأساسية في جميع أنواع المكتبات، و تتراوح ما بين تقديم ردود سريعة وفورية على أسئلة واستفسارات المستفيدين، وبين الردود الأكثر شمولاً، والتي يتطلب إعداد الردود عليها استشارة عديد من المصادر، وعادة ما يستغرق الرد عليها فترة طويلة نسبياً، كما يمكن أن تقدم المعلومات المطلوبة للمستفيد، أو ترشده إلى المصادر التي يجد فيها المعلومات و البيانات التي يطلبها، وعلى ذلك يمكن القول بأن الخدمة المرجعية يتحدد مجالها في تقديم المعلومات².

¹ العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق. ص. 70

² عبد الهادي، محمد فتحي. عبد الشافي، محمد حسن. سيد شحاتة، حسن. المرجع السابق. ص. 117، 120

المطلوبة أو الإرشاد إلى المصادر الملائمة والتوجيه والمساعدة في كيفية استخدامها واستخراج المعلومات منها ويتطلب تقديم الخدمة المرجعية فعالة عدة اعتبارات هي:

* التعرف على الاحتياجات الحالية و المستقبلية للمستفيدين ، ورصد التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها ، و التنبؤ - قدر الإمكان - باحتياجاتهم المستقبلية من المعلومات .

* اقتناء مجموعة مناسبة وكافية ومتوازنة من الكتب المراجع الأساسية، وتنميتها عن طريق الاستبعاد و الإحلال والإضافة ، للإبقاء على حداثة المعلومات دقتها وشمولها .

* الربط بين استخدام مجموعة كتب المكتبة ، والاستخدام الشامل لمجموعات المكتبة من المواد في مختلف الموضوعات .

* التعرف على مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة المدرسية، وتحديد مجالات الاستفادة منها في الرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين¹.

❖ خدمة دعم المناهج الدراسية:

تعتبر المكتبة المدرسية محورا أساسيا من محاور التطور المعاصر للعملية التربوية ، وللمكتبة في هذا التطور دور كبير باعتبارها مجالاً للتربية العقلية و التنشيطية للتلميذ ، فضلا عن اعتبارها مركزا للتدريب على مناهج البحث العلمي واكتسابهم القدرة على التعبير، وتعويدهم على الاطلاع و البحث عن الحقائق و الوصول إليها بأنفسهم ، والقدرة على النقد وتنمية مهارة التعلم الذاتي. ولا شك أنه إذا ما أُنقن التلميذ مهارة البحث واستخراج المعلومات بنفسه تحقيقا لمبدأ التعلم الذاتي، فإننا نطمئن سلفا بأن المكتبة تؤدي دورها التربوي و التعليمي بفعالية وكفاية .

وقد حددت وزارة التربية دور المكتبات المدرسية على النحو التالي:

- 1 - مساندة المناهج والمقررات الدراسية و النشاطات التربوية
- 2- اكتساب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي وتنمية قدراتهم عليها بهدف توسيع وتعميق وتكثيف عملية التعلم في المدرسة وتعمل على مساندة المنهج الدراسي².

1. عبد الهادي ، محمد فتحي . عبد الشافي، محمد حسن. سيد شحاتة ، حسن. المرجع السابق . ص.120

2. العلي ، أحمد عبد الله. المرجع السابق. ص.72

❖ خدمة الإعارة (تداول الأوعية) :

تعد خدمات الإعارة الداخلية (الاطلاع داخل المكتبة) أو الاستعارة الخارجية من الخدمات التي تحرص المكتبات ومراكز المعلومات على تقديمها للمستفيدين من خدماتها، حيث يتم عن طريق هذه الخدمة الاستخدام الفعلي لمجموعات المواد المتوافرة ، ومصادر المعلومات المتاحة، وتختلف شروط الإعارة سواء أكانت داخلية أم خارجية بين كل مكتبة وأخرى، إلا أن المكتبات المدرسية تحكم الإجراءات بها لائحة خاصة تحدد هذه الشروط بجلاء، وللإعارة الخارجية اعتبار خاص في المكتبة المدرسية ، إذ عن طريقها يتاح لأفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ ومعلمين استعارة ما يرغبون في قراءته خارج المكتبة ، وتشتمل خدمة الإعارة على الجوانب التالية :

✓ الإعارة الداخلية والخارجية للتلاميذ والمعلمين .

✓ إحصاءات الإعارة.

❖ خدمة الإحاطة الجارية :

تهدف خدمة الإحاطة الجارية إلى إعلام المستفيدين بصورة دورية بالمواد الحديثة التي تقابل اهتماماتهم الموضوعية وتلبي احتياجاتهم من المعلومات الحديثة ، وتعرف بأنها نظم استعراض الوثائق المتاحة حديثا ، واختيار المواد الملائمة لاحتياجات الفرد أو الجماعة ، وتسجيلها حتى يمكن إرسال إخطارات للأفراد أو الجماعات محل الاهتمام . ويعني هذا التعريف التعرف على احتياجات المستفيدين، وتحديد مجالاتها الموضوعية بدقة، واختيار المواد الحديثة التي تلبي اهتماماتهم، ومن ثم إخطارهم بها بصفة دورية ويمكن أن يتم هذا الإخطار عن طريق نشرات دورية، أو الاتصال بالمستفيدين بوسائل الاتصال الممكنة الميسرة بالمكتبة¹.

¹. عبد الهادي ، محمد فتحي . عبد الشافي، محمد حسن. سيد شحاتة ، حسن . المرجع السابق. ص.123

3- 5 - الخدمات المكتبية المباشرة وغير المباشرة

3- 5 - 1 الخدمات المكتبية المباشرة :

*** خدمة الترجمة :**

تعتبر الحواجز اللغوية من أكبر مقومات تداول مصادر المعلومات ونشرها، ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات أن تسهم في حل هذه المشكلة من خلال تقديم خدمة الترجمة لبعض المصادر ، وذات الأهمية لعدد كبير من المستفيدين ، وهذا ما يمكن أن تتم الترجمة داخليا من خلال تعيين المترجمين أو خارجيا من خلال المؤسسات التجارية التي تقدم هذه الخدمة بالمقابل، وسوف تطور الترجمة هذه الخدمة إلى حد كبير¹.

*** خدمة الإعارة :**

هي العمل الملموس داخل المكتبات وإن جميع الإجراءات الفنية داخل المكتبات تهدف في النهاية إلى إحضار الكتاب للقارئ . وتعتبر الإعارة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات ، وأحد المؤشرات الهامة على فعالية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين ومعيار جيد لقياس مدى فعالية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها، فعلى قدر زيادة حركة الإعارة تكون قيمة المكتبة وفعاليتها، وعليه لا بد أن توضع القواعد والنظم التي تشير للقارئ الحصول على الكتاب وتحفظ المكتبة ملكيتها لكتابتها وتحدد طبيعة العلاقات بين القارئ والمكتبة بالمرونة واليسر².

*** خدمة الإحاطة الجارية :**

الإحاطة الجارية هي مصطلح جديد نسبيا لأنشطة مألوفة في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، وهي عملية استعراض الوثائق والمصادر المختلفة المتوفرة حديثا في المكتبة ومراكز المعلومات، واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات الباحث، أو المستفيد، أو مجموعة من المستفيدين وتسجيلها من أجل إعلامهم وإحاطتهم علما بالطرق المناسبة عن توفرها لدى أو مراكز المعلومات³.

¹ الترتوري ، محمد عوض . إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان : دار حامد ، 2008.ص.123

² عبد الحميد ، فادي. المرجع في علم المكتبات .عمان : دار أسامة للنشر الثقافي ، 2002.ص.77

³ الدباس رياء، أحمد عبد الرحمن. المرجع في علم المكتبات والمعلومات .عمان : دار الدجلة ، 2008 .ص.151

*** خدمة البث الانتقائي:**

هي خدمة معلومات تقدمها مراكز المعلومات والمكتبات المتخصصة بهدف إعلان المستفيد بالمواد التي وصلت للمكتبة حديثاً، حسب مجالات اهتمام المستفيد وتكون هذه الخدمة موجهة إلى الفرد مباشرة وهي شكل من أشكال الإحاطة الجارية¹.

*** خدمة البحث بالاتصال المباشر :**

هو عبارة عن نظام استرجاع معلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المناسبة المخزنة في نظم و بنوك وقواعد المعلومات المقروءة آلياً وقد ظهرت الخدمة مع الستينيات وكان عدد قواعد البيانات مائة قاعدة أما الآن فتجاوز الآلاف ، وهذه الخدمة تتطلب أربع عناصر:

- بنوك المعلومات مخزنة بالحاسوب وتقرأ آلياً.
- موزع أو مورد للخدمة يضمن الوصول للقراء من قبل المشتركين.
- مكتبات ومراكز المعلومات تشترك في هذه القواعد .
- الباحث يستطيع التعامل مع الخدمة².

*** خدمة التصوير والاستنساخ :**

أصبح تصوير المستندات والوثائق من الأمور المألوفة في حياتنا اليومية فقد انتشرت آلات تصوير المستندات إلى استخدام الأوراق العادية في التصوير حيث يتم استخراج نسخ واضحة منها تضاهي الأصل، ومن المستفيد أن تقتني المكتبة آلة تصوير للوفاء بالاحتياجات، وتكون هذه الوثائق نشرات أو مقالات للدوريات أو تقارير ونتائج البحوث أو فصول مختارة من الكتب ، إلا أنه يجب الحرص على عدم تصوير الكتب كاملة إذ أن هذا يتعارض مع حقوق التأليف³.

¹ المدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق.ص.63

² النجداوي ، أمين .عليان ، ربحي مصطفى . مبادئ إدارة المكتبات و مراكز المعلومات . عمان : دار الصفاء للنشر،

[د.ت] .ص.236

³ . عبد الهادي ، محمد فتحي . عبد الشافي، محمد حسن. سيد شحاتة ، حسن.المرجع السابق . ص.124

*** الخدمة البيبليوغرافية :**

حيث أن هذه الخدمة تتعدى حدود التوجيه أو الإرشاد البيبليوغرافية معينة إلى الإعداد لمثل هذه القائمة وتعتبر هذه الخدمات من الخدمات ذات القيمة الكبرى بالنسبة لطلبة الدراسات العليا والباحثين بالنسبة لطلبة الدراسات العليا والباحثين وأعضاء هيئة التدريس¹.

*** خدمة تدريب المستفيدين :**

من أبرز الخدمات التي تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل كبير وعام والضخمة بشكل خاص خدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة، ومن هنا يبرز دور أخصائي المعلومات في تحقيق فاعلية المكتبات وذلك من خلال تنمية المهارات الأساسية للمستفيدين وتحقيق الإفادة الفعالة من مصادرها وخدماتها وإمكانياتها تعرض تسهيل وصولهم إلى المعلومات المطلوبة وزيادة رضاهم عنها².

*** الخدمة المرجعية :**

حيث يقصد بها ذلك النوع من عمل المكتبة الذي يهتم اهتماما كبيرا ومباشرا بمساعدة المستفيد في الحصول على المعلومات وفي استخدام مقتنيات المكتبة سواء لدراسة أو البحث فمقارنة المستفيد في الحصول على أوعية المعلومات والمعلومات التي يريدها هي خدمة مرجعية وتقديم الإجابات الصحيحة للمستفيد الذي يحتاج إلى حل المشكلة هي خدمة مرجعية أو مساعدة المستفيد في التعرف على بعض المراجع الأساسية في موضوع أو تعريفهم بواسطة استخدام المرجع بالذات للوصول إلى إجابة استفسار أو حل مشكلة بحثية واستعماله في الخدمة المرجعية³.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي . المكتبات الجامعية : تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي

والباحث العلمي . [د.م.]: دار الغريب، 2001. ص. 236.

² عبد الحميد ، فادي. المرجع السابق. ص. 85.

³ النشار، السيد النشار . الأوعية المرجعية : ماهيتها ، فئاتها ، خدماتها . الإسكندرية : دار الثقافة ، [د.ت] . ص. 19.

الخدمة المكتبية غير المباشرة

* خدمة الاقتناء و التزويد: هي عملية الحصول على المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة ولمجتمع المستفيدين منها من مختلف المصادر المختلفة. ويعني مصطلح التزويد في المكتبات مجموعة إجراءات الفنية وإدارية للحصول على أوعية المعلومات عن طريق الشراء والإهداء والتبادل والإيداع¹.

* خدمة التصنيف: هو الترتيب المنطقي المنسق لعدد من المفردات وفقا لخطة محددة أو في تسلسل معين وفقا لمظاهر فيما بينها².

* خدمة الفهرسة: تعرف الفهرسة بأنها "عملية الإعداد الفني لمصادر المعلومات على اختلافها المطبوعة أو غير المطبوعة بهدف أن تكون تلك المصادر في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقصر ممكن". وعليه فإن الهدف النهائي للفهرسة هو تسهيل عملية استرجاع المعلومات³.

* خدمة الاستخلاص: هو التحليل من أجل تقديم أهم ما تشتمل عليه الوثائق من رسائل وأفكار ومعلومات والمستخلص هو الناتج المشتمل على خصائص أو المكونات الأساسية لمادة أو عدة مواد معا⁴.

* خدمة التكشيف: عرف المعهد القومي الأمريكي للمواصفات القياسية بأن التكشيف هو عملية تحليل المحتوى الموضوعي لأوعية المعلومات ، والتعبير عن هذا المحتوى بلغة نظام التكشيف، ويشير "محمد فتحي عبد الهادي" والذي له إسهامات بارزة في هذا المجال إلا أن كلمة تكشيف من الكلمات حديثة الاستخدامات في اللغة العربية ويقصد بها عملية خلق المداخل في الكشاف أو عداد المداخل للوصول إلى المعلومات في مصادرها⁵.

¹ بومرخونة، صارة. دور أخصائي المعلومات في تطوير خدمات المكتبية في ظل تكنولوجيا المعلومات . مذكرة

ماستر: علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2012. ص. 48

² مالكي ، مجبل. علم الوثائق والتجارب في التوثيق والأرشفة. عمان : مؤسسة الوراق ، [د.ت] . ص. 124.

³ الهمشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار الصفاء. 2009. ص. 163

⁴ مهران، أحمد، محروس، ميساء. خدمات المعلومات في المكتبات. الإسكندرية : كلية الآداب ، 2006. ص. 100

⁵ عبد المنعم موسى، غادة. دراسات في نظم وخدمات المعلومات. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، 2002. ص. 12.

المبحث السادس : المكتبي ودوره في المكتبات المدرسية

1 - 6 تعريف المكتبي :

هو شخص يقوم بعمل فني خاص داخل المؤسسة التربوية ، فطبيعة العمل الذي يقوم به يتكون من ناحيتين أساسيتين :

الأولى : ناحية فنية في إعداد المكتبة وتنظيمها فنيا حتى تكون صالحة للعمل .

الثانية : ناحية تربوية يتقابل فيها الناشئين ويتعاون مع زملائه من المدرسين ويقوم فيها بتقديم الخدمات المكتبية التي لا بد منها حتى تكون عملية التربية التي تقوم بها المدرسة عملية ناجحة¹.

تعريف آخر للمكتبي :

يعتبر أمين المكتبة أعلى سلطة إدارية وفنية في المكتبة سواء كان منفردا أو عنده مساعدون ، يحمل شهادة جامعية في علم المكتبات والمعلومات أو أتم دورات اختصاص متقدمة في هذا المجال².

تعريف قاموس البنهاوي :

يعرفه بأنه شخص يهتم بإعداد تجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها³.

2 - 6 مواصفات ومؤهلات المكتبي الذي يعمل بالمكتبة المدرسية

لا بد أن يكون أمين المكتبات المدرسية شخصية تؤثر تأثيرا مباشرا على التلاميذ من ثم ينبغي أن يكون المكتبي قدوة طيبة للتلاميذ يؤمن بقيمة الكتب والمكتبة وأثرها الفعال في خلق أجيال صالحة:

❖ المعرفة الجيدة بأساليب العمل المكتبي وإجراءاته وعملياته وخدماتها المختلفة والمهارة في تطبيق هذه المعرفة⁴.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي . المكتبات والمعلومات : دراسات في الإعداد المهني والبيلوغرافي والمعلومات . القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1993.ص.86

² الناتوت، هلال . المكتبة المدرسية المطورة . بيروت : دار النهضة العربية ، 2002.ص.89

³ خليفة ، شعبان . قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1990.ص.264

⁴ بوطالعة، حليلة . صولي ، و داد . المكتبات المدرسية ودورها في دعم العملية التعليمية : دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية - رابح خردوش - دائرة القرارم فوقة، 2011 . ص.33

- ❖ أن تكون لديه شخصية سوية ميالة إلى البشاشة والتفاؤل، ولديها رغبة في صادقة في خدمة التلاميذ وحسن التعامل معهم، هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب أن يكون المسؤول على المكتبة وتألقه بمعنى الكلمة.
- ❖ يجب أن يكون لديه مهارة واضحة في عمله وجدير بمكانته حتى ولو اقتضى الأمر لإعادة المعرفة والتعلم.
- ❖ المعرفة بكتب التلاميذ وغيرها من مواد الأوعية الفكرية المتاحة في مكتبة المدرسة والقدرة على تقييم هذه المواد والتوصية بما هو صالح منها¹.
- ❖ الإدراك لدور المكتبة بالمدرسة كمركز لتجميع المواد ومركز للتعليم والحصول على المعلومات التدمعية وخدمة جوانبه المختلفة عن طريق مصادر المكتبة .
- ❖ القدرة على الاتصال الجيد، سواءا بالتلاميذ أو المهنيين .
- ❖ المعرفة العامة بنمو العقلي للتلاميذ .
- ❖ يجب أن يكون قدوة للتلاميذ وذلك بعدم التدخين أمامهم.
- ❖ المرونة في التصرفات واجبة: قبل انتهاء الدوامه يعلم التلاميذ بدل انتزاع الكتاب منهم.
- ❖ يجب أن يؤمن الأخصائي بقيمة الكتب والمكتبة ويشجع التلاميذ على القراءة ويسعى لجلب التلاميذ له ويحبونه وهنا يحبون المكتبة².

3 - 6 - مهام مكتبي المكتبات المدرسية

من أجل تأدية أمين المكتبة المدرسية لمهامه على أحسن وجه لا بد أن يكون مساهمًا للتغيرات التي تطرأ على الكتب وعارفاً وملماً بالمنهج الدراسي، ومن بين المهام التي يقوم بها هي كالاتي:

📚 عملية قياس ميول التلاميذ إلى أنواع الأوعية الفكرية المطلوبة والمرغوب فيها من بكثرة وهذا ما يساعد المكتبي في إجراء عملية الانتقاء³.

¹ بوطالعة، حليلة. صولي، و داد. المرجع السابق. ص. 33

² شريف، محمد عبد الجواد. التربية المكتبية. [د.م]: الدار المصرية اللبنانية، 2006. ص. 32

³ عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص. 87

✚ اقتناء وانتقاء مختلف الأوعية الفكرية من كتب ودوريات و أشرطة خاصة المفيدة منها، كما يجب فهرستها وتصنيفها وفق تصنيف معين والقيام بعملية الإعارة بنوعها الداخلية والخارجية.

✚ تدريب التلاميذ وعطاء دروس نظرية وتطبيقية في كيفية استخدامهم للمكتبة المدرسية بالتعاون مع الهيئة التعليمية وخاصة أثناء البحث عن المراجع.

✚ إعداد الإحصاءات والتقارير السنوية التي تبين نشاط المكتبة خلال السنة مع ذكر المطالعين والمستعيرين وعدد الكتب و الزيارات فيها وفقدان وتلف وحاجة المكتبة إلى كتب جديدة أو اللوازم أو السجلات وغيرها.

✚ تهيئة فهرس يتناسب وحجم المكتبة المدرسية يشتمل على أسماء المؤلفين أو العناوين أو المواضيع حيث يكون بمثابة دليل لإرشاد المطالعين للكتب.

✚ القيام بدورة موجهة نحو أفضل الكتب و أكثرها نفعاً.

✚ تنظيم دائرة البرنامج العمل و الخدمات¹.

4 - 6 - دور المكتبي في تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المنهج الدراسي :

يتمثل دوره في اجتهاد لتنظيم محادثات حول الكتب والرواية، والقصص للتلاميذ، كما يجب عليه أيضا إثارة الاهتمام بالقراءة، وتنظيم برامج للترويج عنها، بهدف تطوير ذوق الأدب، وتتضمن نشاطات المبرمجة المبادئ الثقافية ومبادئ التعلم لتشجيع على القراءة .

حيث يوجد رابط مباشر بين مستوى القراءة والنتائج المدرسية ، إذ يجب على المكتبيين أن يكونوا واقعين ومرنين في مقاربتهم عند تقديمهم وسائط قرائية مناسبة للمستفيدين. ويجب عليهم أن يشجعوا المهارات الفردية للقراء معترفين بحقوقهم الشخصية من خلال الأدب الخيالي والواقعي، الذي يتناسب مع حاجاتهم ومستوياتهم، بما يساعد التلاميذ على تنشئتهم الاجتماعية و تطوير هواياتهم².

¹ عبد الهادي، محمد فتحي . المرجع السابق . ص 87 .
² الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (إفلا) . المكتبة المدرسية. ترجمة : كلاريس سييلي [د.م] : إفلا، 2000.ص.

5 - 6 أساليب وطرق تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي:

يمكن استخدام المكتبة بشكل غير رسمي كبيئة اجتماعية ، ثقافية هادفة ومشجعة على المطالعة وممارسة الهوايات النافعة ، تضح تحت تصرف الرواد مجموعة من الصحف والدوريات والإصدارات والمواد السمعية البصرية كما يمكن تنظيم أحداث خاصة في المكتبة ، كالمعارض، زيارة الكتاب ، واللقاءات حول المعلومات العالمية، إذا سمحت المساحة بذلك ، ويستطيع التلاميذ إصدار نتاج أدبي – ثقافي متنوع يعرضونه على الأهل أو رفاق الدراسة .

التعاون مع الأهل: حيث تختلف قضية مشاركة أولياء التلاميذ والمسؤولين في نشاطات المدرسة باختلاف البلدان، ويمكن القول بصورة عامة أن المكتبة يمكن أن تشجع على دمج الأهل في نشاطات المكتبة المدرسية، وتمكينهم من المساعدة كمتطوعين في مهمات عملية ونشاطات اجتماعية، كما يمكنهم المشاركة في نشاطات لترويج القراءة ، بصفتهم المحركين لنشاطات القراءة لأولادهم في المنزل ويمكنهم أن يكونوا جزءا من النقاش الأدبي مع أولادهم، وبذلك يساهمون كمسؤولي تعلم في نشاطات القراءة، إن تشكيل مجموعة "أصدقاء المكتبة " يمكن أن يكون وسيلة أخرى لدمج الأهل في نشاطات المكتبة¹.

¹ .الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات (إفلا) . المرجع السابق.ص.24

خاتمة

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه أن المكتبة المدرسية ليست مجموعة من العناصر والمقومات المتمثلة في المبنى والأثاث والتجهيزات وأخصائي المكتبة، ومجموعة مصادر للمعرفة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة تم إعدادها للتداول وإنما يتعدى الأمر أكثر من ذلك ، حيث يجب توظيف هذه المادة توظيفا فعليا لخدمة المناهج الدراسية ومساندتها وتنمية عادة القراءة والإطلاع وإكساب التلاميذ مهارات وقدرات التعلم الذاتي وجملة الأهداف السابقة يمكن تحقيقها من خلال التعاون بين جميع أعضاء ومكونات المجتمع المدرسي من معلمين وإداريين وتلاميذ مع أمين المكتبة.

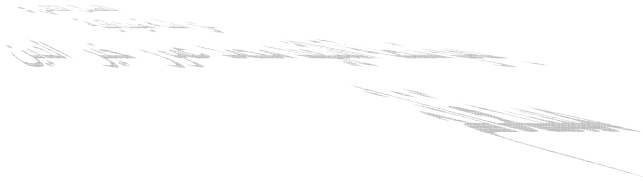
وفي حقيقة الأمر يعتبر التعاون عاملا أساسيا لإنجاح دور المكتبة المدرسية من أجل تعزيز المقروئية والرفع من مستوى التلاميذ إلى الأفضل .

الفصل الثاني :

دراسة ميدانية

بمؤسسة الشهيد محمد عمور خير الدين

مستعانم



تمهيد:

متوسطة عمور محمد خير الدين- مستغانم -

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من مجموعة من التلاميذ لطور المتوسط بجميع مستوياته وعينة الدراسة تمثل كل المجتمع المدرسي و قد تمت هذه الدراسة بمتوسطة الشهيد عمور محمد بلدية خير الدين، دائرة خير الدين ، ولاية مستغانم .

1-1 الموقع الجغرافي لمتوسطة الشهيد محمد عمور :

تقع في بلدية خير الدين يحدها شمالا ثانوية الشهيد حمو عثمان، جنوبا حي الأساتذة ، شرقا حي الوئام ،غربا المكتبة العامة لدائرة خير الدين .

سميت هذه المؤسسة على الشهيد عمور محمد ، قرار تسميتها 42 بتاريخ 30 أفريل 1994، رقم تسجيلها يوم 21ماي 1985 تحت رقم 0000293 . فتحت أبوابها عام 1985 نظام المؤسسة نصف داخلي وطاقة استيعابها 300 منذ تاريخ 13 جوان 1987 تحت رقم 263/م/ن/87 ، تقدر سعتها من 800/300 تلميذ ، تبلغ مساحتها 1200م² ، رقم التعريف الوطني 02011 ، أما الرقم الميكانوغرافي 27322 .

هياكلها :

- ✓ عدد القاعات 16 .
- ✓ عدد الورشات 03 .
- ✓ عدد المخابر 02 .
- ✓ مدرج ، مكتبة ، ملعب .
- ✓ مخبر إعلام آلي (16 حاسوب) + خط انترنت¹.

¹.مقابلة مع مدير متوسطة الشهيد عمور محمد السيد بلفاضل محمد (2017-04-05)

عدد التلاميذ:مجموع تلاميذها للموسم الدراسي 2017/2016 هو 670 موزعين

كالآتي :

- ✓ السنة أولى متوسط : 206.
- ✓ السنة الثانية متوسط :215.
- ✓ السنة الثالثة متوسط :146.
- ✓ السنة الرابعة متوسط :103.

1- 2 المكتبة المدرسية نموذجا: يوجد بالمؤسسة مكتبة تحتوي على رصيد وثائقي

يبلغ 2692 وثيقة، عدد الموظفين بها موظف واحد ، وغير دائم .

اقتناءات المكتبة سنوية ، يكون الاقتناء حسب النسخ القليلة التي عليها إقبال كبير، وكذا حسب الطلبات التي يقدمها الأساتذة للمشرف على المكتبة بالتعاون مع مقتصد المؤسسة بحيث كل سنة يخصص مبلغ مالي من الميزانية المؤسسة للمكتبة من أجل توفير كافة مستلزماتها .

التخصصات الموجودة بالمكتبة :

- * التاريخ و الجغرافيا .
- * ثقافة عامة عربية .
- * أدب عربي .
- * ثقافة عامة فرنسية .
- * تربية إسلامية .
- * القواميس .
- * لغة فرنسية .
- * علوم الطبيعة و علوم فيزيائية .
- * لغة إنجليزية .
- * الرياضيات¹.

1-مقابلة مع مدير متوسطة الشهيد عمور محمد السيد بلفاضل محمد (05-04-2017)

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية.

1-2 - الاستبيان

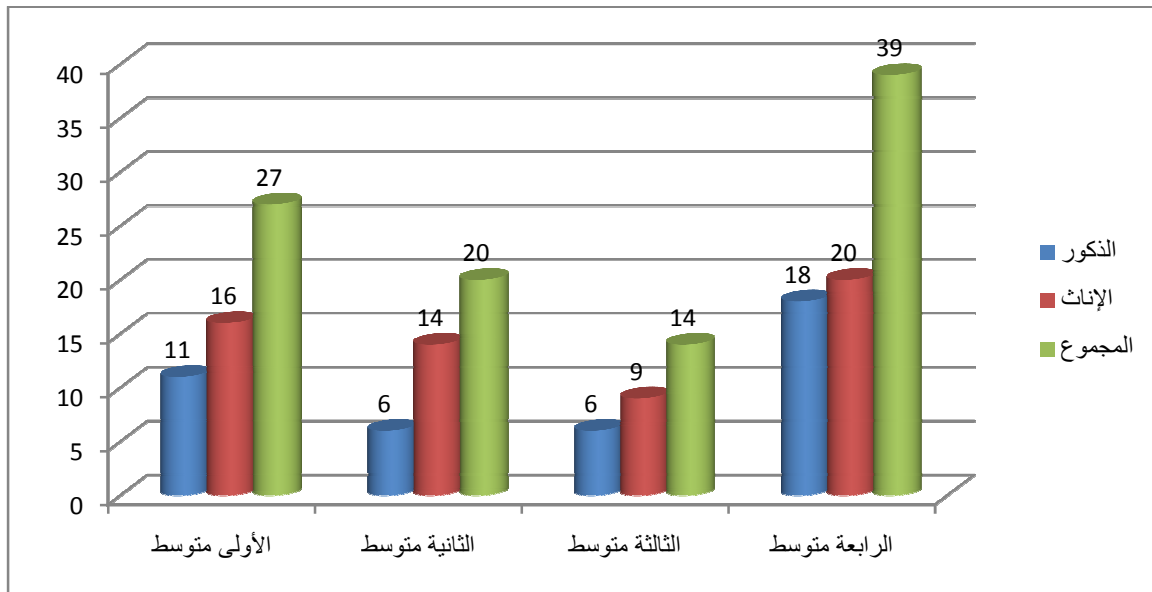
2 - 1-1 - تفريغ البيانات:

المحور الأول: البيانات الأولية :

س. 1 - ما هو جنسك ؟

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس المستوى
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%27	19	%16	11	%11	08	الأولى متوسط
%20	14	%14	10	%06	04	الثانية متوسط
%14	10	%09	06	%06	04	الثالثة متوسط
%39	27	%20	14	%18	13	الرابعة متوسط
%100	70	%59	41	%41	29	المجموع

جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.



الشكل رقم(1): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.

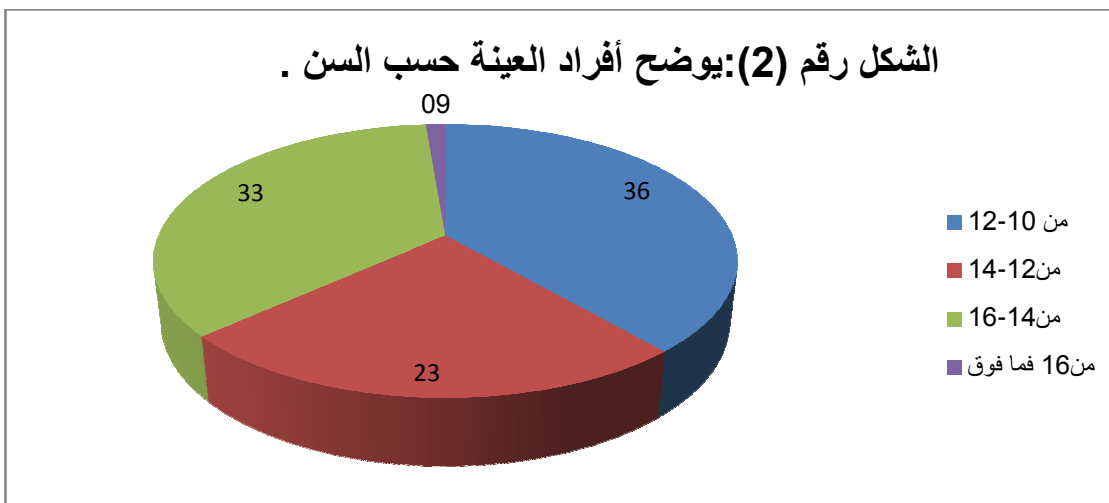
التحليل:

يتضح من خلال معطيات الجدول أن مجموع أفراد عينة البحث هو 70 مفردة موزعة حسب الجنس، ذكور 29 أي ما يعادل نسبة 41 % من النسبة الكلية للعينة، موزعة على ذكور السنة الرابعة متوسط كأكبر نسبة وذكور السنة الأولى متوسط ثم ذكور السنة الثالثة متوسط وفي الأخير ذكور السنة الثانية. أما الإناث فقدت نسبتهن 59 % من العدد الإجمالي للعينة، حيث أكبر نسبة كانت من نصيب السنة الرابعة متوسط . وبذلك يظهر هذا التوزيع أنه نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث.

س.2- ما هو عمرك ؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات (السن)
36%	25	من 10-12
23%	16	من 12-14
33%	23	من 14-16
09%	06	من 16 - فما فوق
100%	70	المجموع

جدول رقم 5 : يوضح أفراد العينة حسب السن.



التحليل:

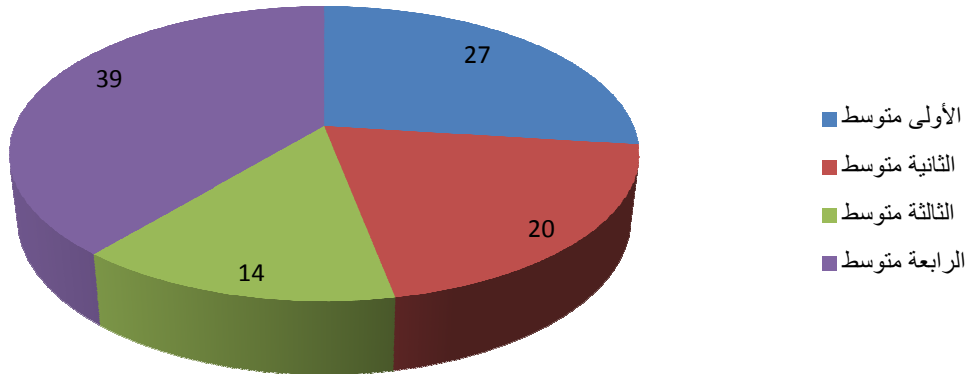
يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن مجموع أفراد عينة البحث موزعة على حسب السن من 12-10 سنة أي ما يعادل نسبة 25%، ومن 14-12 سنة ما يمثل نسبة 16% ، ومن 16-14 سنة نسبة قدرت بـ 23 % وأخيرا من 16سنة فما فوق نسبة 06%. وبذلك فإن أكبر نسبة كانت لفئة من 12-10 سنة ثم تليها فئة من 14-12 سنة ثم من 16-14 سنة وفي أخير فئة 16 سنة فما فوق مما يدل على أن أغلبية التلاميذ المتمدرسين في هذه المتوسطة تتراوح أعمارهم ما بين 10-14 سنة .

س.3 - ما هو مستواك الدراسي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأولى متوسط	19	27%
الثانية متوسط	14	20%
الثالثة متوسط	10	14%
الرابعة متوسط	27	39%
المجموع	70	100%

جدول رقم6 : يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة .

الشكل رقم (3): يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة.



التحليل:

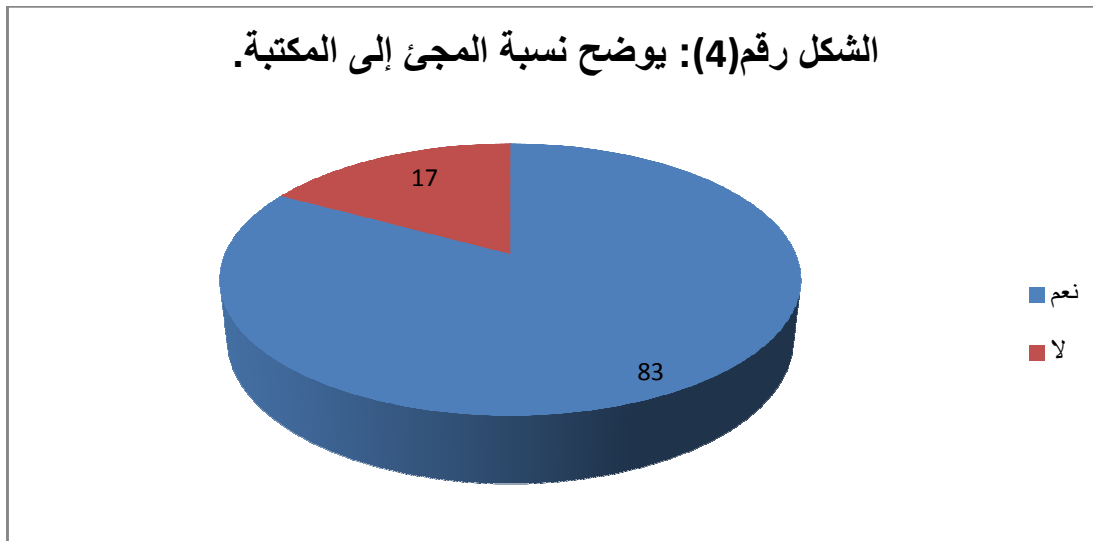
يلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (6) إنه طغى على فئة المبحوثين فئة السنة الرابعة متوسط حيث نسبتهم 39% وهي نسبة مرتفعة بحكم أنهم أعلى مستوى داخل المتوسطة ،ثم تليها نسبة 27% ممثلة في فئة السنة أولى متوسط، ثم تأتي بعدها فئة السنة الثانية متوسط بنسبة 20% وتأتي أقل نسبة ممثلة في فئة الثالثة متوسط بـ 14 % ويفسر هذا بكون أن السنة الرابعة متوسط مقبلون على شهادة التعليم المتوسط يترددون على المكتبة بكثرة، أما السنة الأولى ربما من خوفهم من الأساتذة عن طريق انجاز الأعمال الموجهة لهم أما السنة الثالثة والسنة الثانية غير مبالون ولهذا ترددهم قليل وهذا ما تم ملاحظته خلال إجرائنا لهذه الدراسة.

المحور الثاني : قياس نسبة المقرئية لدى التلاميذ.

س . 1 - هل تحب المجئ إلى المكتبة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	58	83%
لا	12	17%
المجموع	70	100%

جدول رقم (7): يوضح نسبة المجيء إلى المكتبة.



التحليل :

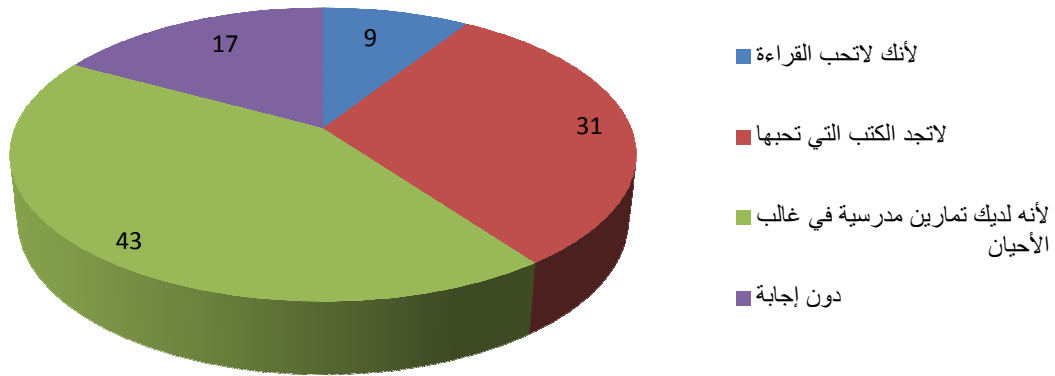
تبين من خلال نتائج الجدول رقم (07) المتحصل عليها نستنتج أن نسبة 83% أجابوا بنعم من خلال حبهم للمجئ إلى المكتبة .وكل لأسبابه من بينهم حب القراءة 44% ، صف إلى ذلك ايجاد الكتب التي يحبونها حيث بلغت نسبة 36% وتبقى نسبة الأخيرة 20% كانت بسبب المكتبة ونشاطاتها التي تقدمها.أما نسبة 17% من العدد الاجمالي للعينة مثلت بلا يحبون المجئ للمكتبة لأسباب من بينها الارتباطات بالتمارين المدرسية في غالب الأحيان بنسبة 43% وتليها نسبة 31% بسبب عدم وجود الكتب المرغوب فيها ، أما نسبة 17% متمثلة في 12 عينة لم يقوموا بالاجابة ، وتبقى في الأخير نسبة 09% أي 6 عينات أرجعوا السبب لعدم حبهم للقراءة. وعليه فإن النسبة الأكبر متمثلة بالاجابة بنعم أما النسبة الضئيلة متمثلة في الاجابة بـ لا ويبقى لكل أسبابه .

س.2. إذاكان جوابك بلا فلماذا ؟

النسبة	التكرار	أسباب عدم مجيئك إلى المكتبة
09 %	06	لأنك لا تحب القراءة .
31%	22	لا تجد الكتب التي تحبها
43%	30	لأنه لديك تمارين مدرسية في غالب الأحيان
17 %	12	دون إجابة
100%	70	المجموع

الجدول رقم 8 : يوضح أسباب عدم المجئ إلى المكتبة.

الشكل رقم (5): يوضح أسباب عدم المجئ إلى المكتبة.



التحليل:

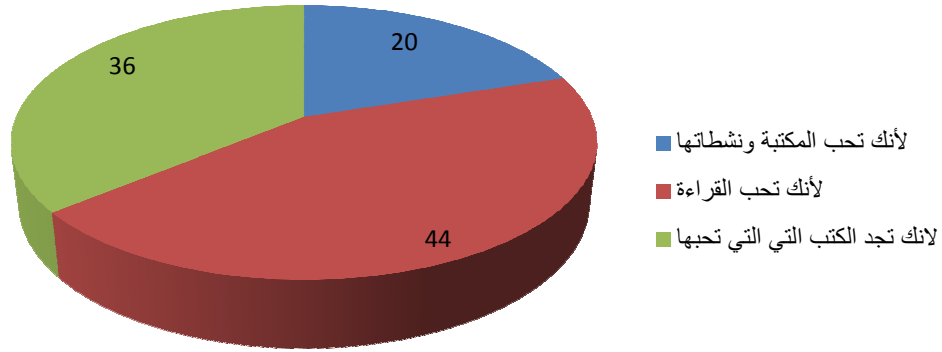
يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن من بين أسباب التي تمنع توافد التلاميذ على المكتبة أن لديه تمارين مدرسية في غالب الأحيان بنسبة 43% كأكبر نسبة ثم تليها نسبة 31% من التلاميذ الذين لا يجدون الكتب التي يريدونها، بالإضافة إلى نسبة 17% لم تكن لديهم أية إجابة وفي الأخير نسبة 06% من الذين لا يحبون القراءة. وبالتالي من الأسباب الرئيسية لعدم مجيء التلاميذ للمكتبة هي التمارين المدرسية في غالب الأحيان .

س. 3 - إذ كان جوابك نعم فلماذا ؟

النسبة	التكرار	أسباب حب المجئ إلى المكتبة
20%	14	لأنك تحب المكتبة ونشاطاتها
44%	31	لأنك تحب القراءة
36%	25	لأنك تجد الكتب التي تحبها
100%	70	المجموع

جدول رقم 09: يوضح نسبة أسباب حب المجئ للمكتبة .

الشكل رقم (6) : يوضح نسبة أسباب حب المجئ للمكتبة .



التحليل:

يتبين لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أن نسبة تردد التلاميذ على المكتبة تقدر بـ 44% وهذا راجع إلى أنهم يحبون القراءة ، أما وجود الكتب التي يحبونها داخل المكتبة تمثلت بنسبة 36% ، بينما تصل نسبة التلاميذ الذين يحبون المكتبة ونشاطاتها إلى نسبة 20% ، وبالتالي إذا كان التلاميذ يحبون القراءة ويترددون على المكتبة فهذا راجع إلى الدور الفعال الذي يلعبه المعلمون و المكتبي في تحبيب القراءة لهم والرفع من نسبة المقرئية لديهم .

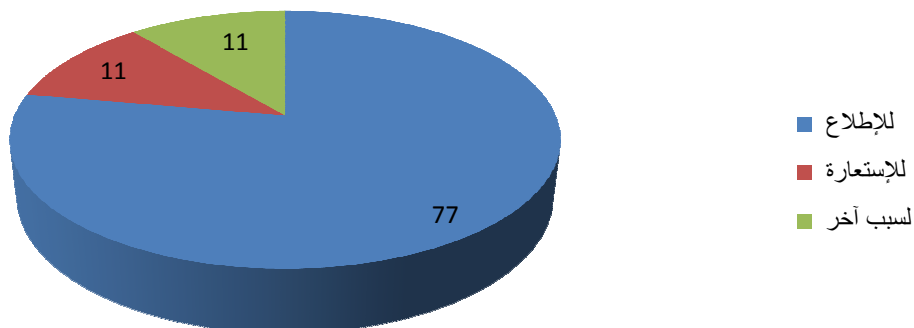
س. 4 – لماذا أنت اليوم موجود بالمكتبة ؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
77 %	54	للاطلاع
11 %	08	للاستعارة
11 %	08	لسبب آخر
100 %	70	المجموع

جدول رقم 10: يوضح عدد التلاميذ الذين يحبون المجيء

إلى المكتبة.

الشكل رقم (7): يوضح عدد التلاميذ الذين يحبون المجئ إلى المكتبة .



التحليل:

من معطيات الجدول والنسب المتحصل عليها يتبين لنا أن التواجد بالمكتبة من قبل تلاميذ عينة المبحوثين يكون للاطلاع حيث بلغت نسبتهم ب 77 % إما لوجود الفراغ أو ما شبه ذلك، ونجد بالمقابل تواجد التلاميذ من أجل الاستعارة أو لسبب آخر فكانت النسبة متساوية قدرت ب 11% لكل من الاحتمالين .وكنتيجة تبين لنا أن تردد التلاميذ على المكتبة من أجل الاطلاع .

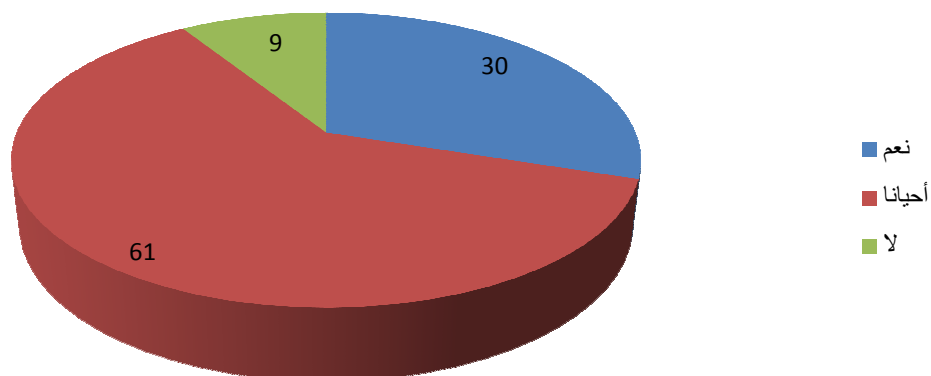
س.5- هل تقوم بزيارة المكتبة للاطلاع على الكتب المرتبطة بالمواد الدراسية

المقررة ؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
30 %	21	نعم
61 %	43	أحيانا
09 %	06	لا
100 %	70	المجموع

جدول رقم 11: يوضح زيارة التلاميذ للمكتبة من أجل الاطلاع على الكتب المرتبطة بالمواد الدراسية المقررة.

الشكل رقم (08) : يوضح زيارة التلاميذ للمكتبة من أجل الإطلاع على الكتب المرتبطة بالمواد الدراسية.



التحليل:

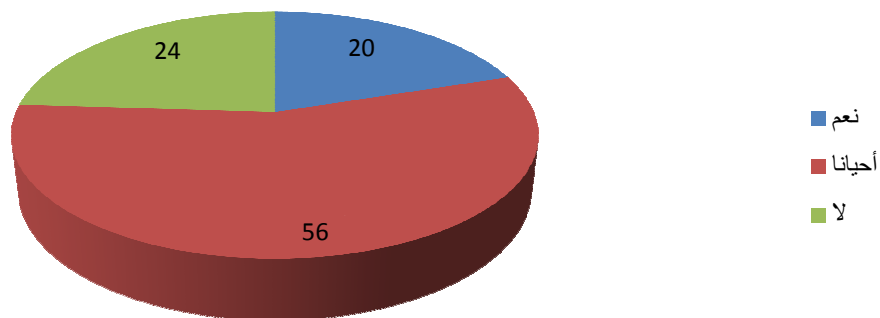
يوضح لنا الجدول أن تردد التلاميذ على المكتبة من أجل الاطلاع بحيث قدرت نسبة بـ 61% أي 43 عينة من 70 عينة، ثم تليها نسبة 30% بخصوص المبحوثين الذين أدلو بنعم .وتبقى أقل نسبة 09% بخصوص الذين أدلو بـ لا وإن دل هذا الأمر فهو يدل على أن زيارة المكتبة ليس للاطلاع على الكتب المرتبطة بمواد دراسية المقررة.

س. 6 – هل يقومون المعلمون بتوجيهكم لاستخدام المكتبة ؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
20 %	14	نعم
56 %	39	أحيانا
24 %	17	لا
100 %	70	المجموع

جدول رقم 12: دور المعلمين في توجيه التلاميذ من أجل الذهاب للمكتبة.

الشكل رقم (9) : يوضح دور المعلمين في توجيه التلاميذ من أجل الذهاب للمكتبة .



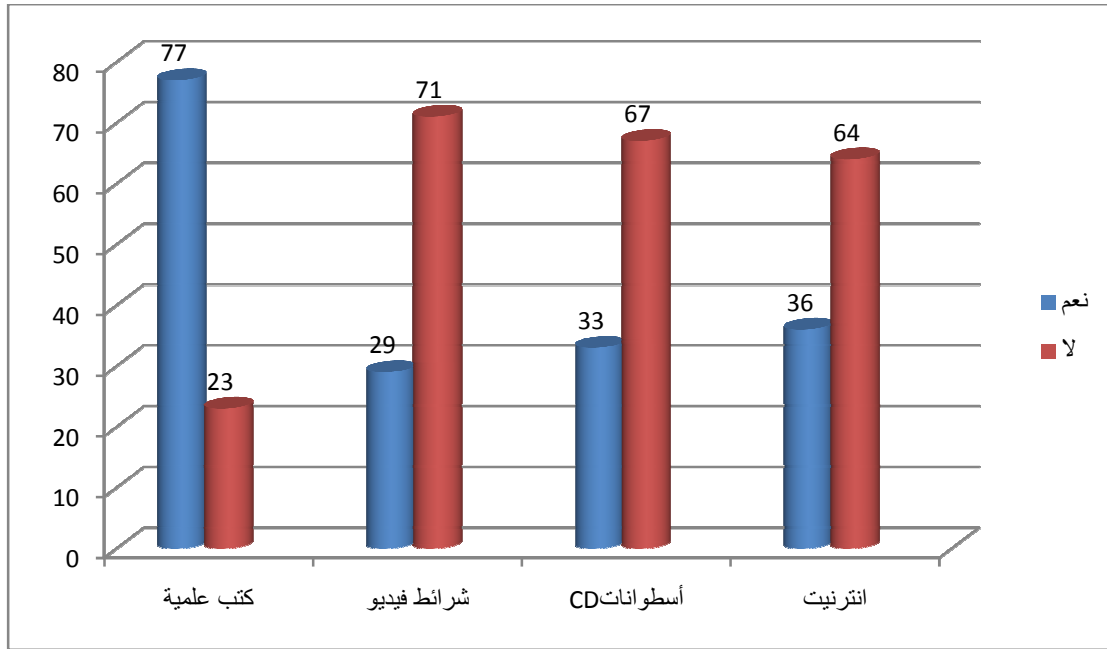
التحليل:

عند قراءتنا لبيانات الجدول يتبين لنا أن أكبر سبب يدفع بالتلاميذ للذهاب إلى المكتبة هو أحيانا يدفعهم المعلمون فكانت نسبة 56%. لتأتي فئة أخرى من العينة أجابت بـ لا قدرت نسبتهم بـ 24% وهذا من خلال نفهم لدور المعلمون في توجيههم إلى التردد على المكتبة وفي الأخير نسبة 20% أجابوا بنعم أي أن المعلمين يدفعونهم إلى الذهاب إلى المكتبة. وتفسير هذا دائما يبقى للمعلم الدور في تحفيز التلاميذ من أجل زيارة المكتبة من أجل التعلم الفردي من خلال أهمية المكتبة والخدمة التي يقدمها المكتبي .

س. 7 – هل يوجد بالمكتبة ما يلي ؟

النسبة	التكرار			يوجد بالمكتبة		
	لا	نعم	المجموع			
المجموع	لا	نعم	المجموع	نعم		
%100	%23	%77	70	16	54	كتب علمية
%100	%71	%29	70	50	20	شرائط فيديو
%100	%67	%33	70	47	23	اسطوانات CD
%100	%64	%36	70	45	25	انترنت

الجدول رقم 13: يوضح أهم المصادر الموجودة داخل المكتبة المدرسية .



الشكل رقم (10): يوضح أهم المصادر الموجودة داخل المكتبة المدرسية.

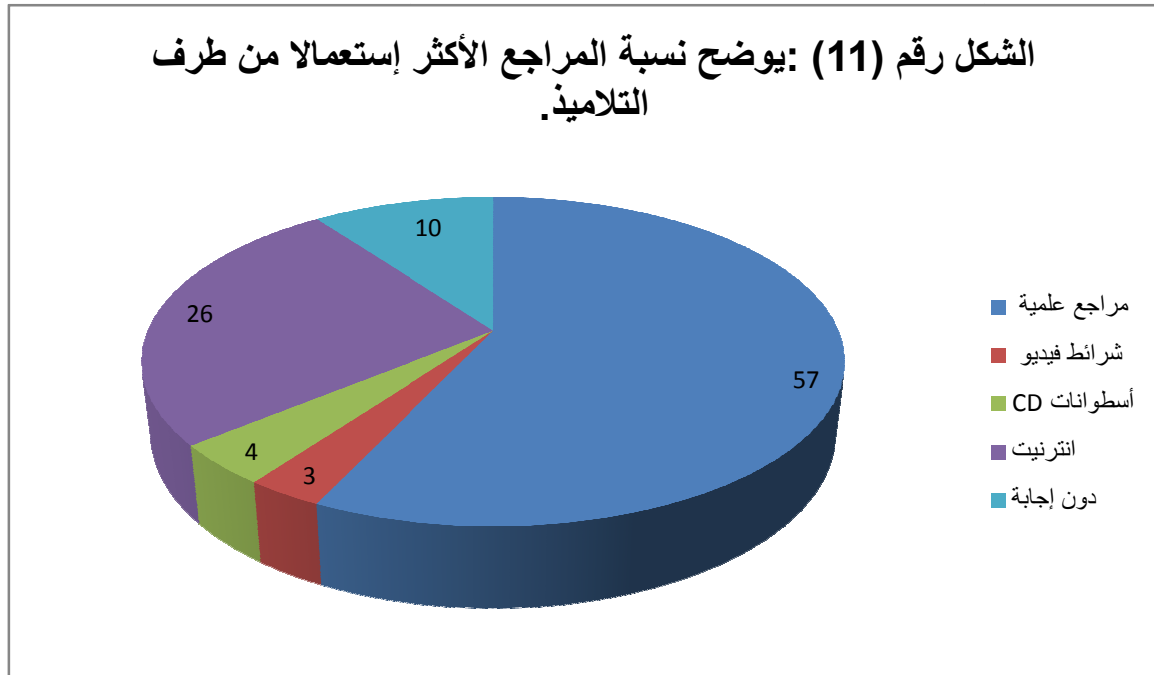
التحليل:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم أن المكتبة تحتوي على مراجع علمية كتب قواميس ... بنسبة 77% وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بالنسب الأخرى، بحيث يتم استخدامها من طرف التلاميذ. كما يوجد بها شرائط فيديو بنسبة 29% إذ هي منعدمة استعمال بالإضافة إلى وجود أسطوانات CD ROM موجودة مع الكتب العلمية ولكن لا تستعمل داخل المكتبة إلا تم استعارة الكتب إلى البيت من قبل التلاميذ وكان لديهم جهاز الحاسب الآلي حيث هذه الأقراص تكون عبارة عن نسخة الكترونية مرفقة مع الكتاب حيث بلغت نسبتها 33%. أما بخصوص الانترنت توجد بنسبة 36% ولكن لا يستخدمها التلاميذ داخل المكتبة لأنه ممنوع استعمال أجهزة الالكترونية داخل المدرسة.

س. 08 – ماهي المراجع التي تستعملها بكثرة ؟

النسبة	التكرار	تستعمل أكثر
57%	40	مراجع علمية
03%	02	شرائط الفيديو
04%	03	أسطوانات CD ROM
26%	18	انترنت
10%	07	دون إجابة
100%	70	المجموع

جدول رقم 14: يوضح نسبة المراجع أكثر استعمالا من طرف التلاميذ.



التحليل:

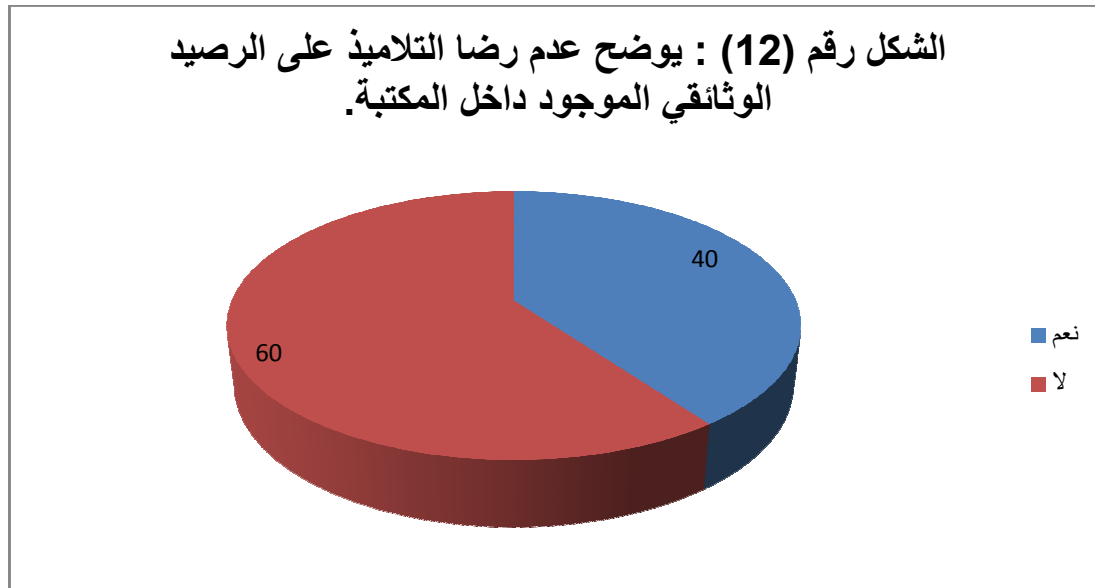
يتضح من خلال نتائج المحصل عليها أن المراجع العلمية هي الأكثر استعمالا بنسبة 57% لتليها أنترنت بنسبة 26% إلا أنه لا يمكن استخدامها بطريقة مباشرة من خلال منع أجهزة داخل المؤسسة التربوية كما أنه لا يستخدم شرائط فيديو إلا بنسبة ضئيلة جدا 03% وهذ راجع إلى عدم توفر المكتبة المدرسة على قارئ شرائط الفيديو وكذا قارئ

أسطوانات حيث بلغت نسبة استعمالها 04 % وبهذا التلاميذ يستعملون المراجع العلمية بكثرة داخل المكتبة المدرسية نظرا لسهولة التعامل مع الكتاب .

س. 09 – هل دائما تجد الكتب التي تحبها في هذه المكتبة ؟

النسبة	التكرار	الإجابة
% 40	28	نعم
%60	42	لا
%100	70	المجموع

جدول رقم 15: يوضح عدم رضا التلاميذ على الرصيد الوثائقي الموجود داخل المكتبة .



التحليل:

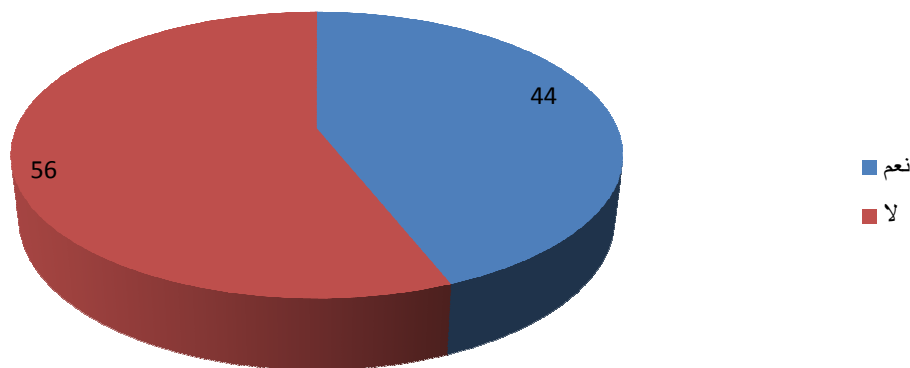
يتضح لنا من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أن أغلبية التلاميذ غير راضون عن الكتب الموجودة داخل المكتبة بحيث بلغت نسبة 60% ، أما بخصوص رضا التلاميذ بلغت نسبة 40% وتفسر هذه النتيجة إلى أن المواضيع التي يميل التلاميذ إلى قراءتها داخل المكتبة لا توفرها لهم المكتبة دائما .

س.10 - هل سبق لك و اقترحت على المكتبة اقتناء كتب معينة ؟

النسبة	التكرار	الجواب
44%	31	نعم
56%	39	لا
100%	70	المجموع

الجدول رقم 16: يوضح تدخل التلاميذ في اختيار الكتب من أجل اقتنائها.

الشكل رقم (13) :يوضح تدخل التلاميذ في إختيار الكتب من أجل إقتناءها .



التحليل:

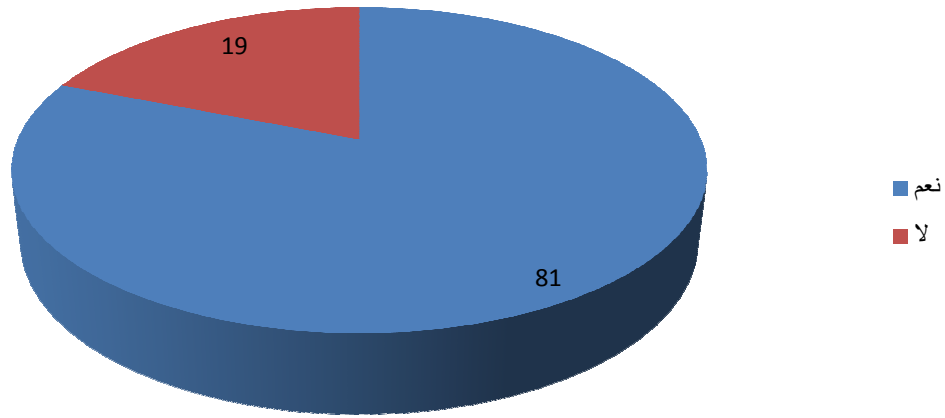
يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أن التلاميذ لا يقترحون على المكتبي جلب كتب معينة لهم أثناء عملية الاقتناء وقد بلغت نسبتهم 56% وهذا راجع إلى عدم مبالاة التلاميذ في حد ذاتهم إلى الرصيد الوثائقي أما فئة التي تهتم بما تجلبه المكتبة واقترحات المقدمة من طرف هؤلاء التلاميذ المحبة للمكتبة والقراءة بلغت نسبتهم بـ 44%.

س. 11 - هل تشجعك الكتب الموجودة داخل المكتبة على حب القراءة ؟

النسبة	التكرار	الجواب
81%	57	نعم
19%	13	لا
100%	70	المجموع

جدول رقم 17: يوضح مدى تشجيع الكتب على حب القراءة.

الشكل رقم (14) : يوضح مدى تشجيع الكتب على حب القراءة.



ملاحظة:

جواب الأقلية : لأنني لا أحب القراءة ولا توجد كتب .

أما الأغلبية : أجابوا بنعم .

التحليل

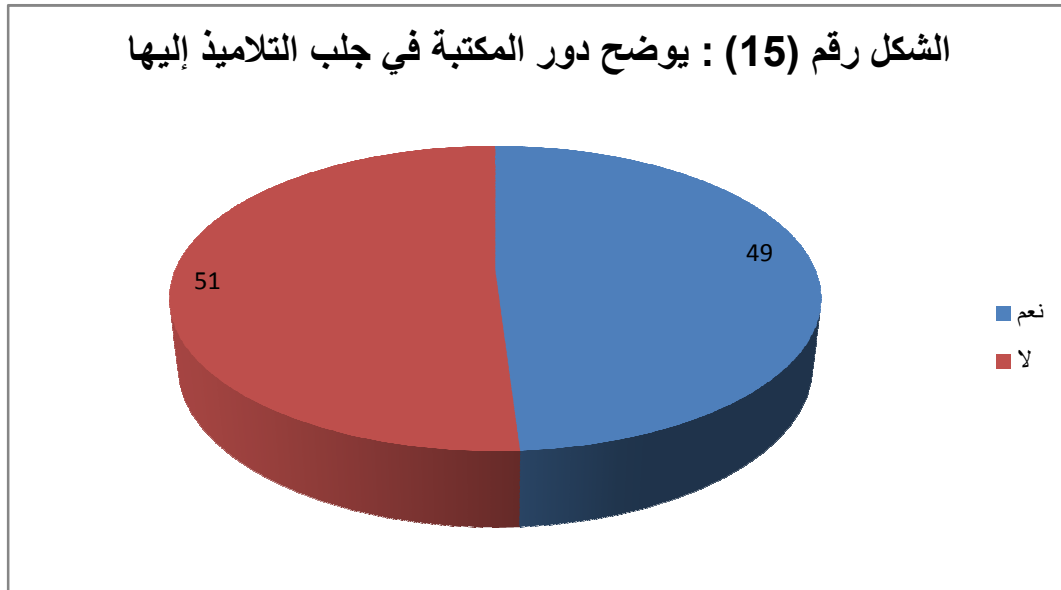
من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول يتجل لنا أن غالبية التلاميذ الذين تشجعهم الكتب على حب القراءة بلغت نسبتهم 81% حيث يتأثرون بشكل كبير بالكتب المتوفرة

داخل المكتبة ، أما الاحتمال أن الكتب لا تحبب لهم القراءة فبلغت نسبة 19% ، وتفسر هذه النتيجة إلى أن الرصيد الوثائقي بمختلف أشكاله وأنواعه يعد عامل كبير في تحبيب القراءة للتلاميذ، أما التلاميذ الذين أجابوا بـ لا على هذا السؤال فهم التلاميذ الذين لا يحبون في الأصل القراءة.

س. 12 – هل تقوم المكتبة بنشاطات تشجعك على الذهاب إليها ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	34	49 %
لا	34	51 %
المجموع	70	100 %

جدول رقم 18: يوضح دور المكتبة في جلب التلاميذ إليها.



ملاحظة:

- لأن فيها كتب مختلفة ومشوقة .
- تعلم القراءة و توسع الأفكار .
- مسرحيات ومسابقات ومعارض و لحظات فكاهية .
- القراءة و المطالعة و أخذ عبر علمية .
- المكتبة توفر لنا الجو الملائم لإنجاز التمارين المدرسية .

التحليل :

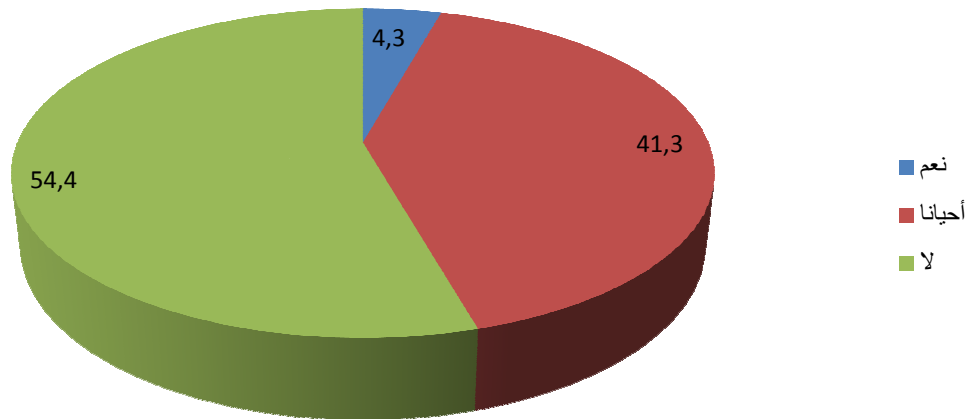
تبين لنا من معطيات الجدول أن احتمال قيام المكتبة بنشاطات تشجعك قدوم التلاميذ إليها بلغت نسبتها 49%، من خلال قيامها بمسابقات مختلفة بين التلاميذ ، وبالمقابل نسبة احتمال أن المكتبة لا تقوم بأي نشاط يستدعي إقبال التلاميذ عليه فكانت بنسبة 51% ، وتفسير هذه النتيجة يرجع إلى قلت أوقات الفراغ التلاميذ ، زد على ذلك كثرة الوجبات المدرسية يمنعهم من زيارة المكتبة بشكل مستمر و إطلاع على أهم نشاطات التي تقدمها .

س. 13 – هل توجد أية معيقات تحد من استخدامك للمكتبة ؟

النسبة	التكرار	الجواب
4.3%	03	نعم
41.3%	29	أحيانا
54.4%	38	لا
100%	70	المجموع

جدول رقم 19: يوضح ما إن كانت هناك معيقات تحد من استخدام المكتبة

الشكل رقم (16): يوضح ما إن كانت هناك معيقات تحد من استخدام المكتبة .



ملاحظة:

- قلة بعض الكتب .
- استعمال الزمن لا يتوافق مع وقت فتح المكتبة.
- الفوضى و لا نستطيع مراجعة في قاعة المطالعة.
- في غالب الأحيان تكون لدينا تمارين مدرسية تقوم بها في المنزل.

التحليل:

يتضح لنا من قراءتنا لمعطيات الجدول أن الأطفال الذين أجابوا بنعم أن هناك معيقات تحد التلاميذ من استخدام المكتبة 03 عينات فقط من أصل 70 عينة قدرت بنسبة 04.3% ، مما يعني أنه لا توجد أية معيقات تمنع توافد التلاميذ على المكتبة . أما بخصوص الاحتمال لا فإن نتيجة الإجابة كانت لأغلبية التلاميذ بحيث قدرت نسبتهم بـ 54.4%، وهذا ما تم ملاحظته خلال إجرائنا لهذه الدراسة، بينما حضي اختيار أحيانا يوجد عراقيل فقدرت نسبة الإجابة بـ 41.3% بحيث نفسر هذه النتيجة أن التلاميذ يتحججون بوجود معيقات تحدهم من الدخول إلى المكتبة و القراءة .

س. 14 - هل يساعدك أمين المكتبة على كيفية استعمال الرصيد الوثائقي داخل

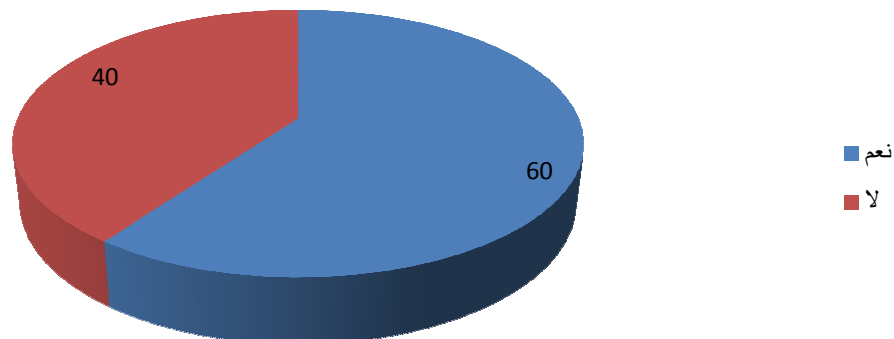
المكتبة ؟

النسبة	التكرار	الجواب
60%	42	نعم
40%	28	لا
100%	70	المجموع

جدول رقم 20: يوضح دور المكتبي في مساعدة التلاميذ على استخدام

الرصيد الوثائقي .

الشكل رقم (17) : يوضح دور المكتبي في مساعدة التلاميذ على استخدام الرصيد الوثائقي .



التحليل:

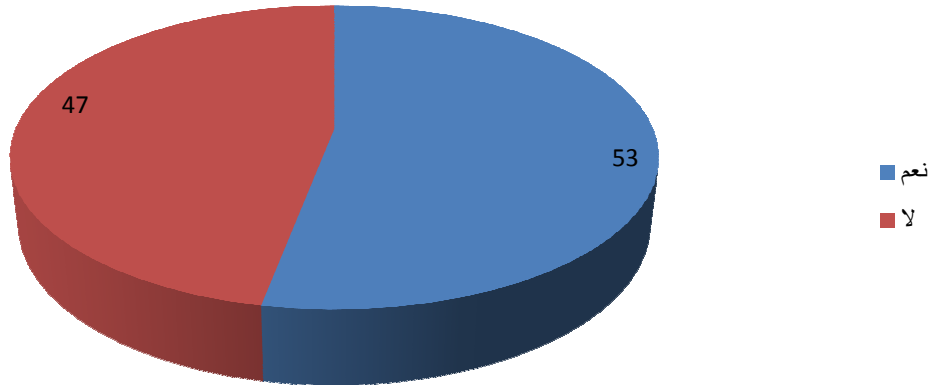
يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن المكتبي يساعد التلاميذ على كيفية استخدام الكتب و القواميس وكيفية البحث عن المعلومات المراد استعمالها وهذا يتضح من خلال العينة التي أجابت بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ 60% وهذا يوضح تخصص المكتبي ، أما الذين أجابوا بلا فوصلت نسبتهم إلى 40% فهم لا يطلبون المساعدة من قبل المكتبي وهذا راجع إلى تمكنهم من استخدام الكتب و القواميس مثلا.

س.14 – هل تعلمت أية مهارات خاصة باستخدام المكتبة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	37	53%
لا	33	47%
المجموع	70	100%

جدول رقم 21: يوضح تعلم التلاميذ المهارات المكتبية .

الشكل رقم (18) : يوضح تعلم التلاميذ المهارات المكتبية.



التحليل:

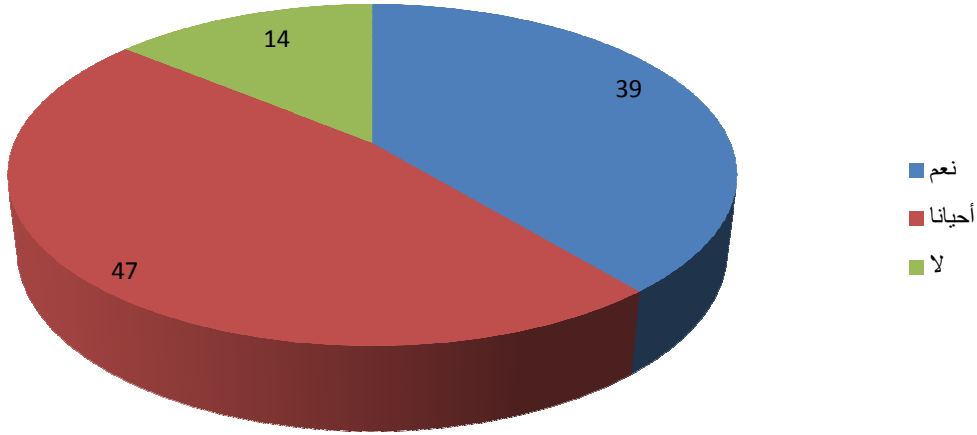
تظهر لنا النسب المحصل عليه من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أن نسبة التلاميذ الذين تعلموا المهارات المكتبية قدرت نسبتهم بـ 53% ، مما يعني أنه تعلموا كيفية ترتيب الكتب و القواميس كل على حدا بالإضافة أن لكل رصيد وثائقي بطاقة خاصة به تحتوي على معلومات سواء الكتاب أو القاموس وهذا يعود إلى ملاحظة التلاميذ لعمل المكتبي . أما بخصوص الاحتمال لا فإن نتيجة الإجابة قدرت نسبتهم بـ 47% إذ يوضح هذا عدم ملاحظة التلاميذ لعمل المكتبي وبهذا لم يتعلموا أية مهارة مكتبية .

س. 15- بعد اطلاعك على أي شيء في المكتبة هل تقوم بعمل ملخص له للاستفادة ؟

النسبة	التكرار	الجواب
39%	27	نعم
47%	33	أحيانا
14%	10	لا
100%	70	المجموع

جدول رقم 22: يوضح القيام بملخص بعد القراءة داخل المكتبة .

الشكل رقم (19) : يوضح القيام بملخص بعد القراءة داخل المكتبة



التحليل:

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن الإجابة بأحيانا بلغت نسبة 47% من الذين يعملون ملخصات بعد الاطلاع للاستفادة مما قرءوه بالإضافة إلى العينة التي أجابت بنعم فبلغت نسبة 39% وهذا يبين أن هذه العينة تهتم بكل ما تطلع عليه داخل المكتبة لأن كل المعلومات التي يقرأها يحتاجها في مشواره الدراسي. أما الإجابة بـ لا فبلغت نسبة 14% وهذا راجع إلى ضيق الوقت بسبب الحجم الساعي بالإضافة إلى نقص الفهم وكبيرة القيام بملخصات و أخذ المعلومات المفيدة .

1-2-2 عرض أسئلة المقابلة وإجابات أمين المكتبة :

المحور الأول : القدرات العلمية

س.1- ما هو مجال تخصصك؟

ج.1- العلوم القانونية والإدارية، بالإضافة إلى شهادة الكفاءة المهنية للمحماة نظام كلاسيكي

التحليل:

من خلال إجرائنا المقابلة مع أمين المكتبة تبينا لنا أن هذا الأخير غير متخصص في مجال علم المكتبات والمعلومات مما يجعل قدراته العلمية ضعيفة جدا وهذا بسبب عدم تخصصه وإذ نجد أن طبيعة تخصص العلوم الإدارية والقانونية الذي يهدف إلى التكوين في شعبة الحقوق أي تعميق معارف الطالب في الجانب العلمي وتنمية قدراته في التفكير القانوني الذي يحكم الجماعة الإنسانية ويحفظ لها النظام والحماية هذا أمر بعيد كل البعد عن مجال علم المكتبات.

س.2- منذ متى وأنت تشغل هذا المنصب؟

ج. 2- منذ حوالي ستة أشهر وذلك لتغطية مكان أمين المكتبة السابق، وهذا في إطار عقود ما قبل التشغيل .

التحليل:

تبينا لنا من خلال طرحنا لهذا السؤال أن المكتبي تم توظيفه حديثا بهذه المكتبة وهذا التوظيف يندرج في إطار عقود ما قبل التشغيل، ويعود سبب ذلك إلى سياسة الدولة المنتهج في قطاع التربية، وفي هذا السياق يمكننا الوصول إلى أن خبرته مهنية ضعيفة وهذا ما يصعب عليه كذلك العمل في هذا المجال. حيث أن أمين المكتبة لا يقتصر عمله على مجرد الحفاظ على الكتب في أماكنها المناسبة على الرفوف، ففي الحقيقة عمله يتجاوز ذلك بكثير. أمناء المكتبات المعاصرون والجدد على مستوى عال من التعليم ويمتلكون الخبرات التقنية، ويمارسونها بفتنة وذكاء كما أن معظمهم حاصل على شهادة جامعية على مستوى الماجستير وما بعد ذلك.حيث أن المهن المرتبطة بالمكتبات تتطلب التزاما قويا نحو التعليم المستمر ومواكبة آخر التطورات في مجال التقنية قبل اتخاذ القرار بشأن العمل كأمين المكتبة، يحتاج الفرد لتحديد إجابات عن أسئلة عديدة، بما أن في ذلك: ما هو مستوى التعليم الرسمي الذي لا بد لي من إكماله حتى أكون مؤهل/مؤهلة تماما للعمل في هذه المهنة؟ ما هي أنواع الوظائف التي سوف تكون متاحة بمجرد

حصولي على الشهادة؟ هل أنا بحاجة إلى التخصص في مجال معين من أجل المضي قدما في حياتي المهنية؟ والكثير من الأسئلة الأخرى... وقبل المضي في طرح هذه الموضوعات من المهم بأن نتطلع على التحديثات التي طرأت على مهام العاملين في المكتبات.

س.3- هل تلقيت تكوين إضافي؟

ج.3- لم أتلق أي تكوين خلال فترة عملي هنا، ولكن أقوم باجتهد الشخصي وهذا عن طريق البحث والاهتمام من أجل القيام بهذه الوظيفة بشكل مقبول ولتوفير الجو الملائم للتلاميذ وتحفيزهم على القراءة والمطالعة.

التحليل:

لم يتلق المكتبي خلال فترة عمله أي تكوين مستمر أو بما يعرف بالتكوين المؤسسي، وهذا راجع إلى السياسة المنتهجة للمدرسة التي تستقي السياسة العامة لوزارة التربية والتعليم، وفي المقابل نجد أن هذا المكتبي يلجأ إلى التكوين الذاتي من أجل معالجة هذا النقص ويفسر هذا لصعوبة قيامه بالمهام الروتيني المتعلق بالمكتبة بالإضافة إلى رغبته في قيامه بمهامه بالشكل السليم. فمهمته كأمين المكتبة ليست فقط توفير الجو الملائم للتلاميذ وتحفيزهم على القراءة والمطالعة، بل حراسة الكتب أو مسح الغبار من عليها بين الحين والآخر كما يظن بعض الناس ولكنها تشمل العديد من المهام والوظائف ولعل أهمها: بناء وتنمية مقتنيات المكتبة ، ثم تنظيمها، من أجل القيام بأحسن خدمات مكتبية ممكنة للمستفيدين من هذه المكتبة.

س4- ما هي العراقيل و الصعوبات التي تواجهها في المكتبة المدرسية؟

ج4 - توجد هناك عراقيل كثيرة ومتعددة نذكر منها:- المساحة المخصصة للرصيد الوثائقي لا تفي بالغرض - تهيمش المكتبة من طرف المسؤولين في هذه المؤسسة - انعدام النظافة قلة التجهيزات في المكتبة فهي تفتقر لأدنى شروط الحفظ - عدم توفر الجو الملائم الذي يساعد التلاميذ على القراءة ويحفزهم عليها - المكتبة تفتقر لعدد كبير

من الكتب خاصة السنة الرابعة وذلك في مواد محددة داخل المنهج الدراسي – نقص الخبرة في مجال علم المكتبات.

التحليل:

اتضح لنا أن المكتبة تواجه عدت صعوبات ومشاكل تعرقل عملها وأهدافها ويرجع سبب ذلك إلى قلة وعي المؤسسة بأهمية المكتبة المدرسية وإهمالها كعنصر محوري مهم في التعليم والتثقيف والترفيه زيادة على ذلك تغلغل فكر المدرسة الكلاسيكية لا يزال مستمرا بالرغم من اجتهاد وزارة التربية والتعليم في الانتقال من المدرسة الكلاسيكية إلى المدرسة العصرية. فمن الضروري إيجاد وظائف يعين عليها أمناء المكتبات بحيث يصبح في كل مدرسة أمين متفرغ للعمل ومتخصص، بالإضافة إلى تكثيف التوعية لأهمية المكتبات المدرسية لدى التلاميذ من خلال وسائل الإعلام.

ومن بين المشكلات والصعوبات التي تواجه مكتبات المدارس المتوسطة في الجزائر وسبل تطويرها من حيث الأثاث ومصادر التعلم ومجموعات الكتب والمؤهلات العلمية لأمناء المكتبات والخدمات المكتبية و الميزانيات.

س. 5- إذا كانت هناك صعوبات ما هي الحلول التي تقترحها؟

ج. 5 - تغيير مكان المكتبة إلى مكان بعيد عن الضوضاء –إثراء الرصيد الوثائقي بما يتوافق واحتياجات التلاميذ ومستواهم الدراسي – الاهتمام الدائم بالمكتبة لتوفير الجو الملائم للتلاميذ.

التحليل:

قدم المكتبي جملة من الحلول التي تتلخص في الشروط التي من المفروض أن تتوفر في أي مكتبة مهما كان نوعها ويرجع سبب إلى أن توفيرها سينعكس بصورة إيجابية على مهام المكتبة وأهدافها وأيضاً على المستفيد. و إضافة إلى الحلول المقترحة من طرف المكتبي من الحلول المقترحة: فهرسة العناصر الموجودة في قاعدة بيانات المكتبة، تطوير نظام التصنيف وتنظيم البيانات،تطبيق تقنيات جديدة لتحديث وإعادة تنظيم

المجموعات القديمة، استخدام المهارات البحثية للإجابة على الأسئلة المرجعية، تسيير البرامج التعليمية للطلاب والجمهور، إدارة فروع المكتبة بما في ذلك الموظفين الآخرين.

المحور الثاني: ارتياد التلاميذ للمكتبة المدرسية:

س.6 - في نظركم هل تلبى المكتبة المدرسية كافة احتياجات التلاميذ ؟

ج.6 - نوعا ما، لأن المقتصد هو من يقوم بعملية الاقتناء وبما أنني لست متخصص في مجال علم المكتبات أتلقى صعوبة في القيام بهذه العملية وبما أن مناصبي ليس دائم يعد كعائق للقيام بهذه الأمور.

التحليل:

الرصيد الوثائقي في نظر المكتبي لا يلبي احتياجات القرائية للتلاميذ ويعود ذلك مبرر إلى أن عملية الاقتناء يقوم بها شخصين غير متخصصين وهما المقتصد والمكتبي المتخصص في مجال العلوم القانونية والإدارية. حيث أنه يوجد هناك ارتباطا وثيقا بين مقتنيات المكتبة المدرسية وبين ما تقدمه من خدمات للتلاميذ المستفيدين منها وما تقتنيه مكتباتنا المدرسية من مصادر المعلومات ليس معروفا، لأنه يعتمد كثيرا على الإهداءات المقدمة من طرف العاملين في المدرسة والتلاميذ. فهل ما تقتنيه مكتباتنا المدرسية مرتبط بالبرامج التعليمية التي تخدمها تلك المكتبات وفقا لمراحلها ؟ وهل يلبي ذلك احتياجات واهتمامات الطلاب؟ أم أنه معتمد على العشوائية وحب زيادة المصادر التي تقتنيها المكتبة؟ إن معرفة ذلك أمر ضروري لتفعيل دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية. لذا فإن دور أمين المكتبة في هذا الجانب يرتبط بمعرفته التامة لمدى تحقيق المجموعات التي تقتنيها مكتبة لحاجات واهتمامات المستفيدين منها.

س.7- ما هي الكتب التي يتم إعارتها بكثرة من طرف التلاميذ؟

ج.7- الأدب العربي مثل: الروايات، كرواية ألف ليلة وليلة – القصص القصيرة (الحكايات) - الحوليات: مثل: المفضل في اللغة العربية، الجوهرة في قواعد اللغة العربية – ثقافة عامة مثل: كتاب المدن والأماكن، الاختراعات والمكتشفات العلمية، تعلم

الكمبيوتر، الغذاء والصحة – التاريخ مثل: كتاب بعنوان الشهداء،الأمير عبد القادر،-
التربية الإسلامية مثل: قصص الأنبياء – الجغرافيا مثل: الحوليات، الأطالس: كأطلس
العالم الإسلامي، أطلس الدول.

التحليل:

ومن أبرز الكتب التي يقبل التلاميذ على قراءتها خارج المنهج الدراسي لدينا: الأدب
العربي مثل الروايات، كرواية ألف ليلة وليلة - القصص القصيرة(الحكايات)- الحوليات:
مثل:المفضل في اللغة العربية ،الجوهرة في قواعد اللغة العربية –ثقافة عامة مثل:كاتب
المدن والأماكن ،الاختراعات والمكتشفات العلمية ،تعلم الكمبيوتر، الغذاء والصحة –
التاريخ مثل:كتاب بعنوان الشهداء،الأمير عبد القادر،-التربية الإسلامية مثل: قصص
الأنبياء – الجغرافيا مثل: الحوليات، الأطالس: كأطلس العالم الإسلامي، أطلس الدولي
وسبب ذلك يؤول إلى أن التلاميذ في هذا العمر يميلون إلى قراءة هذا النوع من الكتب.

س.8- ما هو معدل ارتياد المكتبة في اليوم والأسبوع؟

ج.8 - حسب استعمال الزمن من 10 إلى 20 تلميذ في اليوم ويعتبر يوم الأحد هو الأكثر
إقبالا من طرف التلاميذ على المكتبة .

– أما في الأسبوع:من 60 إلى 100 تلميذ حيث نقوم بعدة نشاطات ثقافية خلال الأسبوع
وهذا ما يحفز التلاميذ على الإقبال على المكتبة.

التحليل:

وفيما يخص تردد التلاميذ على المكتبة نجد أن التردد قدر بمعدل 10 إلى 20 تلميذ في
اليوم وهذا المعدل قليل مقارنة بالعدد الإجمالي في المؤسسة والذي يقدر بـ 670 تلميذ
ويعود سبب ذلك إلى كثافة البرنامج الدراسي واكتظاظ استعمال الزمان من جهة أخرى،
وكثرة تردد التلاميذ على المكتبة يوم الأحد يرجع إلى كون أن التلاميذ في بداية الأسبوع
تكون واجباتهم المدرسية قليلة مقارنة بالأيام الأخرى، بالمقابل نجد أن المعدل التردد في
الأسبوع يقدر بـ 60 إلى 100 تلميذ وهي نسبة طبيعية عند ملاحظتنا معدل التردد

اليومي للتلاميذ الذين يجدون التشجيع من طرف أساتذتهم وكذا المكتبي الذي يعمل على إعلام التلاميذ بكل ما هو جديد مع سعيه على خلق الجو الملائم للقراءة داخل المكتبة، وهذا بالإضافة إلى النشاطات التي تعد أهم العوامل التي تجذب وتشجع التلاميذ على التردد على المكتبة، ومن المعلوم أن توفير هذه العوامل شيء ضروري من أجل جذب التلاميذ وتحبيب لهم المكتبة والقراءة .

س9- ماهو تقييمك لنسبة ارتياد التلاميذ للمكتبة؟

ج9- نسبة جيدة فهم يحبون المجيء إلى المكتبة ويحبون القراءة حيث أصبحت علاقتي بهم قوية جدا خلال فترة قصيرة حتى أصبحوا مثل أبنائي من خلال إمضاء معظم أوقات فراغهم معي في المكتبة .

التحليل:

يرى المكتبي أن نسبة التردد جيدة يرجع سبب ذلك إلى قياسه الذي كان مبني على أساس المشاكل والصعوبات التي تواجه المكتبة في تأدية وظائفه مقارنة بقلة الإيجابيات التي تشجع التلاميذ على القراءة وتجذبهم إليها وتحببهم وترغبهم فيها.

س10 - هل هناك تحفيزات أو دوافع تشجع على ارتياد المكتبة؟

ج10 - بطبيعة الحال من طرف الأساتذة، والعمل بقدر الإمكان على توفير الجو الملائم للتلاميذ وإبلاغهم بكل ما هو جديد في المكتبة عن طريق الإعلان وتوعيتهم بمدى الاستفادة بمجيئهم إلى المكتبة، إضافة إلى النشاطات الترفيهية للترفيه عنهم .

التحليل:

ينتلق التلاميذ التشجيع من طرف أساتذتهم وأيضاً المكتبي الذي يعمل على إعلام التلاميذ بكل ما هو جديد مع سعيه على خلق الجو الملائم للقراءة داخل المكتبة، وهذا بالإضافة إلى النشاطات التي تعد أهم العوامل التي تجذب وتشجع التلاميذ على التردد على

المكتبة، وسبب استخدام هذه التحفيزات يعود إلى وعي المكتبي والأساتذة بأهمية توعية وجذب التلاميذ وتحبيب لهم المكتبة والقراءة .

المحور الثالث: الخدمات المكتبية في المكتبات المدرسية

س.11- ما هي أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات المدرسية وهل هناك متابعة ومراقبة على هذه الخدمات؟

ج.11- الإعارة الداخلية والخارجية للكتب –النشاطات الثقافية مثل:المسرحيات،الأناشيد، لحظات فكاهية من باب الترفيه على التلاميذ – المراقبة والمتابعة من طرف المدير مسؤول المؤسسة.

التحليل:

من أهم الخدمات التي تسعى المكتبة على توفيرها هي خدمة الإعارة بنوعيتها والنشاطات الترفيهية (المسرحيات، الأناشيد، لحظات فكاهية)، إذ يرجع سبب ذلك إلى أن هذه الخدمات هي المحور الأساسي والمهم لأي مكتبة مدرسية من أجل تحقيق أهدافها والتي تتلخص في تشجيع التلاميذ على القراءة ومن ثم زيادة القدرات المعرفية والعلمية لديهم.

س.12- هل تشجع هذه الخدمات التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي؟

ج.12- نعم، تشجعهم لإثراء رصيدهم المعرفي وتنقيفهم ورفع مستواهم، وتكوين شخصية التلميذ وتطوير معارفه مستقبلا .

التحليل:

ونجد أن هذه النشاطات تلعب دورا مهما في تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي ويعود سبب ذلك إلى تنوع رصيد الوثائقي للمكتبة وإلى توفر نشاطات تنمي روح القراءة خارج البرنامج الدراسي، كما نجد أن المكتبي يلعب محورا ودورا مهما في تقديم هذه الخدمات بالشكل الصحيح والعمل على تطويرها الذي يضمن فعالية هذه الخدمة، وهذا من خلال مبادرة المكتبي في مساعدة التلاميذ على انتقاء الكتب وحسن

استقبال وتحبيب القراءة للتلاميذ وسبب ذلك يعود إلى أن الرأس المال البشري في المكتبة له الدور الفعال في زيادة جودة الخدمة وفعاليتها وفي تطويرها.

س.13- هل توفر المكتبة قاعات الاطلاع والقراءة للتلاميذ؟

ج. 13- توجد قاعة مخصصة لهذا الغرض لكن ليس بها الجو الملائم الذي حيث يوجد يساعد التلاميذ على القراءة والمطالعة بها الضوضاء وليست وفق المعايير المطلوبة ليست بمكان هادئ.

التحليل:

عدم توفر الجو الملائم في القاعة المطالعة يعود إلى قرب المكتبة من الساحة وهذا يرجع إلا أن تصميم المتوسطة كلاسيكي يعود إلى الحقبة الاستعمارية، وفي نفس الوقت نجد إهمال الإدارة في بناء مكتبة مدرسية تتوفر على الشروط المطلوبة هو الآخر سبب في ذلك.

س.14- ما هو دورك كمكتبي في تطوير الخدمة المكتبية؟

ج. 14 - مساعدة التلاميذ على اختيار كتب معينة - محاولة جلب الكتب التي تتوافق مع احتياجاتهم - توفير الجو الملائم لاستقبال التلاميذ في أحسن الظروف - تحفيزهم على القراءة وتحبيبها لهم.

التحليل:

نجد أن المكتبي يلعب محورا ودورا مهما في تقديم هذه الخدمات بشكل الصحيح والعمل على تطويرها الذي يضمن فعالية هذه الخدمة، وهذا من خلال مبادرة المكتبي في مساعدة التلاميذ على انتقاء الكتب وحسن استقبال وتحبيب القراءة للتلاميذ وسبب ذلك يعود إلى أن الرأس المال البشري في المكتبة له الدور الفعال في زيادة جودة الخدمة وفعاليتها وفي تطويرها. إضافة إلى العمل على تدريب التلاميذ على استخدام مصادر

المعلومات وإرشادهم على كيفية استخدامها، وإقامة علاقة تعاون وتبادل مع المكتبات الأخرى وكذا حث التلاميذ على دعم برامج المكتبة وتعريفهم بما هو موجود.

س15- هل تنتهجون معايير ومبادئ في خدمة الإقتناءات المكتبية؟

ج. 15 - لا توجد معايير ومبادئ متبعة في إقتناءات المكتبة فالمسؤول عن خدمة الإقتناء هو المقتصد أما المكتبي فدوره يقتصر على تحليل الاحتياجات فقط وتقديمها للمقتصد .

التحليل:

فيما يخص عملية الإقتناءات فهي غير مبنية على معايير ويعود سبب ذلك إلى عدم تخصص المكتبي، إلا أن هذا الأخير يلجأ إلى تحليل احتياجات التلاميذ أما باقي المراحل الأخرى فالمسؤول عنها هو المقتصد نظرا إلى أن مبرر ذلك يعود إلى أيضا عدم تخصص المسؤول عن المكتبة الذي يرى أن المكتبة لا تلبى جميع الاحتياجات القرائية للتلاميذ بسبب أن العملية يقوم بها شخصين غير متخصصين.

المحور الرابع: المقرئية في المكتبة المدرسية

س16-: كيف تقيمون نسبة المقرئية لدى التلاميذ خارج البرنامج الدراسي؟

ج. 16 - تعتبر نسبة المقرئية لديهم في حالة جيدة والدليل على ذلك تنافسهم على قراءة أكبر عدد من الكتب ، وارتياحهم الدائم على المكتبة ، وتطوعهم للقيام ببعض النشاطات الثقافية كالمسرحيات والأناشيد إضافة إلى حب الإطلاع ورواية القصص والاستفادة مما يقرؤونه كأخلاق الرسول صل الله عليه وسلم.

التحليل:

أما نسبة المقرئية في المكتبة فيرى المكتبي أنها مرتفعة ويلجأ إلى قياسها من خلال ملاحظة التلاميذ الذين يرى أنهم يتميزون بحس المنافسة في مجال القراءة وكذلك بتطوعهم للقيام بالنشاطات وأيضا تردهم الدائم على المكتبة، يعود سبب لجوء المكتبي

إلى هذه التقنية أي الملاحظة لنجاحاتها في قياس نسبة المقرئية ولكونها من أهم الأدوات التي يمكن اللجوء إليها للقيام بهذه العملية.

س17- هل تسعون إلى رفع نسبة المقرئية في المكتبة المدرسية؟

ج17- بطبيعة الحال لدي أفكار أرغب في تجسيدها في المكتبة ولو مستقبلا من خلال المعاملة الجيدة و توفير ظروف جد حسنة لتنشئتهم ورفع مستواهم – التقرب منهم ومعرفة مشاكلهم ومشاركتهم فيها – تحليل احتياجاتهم وتلبيتها قدر الإمكان _توعيتهم وتحبيب الدراسة والقراءة لهم وترغيبهم فيها وتوعيتهم بمدى أهميتها.

التحليل:

نجد أن المكتبي يسعى إلى المساهمة في الرفع من نسبة المقرئية عند التلاميذ من خلال المعاملة الجيدة و توفير ظروف جد حسنة لتنشئتهم ورفع مستواهم والتقرب منهم ومعرفة مشاكلهم ومشاركتهم فيها وتحليل احتياجاتهم وتلبيتها قدر الإمكان وتوعيتهم وتحبيب الدراسة والقراءة لهم وترغيبهم فيها وتوعيتهم بمدى أهميتها ويعود سبب ذلك إلى وعيه ودرايته التامة بأهمية القراءة لدى التلاميذ على حياتهم الدراسية واليومية.

س18- ما أهم العراقيل التي تواجه ارتفاع نسبة المقرئية في المكتبة المدرسية؟

ج18- عدم توفير الجو الملائم للقراءة داخل المكتبة-التسرب المدرسي- نقص الوعي لدى التلاميذ بمدى أهمية القراءة في الحياة اليومية ومستقبلا - قلة أوقات الفراغ ففي غالب الأحيان تكون لديهم تمارين مدرسية يقومون بها في المكتبة بدلا من قراءة كتب أخرى- إهمال الأولياء أبناءهم في مشوارهم الدراسي.

التحليل:

ومن أهم المشاكل التي تعرقل الرفع من نسبة المقرئية فيرى المكتبي أنها تتجسد في عدم توفير الجو الملائم للقراءة داخل المكتبة ويعود سبب ذلك إلى عدم توفر فضاء للمطالعة وقرب المكتبة من الساحة مما يخلق جو غير مناسب للقراءة داخل المكتبة

بالإضافة إلى ضيق مساحة المكتبة ، التسرب المدرسي وسبب ذلك يرجع إلى تواجد هذا المشكل في المتوسطة، نقص الوعي لدى التلاميذ بمدى أهمية القراءة في الحياة اليومية ومستقبلا وسبب ذلك غياب دور الأسرة والمجتمع في توعية التلاميذ بأهمية القراءة خارج المقرر الدراسي، قلة أوقات الفراغ ففي غالب الأحيان تكون لديهم تمارين مدرسية يقومون بها في المكتبة بدلا من قراءة كتب أخرى وسبب ذلك يعود إلى كثافة البرنامج الدراسي إذ يعد عامل أساسي في تدني نسبة المقرئية لدى فئة المتدرسين، إهمال الأولياء أبناءهم في مشوارهم الدراسي ويرجع سبب ذلك إلى انشغالات الآباء وأيضا عدم وعيهم بأهمية تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي.

س.19- كيف يمكن الحد من تدني نسبة المقرئية في المكتبة المدرسية؟

ج.19- بالدرجة الأولى توعية الأولياء أبناءهم بمدى أهمية القراءة في الحياة اليومية – ثم ترغيب المعلمين التلاميذ وحثهم على زيارة المكتبة (خارج المقرر الدراسي)- تنظيم النشاطات الثقافية والترفيهية لترغيبهم وتحبيبهم في المكتبة.

التحليل:

ويرى المكتبي أن حل هذا المشكل يكون عن طريق توحيد الجهود بين الأساتذة والأولياء ويعود سبب ذلك أن الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها تأثيرا على التلاميذ والمدرسة ما هي إلا مكمل لا يقل أهمية عن الأسرة لذا يتطلب هذا التنسيق بينهما من أجل تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي، وأيضا تنظيم النشاطات الثقافية والترفيهية وذلك راجع لأهميتها كوسيلة من وسائل تشجيع القراءة وتحبيبها للتلاميذ.

النتائج والاستنتاجات

توصلنا من خلال تحليلنا للاستبيان إلى أن أغلبية التلاميذ يميلون للمجيء إلى المكتبة بالرغم من عدم توفر الكتب التي يحبون قراءتها ، بحيث نجد أن حب القراءة هو أكبر عامل مشجع لهم . إذ يحبذ جل التلاميذ الإطلاع داخل المكتبة إلا أنهم يميلون إلى القراءة

خارج المقرر الدراسي بالإضافة إلى أن للمعلم دور ملحوظ في تشجيع التلاميذ على القراءة ،وبهذا المكتبة تحتوي على رصيد وثائقي متنوع يحفزهم على قراءة الكتب العلمية بكثرة .بحيث أغلبية التلاميذ يقترحون الكتب التي يريدون قراءتها على المكتبي بغية اقتناءها .فالمكتبي يشجع التلاميذ على استخدام الكتب الموجودة داخل المكتبة مما يسهل على التلاميذ استخدام المكتبة وذلك يكسبهم مهارات التعامل مع المكتبة واستخدامها بالشكل الصحيح .فأغلبيتهم يضعون ملخص للكتب التي يقرأونها من أجل الرجوع إليها وقت الحاجة .

أما من خلال المقابلة التي أجريناها مع أمين المكتبة توصلنا إلى أنه غير متخصص في مجال علم المكتبات و خبرته فيه ضعيفة.وأثناء مزاولة عمله لم يتلقى أي تكوين إضافي معتمدا على التكوين الذاتي من أجل أداء عمله بالشكل المطلوب.ومن بين المشاكل التي تعرقل السير الحسن للمكتبة إهمال المكتبة وسوء التصميم وعدم توفير اليد العاملة المتخصصة من طرف المسؤولين .وبهذا المكتبة لا تلبى الاحتياجات القرائية اللازمة للتلاميذ، ويرجع ذلك إلى عملية الاقتناء التي يقوم بها شخصين غير متخصصين في مجال علم المكتبات وعدم انتهاج معايير تضبط عملية الاقتناء.مما يجعل تردد التلاميذ على المكتبة قليل بالإضافة إلى كثافة البرنامج الدراسي، وفي نظر المكتبي معدل هذا التردد إيجابي وهذا في ظل المشاكل التي تواجه المكتبة.وهذا ناتج عن تواجد مجموعة من التحفيزات التي تشجع التلاميذ على تردهم على مكتبة من طرف المكتبي والأساتذة مما يساهم في الرفع من نسبة المقرئية لديهم ، بحيث أن المكتبة تقدم مجموعة من الخدمات ونجد أن هذه الخدمات تلعب دورا مهما في التشجيع على القراءة.

وكإجابة على الفرضيات :

الفرضية العامة : تلعب المكتبات المدرسية دورا فعالا في الرفع من نسبة المقرئية في الوسط المدرسي (محققة)، وهذا ما تؤكدته النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان ،

حيث أن أغلبية التلاميذ يترددون على المكتبة من أجل القراءة وبهذا يمكن القول أن المكتبة المدرسية لها فضل في الرفع من نسبة المقرئية .

الفرضية الفرعية رقم 1 :

توفر المكتبة المدرسية مكتبي له القدرة والكفاءة في التعامل مع التلاميذ مما يشجعهم على القراءة خارج المقرر الدراسي غير محققة .

بحيث أن المكتبة المدرسية لا يوجد بها مكتبي متخصص في علم المكتبات و المعلومات.

الفرضية الفرعية رقم 2:

توفر سياسة الاقتناء المعتمدة من طرف المكتبات المدرسية مجموعات مكتبية تتوافق مع احتياجات التلاميذ القرائية المرتبطة بالمقرر الدراسي وأيضا مع القراءة التثقيفية غير محققة .

بحيث المكتبة لا تتبع سياسية اقتناء، وهذا راجع لعدم تخصص المكتبي كما أنها لا تتوافق مع احتياجات القرائية للتلاميذ ، وهذا ما تؤكده نتائج الاستبيان الذي أجريت مع التلاميذ.

الفرضية الفرعية رقم 3:

تؤثر الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية بشكل إيجابي على نسبة المقرئية لدى التلاميذ. محققة

وهذا من خلال المجهودات التي تقوم بها المكتبة بالرغم من العراقيل التي تواجهها فهي تسعى إلى تقديم الأفضل للتلاميذ وبهذا يكون لها الدور الايجابي في الرفع من مستوى المقرئية .

من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية نستخلص بأن موضوع المكتبات المدرسية ودورها في تنمية المقرئية يعالج الحالة الراهنة لواقع المكتبة المدرسية بمستغانم من خلال الدور الذي تقوم به المكتبة المدرسية في تقديم خدماتها من أجل الرفع من مستوى المقرئية لديهم وتحبيبهم في التردد إليها مع تحديد بعض العراقيل التي تؤثر عليها أثناء تقديم مهامها.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدنا في بحثنا على تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال قيامنا بالاستبيان والمقابلة كأداتين أساسيتين لتجميع البيانات، ففي بداية البحث تطرقنا إلى ماهية المقرئية ودور المكتبات المدرسية في تدعيم التلاميذ من أجل الرفع من مستوياتهم الفكرية منذ ظهور هذه الأخيرة إلى يومنا هذا ، وعرجنا في بحثنا عن الواقع الحالي التي تعيشه المكتبة المدرسية ودورها في خدمة القارئ و بالتحديد مكتبة متوسطة الشهيد عمور محمد خير الدين لولاية مستغانم نموذجاً باعتبارها عينة للمكتبة المدرسية، وقد قمنا بتحليل مختلف المعطيات لهذه المكتبة من خلال تبيين المجهودات التي تسعى إلى تحقيقها وهذا من خلال تحسين ورفع مستوى المقرئية لدى التلاميذ بالرغم من العراقيل التي تواجهها .

وفي نهاية البحث توصلنا إلى أن المكتبة المدرسية بمستغانم تقدم خدمة لا بأس بها وهذا من خلال فتح أبوابها للتلاميذ طيلة الأسبوع من أجل اكتسابهم للمهارات القرائية وناقصة من حيث انعدام أمين مكتبة متخصص ونقص في الرصيد الوثائقي الذي لا بد على المكتبة توفيره وهذا من خلال القيام بعملية انتقاء الكتب حسب رغبات التلاميذ لأن التلميذ هو المعني بها .

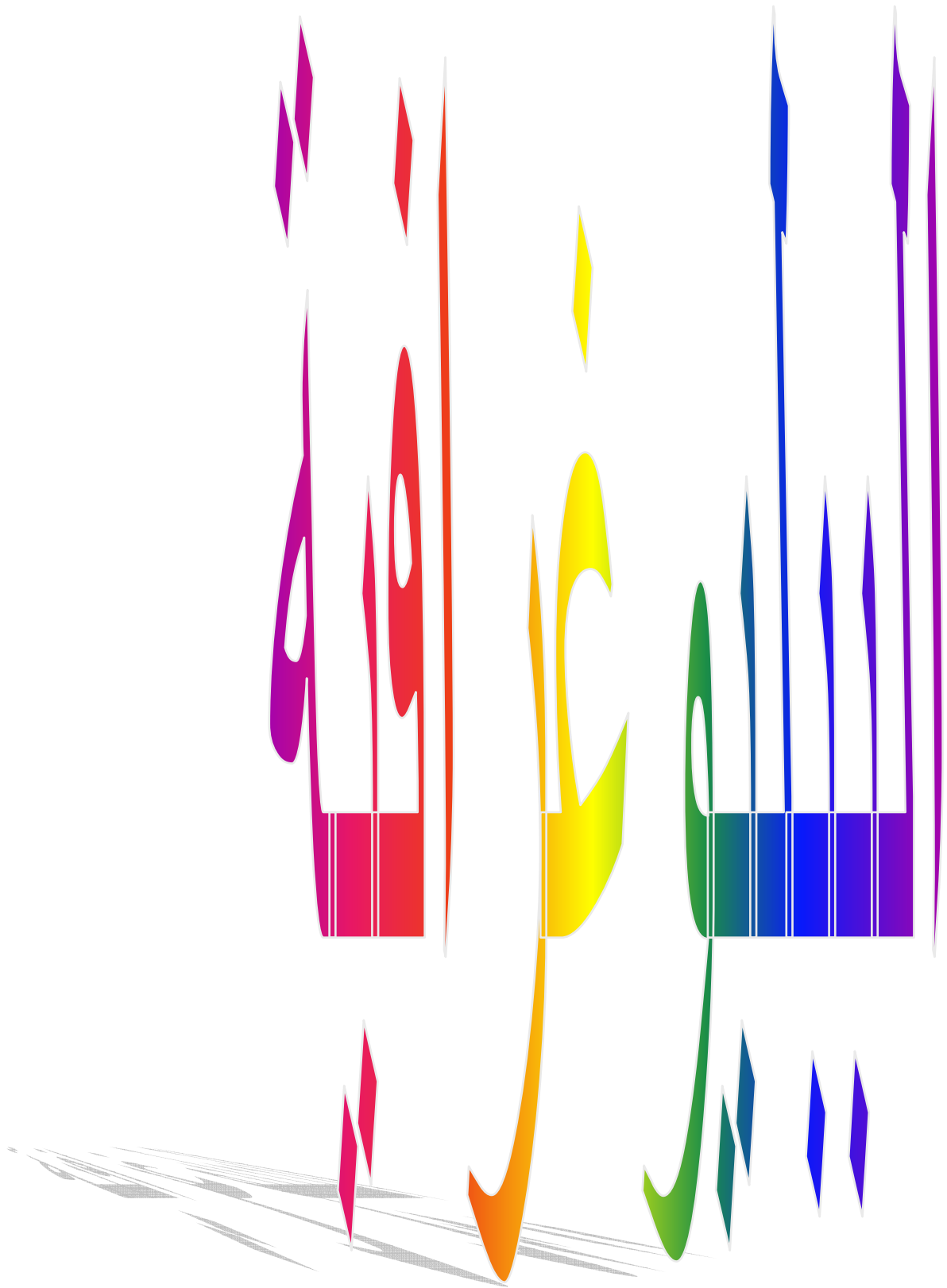
الكلمات المفتاحية:

المقرئية – المكتبة المدرسية – التلميذ – الخدمة المكتبية المدرسية

وفي الختام ونظرا لأهمية الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية والمتمثل في تحريك رغبة وحماس التلاميذ على الاطلاع والقراءة وتنمية إقبالهم وتوجيههم لاستخدام المواد القرائية حتى تنشئ بينهم وبين المواد المقروءة صلة الصداقة ، وتنمية ميولهم القرائية فقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى تأكيد على هذه الأهمية الضرورية .

واستنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع والتي تؤكد أن استعمال المكتبة المدرسية من طرف التلاميذ بالتحديد في المرحلة المتوسطة ، حيث تفتقر المكتبة المدرسية إلى أمين مكتبة متخصص في المجال مما يؤدي إلى تدهور عملية انتقاء الكتب بالإضافة إلى تدخل مقتصد المؤسسة في هذه العملية كونه المسؤول عن الميزانية، وكذلك كثافة الحجم الساعي تقلل من تردد التلاميذ إلى المكتبة وكثرة الواجبات المدرسية، زيادة على ذلك قيام بالفروض والاختبارات وكذا شهادة التعليم المتوسط للسنة الرابعة من خلالها ينتقلون إلى الثانوية وبهذا يجدون أنفسهم مجبرين على استخدام المكتبة والاستفادة منها قدر الإمكان ولكن ما توصلنا إليه ينحدر من عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم في حد ذاتها ،فهي في أغلب الأحيان لا تمنح المكتبة المدرسية الأهمية التي تستحقها .

وإن تمعنا في نتائج الدراسة وما لاحظناه على التلاميذ أنهم يحبون التردد على المكتبة ويرغبون في استعمالها من أجل تنمية ميولهم القرائية ،بالرغم من النقائص التي تعاني منها المكتبة المدرسية إلا أنها تسعى جاهدة إلى تلبية متطلبات التلاميذ وبهذا يكون لها الدور في تنمية المقرئية لدى التلاميذ .



المصادر:

1- القرآن الكريم.سورة العلق . الآية 1- 5

القواميس والموسوعات:

2- القيسي، نايت. المعجم التربوي وعلم النفس : أول معجم شامل بكل المصطلحات

التربوية المتداولة في العالم وتعريفاتها. عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2006

3- القاموس الجديد للطلاب. تونس : الشركة التونسية للتوزيع ، 1984

4-قاموس المعاني لكل رسم معنى. [على الخط]. متاح على:

< www.almaany.com/ar/dict/ > . اطلع عليه: 2017-03-03 على الساعة

10:38

5-الصرايره، خالد عبده . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عربي-

انجليزي . عمان: دار المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،2010

6- حجاب، محمد منير. الموسوعة الإعلامية . مج. 6 . [د. م.] : دار الفجر، 2003

7- خليفة ، شعبان . قاموس البنهاوي. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ،1990

الكتب:

8- أبو عثمة ،خالد حسين . المقروئية : ماهيتها أهميتها وكيفية قياسها . [د.م]: الألوكة ،

[د.ت]

9- أحمد محفوظ ، سهير .الخدمات المكتبية وأدب الأطفال : دراسات و بحوث. القاهرة

: مكتبة زهراء الشرق ،1997

10- أنجرس ، موريس . منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية

ط.2 . ترجمة : بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون، إشراف : مصطفى

ماضي . الجزائر : دار القصة ، 2006

- 10- عبد العزيز باناجة، إيمان. مكتبات المدرسية الثانوية للبنات بمنطقة جدة التعليمية. [د.م]، [د.ت]
- 11- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (إفلا) . المكتبة المدرسية. ترجمة :.كلاريس سييلي [د.م] : إفلا، 2000
- 12- البدوي محمدي ،عبد العليم . دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل. القاهرة : مؤسسة طيبة للطبع والنشر والتوزيع ، 2007
- 13- المدادحة ، أحمد نافع. الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستفيدين. عمان : المعتز للنشر و التوزيع ، 2007
- 14- العلي ، أحمد عبد الله .عبد الهادي ، زين .المكتبات المدرسية :بين التطورات التربوية و التكنولوجية المعاصرة . [د.م] : كوم للنشر و التوزيع وخدمات المعلومات ، 2002،
- 15- العلي، أحمد عبد الله، المكتبات المدرسية والعامية: الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص.59
- 16- الهاشمي ،عبد الرحمان محمد. أصول علم النفس العام. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1985
- 17- المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم .المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم : دليل أمين المكتبة . تونس: إدارة التوثيق والمعلومات، 1996
- 18- الترتوري ، محمد عوض . إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان : دار حامد ، 2008
- 19- النشار ،السيد النشار .الأوعية المرجعية :ماهيتها ، فئاتها ،خدماتها. الإسكندرية : دار الثقافة ،[د.ت]
- 20- الهمشري، عمر أحمد .المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار الصفاء، 2009
- 21- الناتوت، هلال .المكتبة المدرسية المطورة. بيروت :دار الهضبة العربية ، 2002

- 22- الدباس ريا، أحمد عبد الرحمان .المرجع في علم المكتبات والمعلومات . عمان : دار الدجلة ، 2008
- 23- الشيخ ، عارف .القراءة من أجل التعلم .الأردن : مؤسسة عبد الحميد شومان، 2008
- 24- بن مرسللي، أحمد . مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال . ط. 3 . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007
- 25 – جمل، محمد جهاد. سمر روجي ، الفيصل. مهارات الاتصال في اللغة العربية. العين : دار الكتاب الجامعي ، 2004
- 26- جنيدي كوداش ، نبيلة. مساهمة في وضع سياسة تنمية مقتنيات المكتبة .المركز الجامعي بالجلفة، 2006
- 27- حسين الكندري ، لطيفة . تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004
- 28- حسن، رشاد. المكتبات ورسالتها. [دم.] :دار الفكر العربي ،[د.ت.].
- 29- حشمت قاسم ، مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبات. ط.3. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995
- 30- خليل زايد، فهد. إستراتيجيات القراءة الحديثة: القراءة فن ومهارة. عمان : دار يافا، 2006
- 31- خليفة، شعبان. التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1996
- 32- ساعاتي ، يحي محمود. الوقف وبنية المكتبة العربية : استبطان للموروث الثقافي . الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ، 1996 . ص. 77
- 33- ساعاتي ، يحي محمود. كيف ورثنا الأمية :أسس الحضارة وعوامل السقوط. الرياض : دار العلوم ، 1988. ص.66

- 34- سعيد أحمد ، حسن . المكتبة المدرسية ورسالتها التربوية. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985
- 35- سرحان ، منير المرسي. في اجتماعات التربية. ط.8. [دم.]: مكتبة لأنجلو المصرية، 1996
- 36- شريف، محمد عبد الجواد. التربية المكتبية. [دم.]: الدار المصرية اللبنانية، 2006
- 37- عبد الحميد ، محمد . البحث العلمي في الدراسات العلمية. القاهرة :عالم الكتاب ، 2000
- 38- عبد الحميد، فادي. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر الثقافي، 2002
- 39- عبد المنعم موسى، غادة. دراسات في نظم وخدمات المعلومات. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، 2002
- 40- عبد الهادي ، محمد فتحي. مكتبات الأطفال. القاهرة : مكتبة الغريب ، [د.ت]
- 41- عبد الهادي، محمد فتحي . المكتبات الجامعية : تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. [دم.]: دار الغريب ، 2001
- 42- عبد الهادي، محمد فتحي . المكتبات والمعلومات : دراسات في الإعداد المهني والبليوغرافي والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1993
- 43- عبد الهادي ، محمد فتحي . عبد الشافي، محمد حسن. سيد شحاتة ، حسن . المكتبة المدرسية : ودورها في نظم التعليم المعاصرة. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1999
- 44- عبد اللطيف، صوفي. المكتبات المدرسية : تنظيمها، مصادرها، دورها في مستقبل التربية. ط.2 . دمشق: مكتبة الأسد، 1997

- 45- عبد الشافي، حسن. الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية. ط.2. القاهرة : دار الشروق ، 1992
- 46- عبد العزيز باناجة، إيمان. مكتبات المدرسية الثانوية للبنات بمنطقة جدة التعليمية. [د.م]، [د.ت]
- 47- عباد، أحمد . مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: الديوان المطبوعات الجامعية، 2006
- 48- عقيل ، حسين . فلسفة مناهج البحث العلمي . [د.م] : مكتبة مدبولي ، 1999
- 49- عليان ، ربحي مصطفى. المكتبات المدرسية. عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010
- 50- عاشور، راتب قاسم. مقدادي، محمد فخري. المهارات القرائية والكتابية : طرائق تدريسها وإستراتيجياتها. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005
- 51- عزوز ، رفعت . المكتبة المدرسية . القاهرة : مؤسسة طيبة للطبع والنشر، 2009
- 52- فتحي ، حنان. دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة. القاهرة : دار الشتات ، 2005.
- 53- فهيم ، مصطفى. المكتبة المدرسية مركز مصادر التعلم: دليل عمال للأمناء ودليل إرشادي للموجهين. القاهرة: دار الفكر العربية ، 2001
- 54- كاظم ، مدحت. عبد الشافي، محمد حسن. الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها ، تنظيمها ، أنشطتها . ط.3 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1990
- 55- كلير، جورج. مقياس صلاحية القراءة. ترجمة إبراهيم محمد الشافعي، عمادة شؤون المكتبات. الرياض : جامعة الملك سعود، 1988
- 56- مالكي ، مجبل. علم الوثائق والتجارب في التوثيق والأرشفة . عمان : مؤسسة الوراق ، [د.ت]

57- محمد محمد، الهادي. الإدارة العلمية: للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. ط.2. القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1990

58- محمد ماهر ، حمادة . المكتبات في الإسلام : نشأتها وتطورها ومصادرها . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1981

59- مصطفى رياض ، بدري الهجرسي . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2005

60- مهران ، أحمد. ميساء، محروس. خدمات المعلومات في المكتبات . الإسكندرية : كلية الآداب ، 2006

61- مبروكة ، عمر محيريق . دراسات في المعلومات والبحث العلمي و التأهيل والتكوين . القاهرة : عصمي للنشر والتوزيع ، 1996

المقالات:

62 – أحمد، محمد رياض . محمد ، جابر. "تحسين مهارة التعرف وأثره على الفهم القرائي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة". مجلة كلية التربية. العدد 2. (2000)

63- البسيوني علي، سامية . "قياس بعض جوانب انقرائية : كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي". مجلة القراءة والمعرفة. العدد19 (2002)

64- اللامي، رحيم علي صالح . صاحب الزويني ،ابتسام . "المقروئية : مستوياتها - العوامل المؤثرة فيها – صعوبات تطبيقها". مجلة كلية التربية الأساسية. العدد 17 (2014).

65- الغندوري ، سناء. "مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي عند التلميذ". المجلة الدولية التربوية المتخصصة. العدد 12، (2014)

66- شرف عواد، نبيلة. " تنمية الميول القرائية لدى الأطفال". مجلة التربية . العدد 30 (1990)

67- محمد الهوش ، أبو بكر. " الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة". المجلة العربية للمعلومات العربية للتربية . العدد 11 (1990).

68- مقدادي، محمد فخري. المقروئية : ماهيتها وطرق قياسها ". مجلة التربية. العدد 121 (1997).

69- وزارة التربية والتعليم والثقافة. رئاسة التوجيه التربوي . مجلة أفاق تربوية : عدد خاص عن القراءة في العربية والانجليزية . العدد 10 (1997)

أطروحات والمذكرات:

70- أفنوخ ، جزيرة. المطالعة الطلابية : دراسة ميدانية على طلبة جامعات الجزائر.

رسالة ماجستير: جامعة الجزائر : علم الاجتماع التربوي. الجزائر، 2001

71- بوشاقور، هدي حليمة. المطالعة لدى المتحررين من الأمية : دراسة ميدانية بمركز محو الأمية ببلدية قسنطينة . رسالة ماجستير : علم المكتبات. قسنطينة، 1998

72- بوطالعة، حليمة. صولي، وداد. المكتبات المدرسية ودورها في دعم العملية التعليمية: دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية – رابح خردوش – بدائرة القرارم قوقة، 2011

73- بوعنقة ، سعاد. المكتبات المدرسية في الجزائر : دراسة ميدانية على ثانويات وإكماليات مدينة قسنطينة. رسالة ماجستير: علم المكتبات. قسنطينة ، 1988

74- بومرخونة، صارة . دور أخصائي المعلومات في تطوير خدمات المكتبية في ظل تكنولوجيا المعلومات . مذكرة ماستر: علم المكتبات. قسنطينة :جامعة منتوري ، 2012

75- خيثر، حياة. دوافع المطالعة لدى طالبات علم الاجتماع المقيمت بالأحياء الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة مستغانم – خروبة – رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم

الاجتماع التربوي. مستغانم ، 2014

76- شافي ، حمزة. شرفي، زوبير. القراءة لدى تلامذة الطور الثانوي : دراسة ميدانية

لثانوية الإخوة مزارى. مذكرة ماستر. معسكر ، 2012

77- عباد ، وفاء. المكتبات الرئيسية الجزائرية وتنمية المقروئية لدى الأطفال : دراسة

ميدانية بمكتبة مولاي بلحميسي. مستغانم . مذكرة ماستر: علم المكتبات. مستغانم، 2016

78- محاجبي، عيسى. التربية المكتبية والمطالعة لدى الطلبة الجامعيين: استقصاء ميداني

لدى عينة من أقسام ملحقة بوزريعة. رسالة ماجستير: جامعة الجزائر: قسم علم المكتبات

والتوثيق. الجزائر، 2002

79- نقازي، مكي. مدى تأثير الطلبة على المطالعة باتجاهاتهم نحو المكتبة وأداء

المكتبي . رسالة ماجستير: جامعة الجزائر نموذجاً، قسم علم المكتبات والتوثيق.

الجزائر، 2009

الويبوغرافية:

80- بن أحمد ، نوح بن إبراهيم . مدى توظيف المكتبة المدرسية من قبل معلمي المواد

الاجتماعية للمرحلة الثانوية في خدمة المقررات الدراسية بتعليم محافظة محائل . رسالة

ماجستير: مناهج وطرق التدريس: المملكة العربية السعودية، [على الخط] http://eref

.edu.sa /files /thesis /ind4052. اطلع عليه. 2017/03/15

81- حداد ، عبد المالك. حقيقة المقروئية وأزمة الكتاب: واقع مرعب تعانيه الجزائر.

[على الخط]. متاح على: > www.chihab.net/modules.php ?name =

newsetfile = article etsid . اطلع عليه: 2017/03/09

82- مسعى، سلمى لميس. كتب الطبخ والموضة والخياطة من الأوليات وأزمة المقروئية

في تنام : الجزائري يقرأ دقيقتين فقط في السنة ونصف المجتمع لا يقرأ أبدا. [على

الخط]. متاح على: > www.akhersas.dz.com . اطلع عليه: 2017/03/09

83- مداحي، رزيقة. المكتبات المدرسية في الجزائر : تطوير و أفاق. [على الخط].

متاح على:

> http://www.bibliont.dz.php.option=com content & vie= article

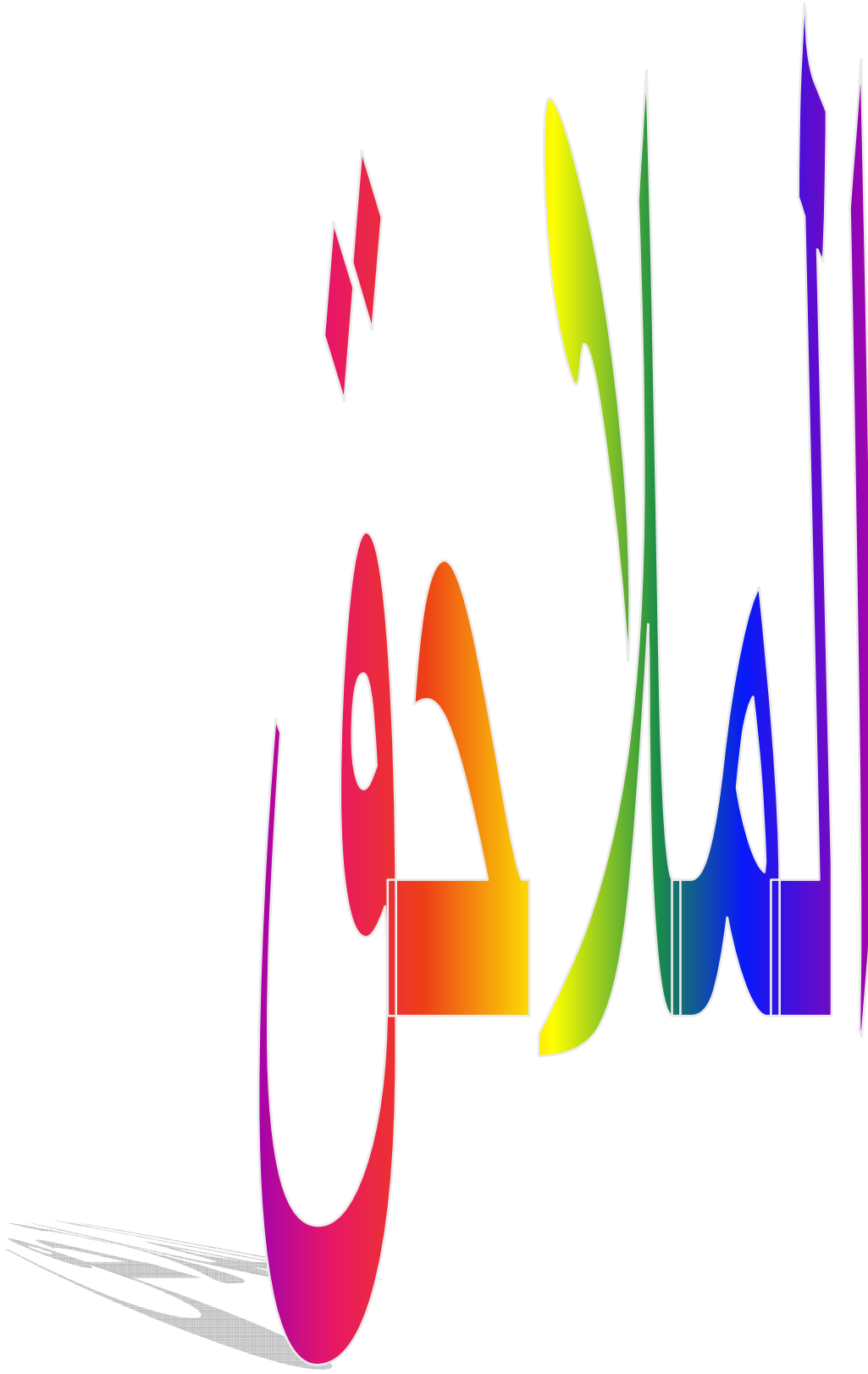
& id=20-09-2011& catid =79:rech- bib . أطلع عليه: 2017 /02 /04

- 84- American Library Association Glossary of Library and information science .edited by H. young. - Chicago: A. L.A, 1983.p.389
- 85- A. L. A. Committee on post war planning School Libraries FV: Today and Tomorrow .[s.l.] :A.L.A, 1945. P.20-21
- .86-Douglas, Mary peacock. The Teacher- librarians Hand Book. 2nd.ed. Chicago : lionis ALA, 1949. p.8
- 87-ISO. Directory of information standardizing bodies. S.I.Geneve . ISO, 1985.P.44
- 88-Moore, Nick. Measurement and evaiuation in A.L.A. world encyclopedia of Library and information sciences. 2nd ed. Chicago:A.L.A,1986. P. 454
- 89 -Standards for Libraries.in: Encyclopedia of Library and information Science. New York: Marcel Dakker, 1980. P. 470

إبراهيم ، مخلوف؛ ليلة ، بقدر.

المكتبات المدرسية ودورها في تنمية المقرئية : المكتبة لمدرسية لمتوسطة الشهيد
عمور محمد خير الدين مستغانم / مخلوف ، إبراهيم ؛ بقدر، ليلة : إشراف د.بن دحو،
أحمد . الجزائر: جامعة مستغانم، 2017 . 146ص

جداول ، أشكال، ملاحق



المحقق

الأول

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



شعبة علم المكتبات

كلية العلوم الاجتماعية

والمعلومات

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان

من أجل إعداد مذكرة ماستر في علم المكتبات و المعلومات تحت عنوان :

المكتبات المدرسية و تنمية المقرئية

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد عمور محمد خير الدين – مستغانم –

تحت إشراف الأستاذ :

د. بن دحو أحمد

من إعداد :

الطالب : مخلوف إبراهيم

الطالبة : بقدر ليلية

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة بين يديك مجموعة من الأسئلة أرجو الإجابة عليها بكل بوضع العلامة (x) في المكان المناسب ونستخدم هذي المعلومات لبحث علمي فقط.

السنة الجامعية 2016/ 2017

ا. المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى

2. السن: من 10-12

من 12-14

من 14-16

من 16- فما فوق

3. المستوى الدراسي: أولى متوسط

ثانية متوسط

ثالثة متوسط

رابعة متوسط

اا. المحور الثاني: قياس نسبة المقرئية لدى التلاميذ

1. هل تحب المجيء إلى المكتبة؟

نعم لا

2. إذا كان جوابك بنعم فلماذا؟

✓ لأنك تحب المكتبة ونشاطاتها

✓ لأنك تحب القراءة

✓ لأنك تجد الكتب التي تحبها

3. إذا كان جوابك بـ لا فلماذا؟

✓ لأنك لا تحب القراءة

✓ لا تجد الكتب التي تحبها

✓ لأنه لديك تمارين مدرسية في غالب الأحيان

4. لماذا أنت موجود اليوم بالمكتبة ؟

للاطلاع للاستعارة لسبب آخر

5. هل تقوم بزيارة المكتبة للاطلاع على بعض الكتب المرتبطة بمواد دراسية مقررة ؟

نعم أحيانا لا

6. هل يقوم المعلمون بتوجيهكم لاستخدام المكتبة ؟

نعم بئانا لا

7. هل يوجد بالمكتبة ما يلي ؟

<input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>	○ مراجع علمية
<input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>	○ شرائط فيديو
<input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>	○ أسطوانات CD
<input type="checkbox"/>	لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>	○ انترنيت

8. في حالة الإجابة بنعم فماذا تستعمل أكثر ؟

<input type="checkbox"/>	○ مراجع علمية
<input type="checkbox"/>	○ شرائط فيديو
<input type="checkbox"/>	○ أسطوانات CD
<input type="checkbox"/>	○ انترنيت

9. هل دائما تجد الكتب التي تحبها في هذه المكتبة ؟

نعم لا

10. هل سبق وأن اقترحت على المكتبة جلب كتاب معين؟

نعم لا

11. هل تشجعك هذه الكتب على حب القراءة ؟

نعم لا

12. إذا كان جوابك ب لا فلماذا؟

.....
.....

13. هل تقوم المكتبة بنشاطات تشجعك على الذهاب إليها؟

نعم لا

14. إذا كان جوابك ب نعم فما هي تلك النشاطات؟

.....
.....

15. هل توجد أي معوقات لاستخدامك المكتبة ؟

نعم أحيانا لا

16. في حالة الإجابة (بنعم)- (أحيانا) اذكر هذه المعوقات:

.....
.....
.....

17. هل الذين يعملون بالمكتبة يساعدونك على كيفية استعمال الكتب والقواميس مثلا؟

نعم لا

18. هل تعلمت أي مهارات خاصة باستخدام المكتبة ؟

نعم لا

19. بعد اطلاعك على أي شيء في المكتبة هل تقوم بعمل ملخص له للاستفادة

نعم أحيانا لا

المحقق

الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



شعبة علم المكتبات

كلية العلوم الاجتماعية

والمعلومات

قسم العلوم الإنسانية

دليل مقابلة مع أمين المكتبة المدرسية

من أجل إعداد مذكرة ماستر في علم المكتبات و المعلومات تحت عنوان :

المكتبات المدرسية و تنمية المقرئية

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد عمور محمد خير الدين – مستغانم –

تحت إشراف الأستاذ :

من إعداد :

د. بن دحو أحمد

الطالب : مخلوف إبراهيم

الطالبة : بقدر ليلية

السنة الجامعية 2016 / 2017

المحور الأول : القدرات العلمية

س.1- ما هو مجال تخصصك؟

.....
.....

س.2- منذ متى وأنت تشغل هذا المنصب؟

.....
.....

س.3- هل تلقيت تكوين إضافي

.....
.....

س.4- ما هي العراقيل و الصعوبات التي تواجهها في المكتبة المدرسية؟

.....
.....

س. 5- إذا كانت هناك صعوبات ما هي الحلول التي تقترحها؟

.....
.....

المحور الثاني: ارتياد التلاميذ للمكتبة المدرسية:

س.6 - في نظركم هل تلبى المكتبة المدرسية كافة احتياجات التلاميذ ؟

.....
.....
س.7- ما هي الكتب التي يتم إعارتها بكثرة من طرف التلاميذ؟

.....
.....
س.8- ما هو معدل ارتياد المكتبة في اليوم والأسبوع؟

.....
.....
س.9- ما هو تقييمك لنسبة ارتياد التلاميذ للمكتبة؟

.....
.....
س.10- هل هناك تحفيزات أو دوافع تشجع على ارتياد المكتبة؟

المحور الثالث: الخدمات المكتبية في المكتبات المدرسية

س.11- ما هي أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات المدرسية وهل هناك متابعة ومراقبة على هذه الخدمات؟

.....
.....
س.12- هل تشجع هذه الخدمات التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي؟

.....
.....
س.13- هل توفر المكتبة قاعات الاطلاع والقراءة للتلاميذ؟

.....
.....
.....
س.14- ما هو دورك كمكتبي في تطوير الخدمة المكتبية؟

.....
.....
.....
س15_ هل تنتهجون معايير ومبادئ في خدمة الاقتناءات المكتبية؟

المحور الرابع: المقروئية في المكتبة المدرسية

س16-: كيف تقيمون نسبة المقروئية لدى التلاميذ خارج البرنامج الدراسي؟

.....
.....
.....
س17- هل تسعون إلى رفع نسبة المقروئية في المكتبة المدرسية؟

.....
.....
.....

س.18- ما أهم العراقيل التي تواجه ارتفاع نسبة المقرئية في المكتبة المدرسية؟

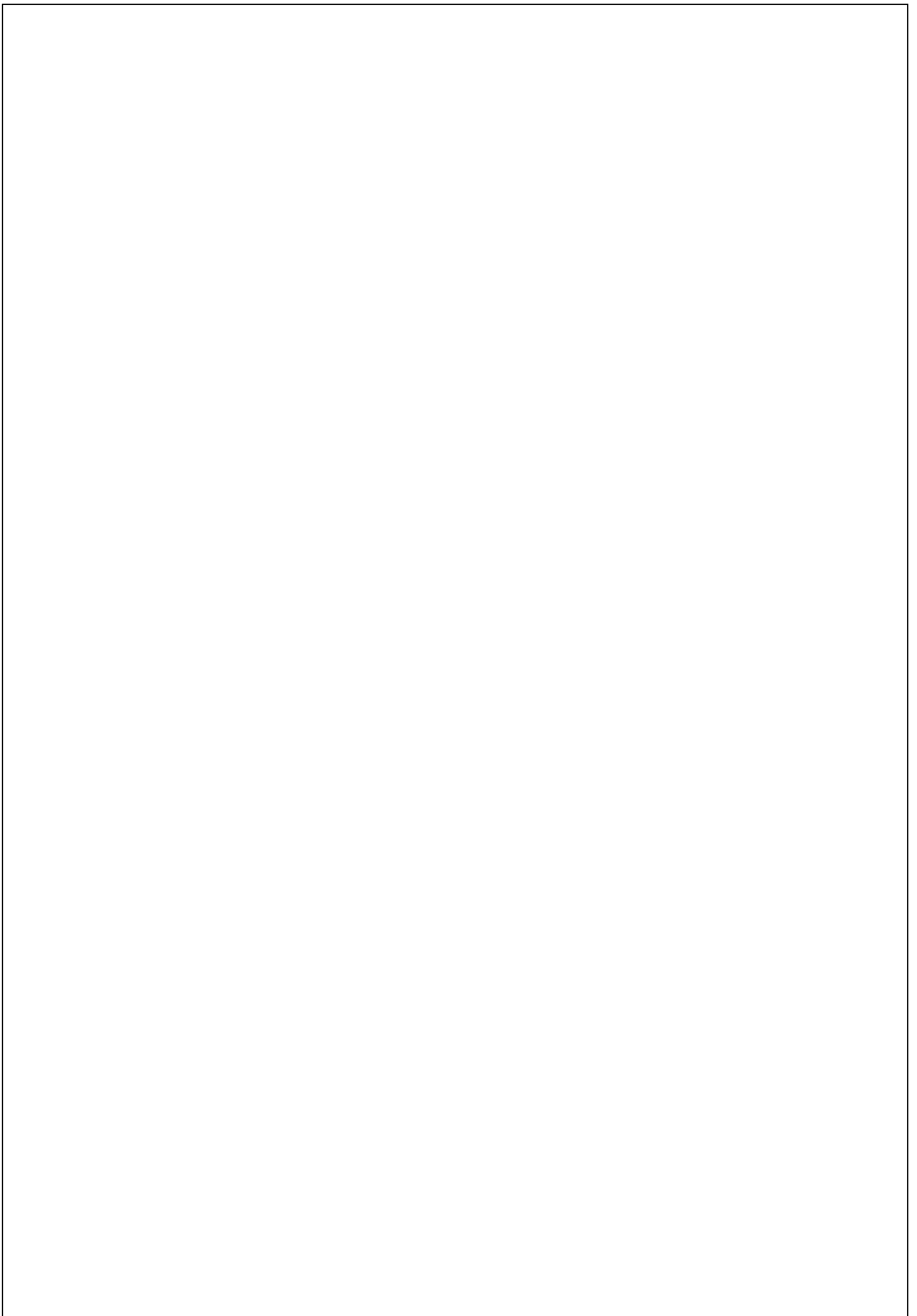
.....
.....
.....

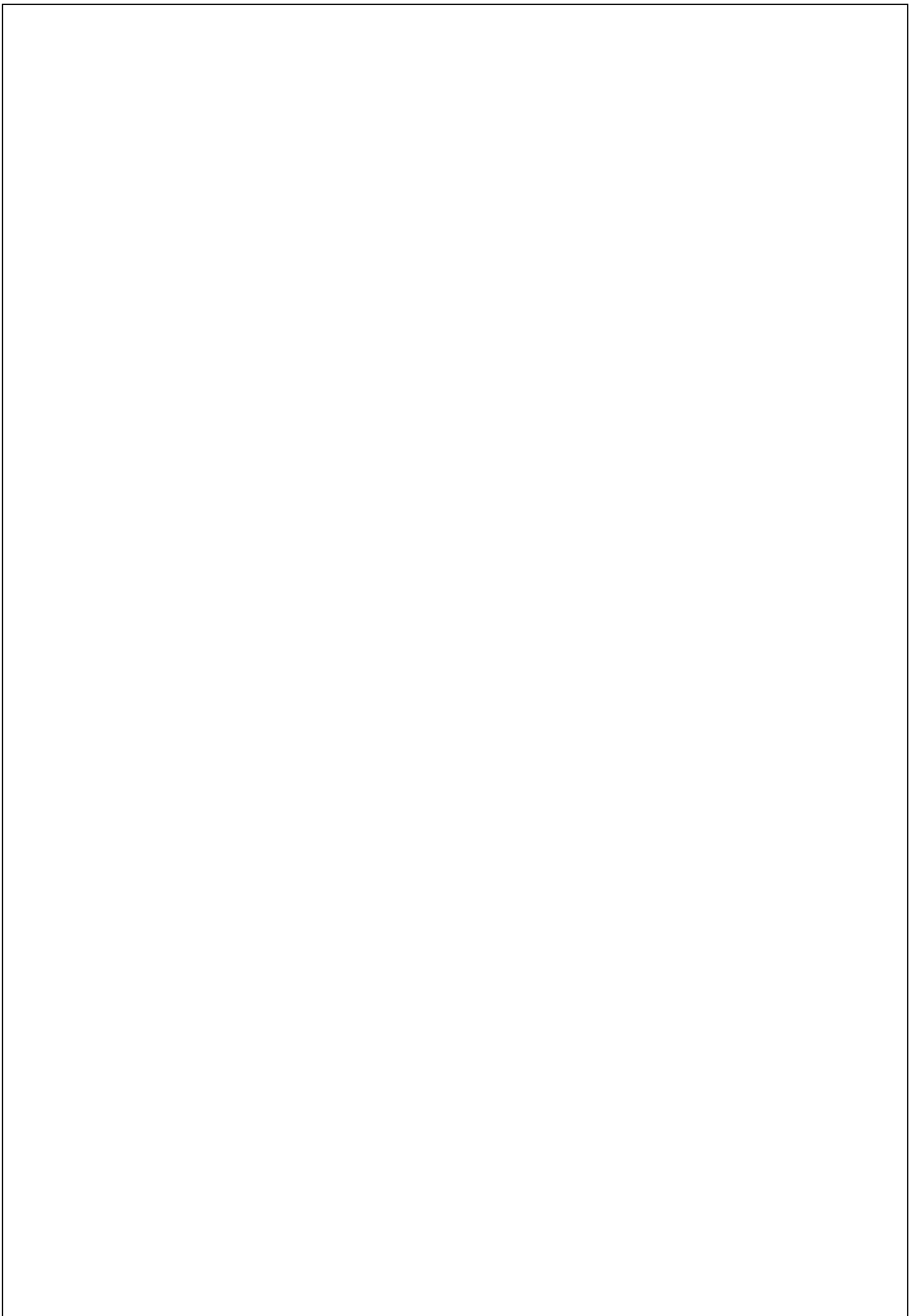
س.19- كيف يمكن الحد من تدني نسبة المقرئية في المكتبة المدرسية؟

.....
.....
.....

المحقق

الكتاب





قائمة الأشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
88	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.	1
89	يوضح أفراد العينة حسب السن .	2
90	يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة .	3
91	يوضح نسبة المجيء إلى المكتبة.	4
93	يوضح أسباب عدم المجيء إلى المكتبة.	5
94	يوضح نسبة أسباب حب المجيء للمكتبة .	6
95	يوضح عدد التلاميذ الذين يحبون المجيء إلى المكتبة.	7
96	يوضح زيارة المكتبة من أجل الاطلاع على الكتب المرتبطة بالمواد الدراسية المقررة .	8
97	يوضح دور المعلمون في توجيه التلاميذ من أجل الذهاب للمكتبة.	9
98	يوضح أهم المصادر الموجودة داخل المكتبة المدرسية.	10
99	يوضح نسبة المراجع أكثر استعمالا من طرف التلاميذ .	11
100	يوضح عدم رضا التلاميذ على الرصيد الوثائقي الموجود داخل المكتبة .	12
101	يوضح تدخل التلاميذ في عملية اختيار الكتب من أجل اقتناءها.	13
102	يوضح مدى تشجيع الكتب على حب القراءة.	14

قائمة الأشكال

103	يوضح دور المكتبة في جلب التلاميذ إليها .	15
104	يوضح ما إن كانت معيقات تحد من استخدام المكتبة.	16
106	يوضح دور المكتبي في مساعدة التلاميذ على استخدام الرصيد الوثائقي .	17
107	يوضح تعلم التلاميذ المهارات المكتبية .	18
108	يوضح القيام التلاميذ بملخص بعد القراءة داخل المكتبة.	19

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
62	يبين قطع الأثاث النموذجية للمكتبة المدرسية .	1
66	يبين نموذج لمجموعة أساسية مدرسية تخدم 500 طالب أو أقل.	2
67	يوضح معايير جمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات المدرسية .	3
88	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.	4
89	يوضح أفراد العينة حسب السن .	5
90	يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة .	6
91	يوضح نسبة المجيء إلى المكتبة.	7
92	يوضح أسباب عدم المجيء إلى المكتبة.	8
93	يوضح نسبة أسباب حب المجيء للمكتبة .	9
94	يوضح عدد التلاميذ الذين يحبون المجيء إلى المكتبة.	10
95	يوضح زيارة المكتبة من أجل الاطلاع على الكتب المرتبطة بالمواد الدراسية المقررة .	11
96	دور المعلمون في توجيه التلاميذ من أجل الذهاب للمكتبة.	12
97	يوضح أهم المصادر الموجودة داخل المكتبة المدرسية.	13
99	يوضح نسبة المراجع أكثر استعمالاً من طرف التلاميذ.	14

قائمة الجداول

100	يوضح عدم رضا التلاميذ على الرصيد الوثائقي الموجود داخل المكتبة .	15
101	يوضح تدخل التلاميذ في عملية اختيار الكتب من أجل اقتناءها.	16
102	يوضح مدى تشجيع الكتب على حب القراءة.	17
103	يوضح دور المكتبة في جلب التلاميذ إليها .	18
104	يوضح ما إن كانت معيقات تحد من استخدام المكتبة.	19
105	يوضح دور المكتبي في مساعدة التلاميذ على استخدام الرصيد الوثائقي.	20
106	يوضح تعلم التلاميذ المهارات المكتبية.	21
107	يوضح القيام التلاميذ بملخص بعد القراءة داخل المكتبة.	22